وقائع وأسرار حملة السودان للترشيح لمقعد غير دائم بمجلس الأمن الدولي عن شرق أفريقية

٢٠٠١-٢٠٠٢م

د . مصطفى عثمان اسماعيل
وزير العلاقات الخارجية - جمهورية السودان

الطريق إلى مجلس الأمن

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

الناشر



DAR- ALASSALAH

دار الأصالة للصحافة والنشر والإنتاج الإعلامي

تلفون : ٧٧٨١٢٤ فاكس : ٧٨١٦٨٠ (١١-٢٤٩-٠٠) -الخرطوم

E-mail : mumamo@sudanmail.nct

الطريق إلى مجلس الأمن

وقائع وأسرار حملة السودان للترشيح لمقعد غير دائم بمجلـس الأمن الدولي عـن شرق أفريقية ٢٠٠١-٢٠٠٢م

د . مصطفى عثمان اسماعيل
وزير العلاقات الخارجية - جمهورية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

-إلي الشعب السوداني الكريم

إلي رئيس وأعضاء بعثة السودان الدائمة لدي الأمم المتحدة وإلي جميع العاملين برئاسة وزارة العلاقات الخارجية، و بعثاتنا الدبلوماسية المعتمدة في الخارج .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لعل من نافلة القول أن نقرر ابتداءً أن الدول التي ترغب في تبوء مراقٍ طليعية علي مسرح السياسة العالمية تحفظ لها مصالحها وتعمل من خلالها علي تكريس وإبراز مناهجها ورؤاها في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية وفلسفتها وأسلوبها في التعامل مع القضايا العالمية المختلفة ، تسعى بل تحرص دائماً علي الانضمام والاشتراك الفعال في المنابر والأجهزة والمؤسسات التي تنظم وتسير نشاط المنظمات الدولية.

ولكن الانضمام إلي الأجهزة القيادية الفعالة والمؤثرة في إطار المنظمات الدولية لا يتم في الغالب الأعم بمجرد إبداء الرغبة والنوايا الحسنة والأماني الطيبة ومحض الثقة في عدالة الآخرين ونزاهتهم وإنما هو عمل تحكمه ظروف وآليات محددة ينبغي توفرها كما أنه يتطلب مثابرة دءوبة وجهداً سياسياً ودبلوماسياً مكثفاً ؛ ينبغي علي الدولة التي تريد الانضمام إلي أي منبر أو مؤسسة دولية ما أن تبذله من أجل إقناع الدول الأعضاء المعنيين بأحقيتها وأهليتها للانضمام لعضوية هذه المؤسسة أو تلك .

وللتدليل علي أهمية توفر الاعتبارات السياسية والظروف الموضوعية في هذا المضمار فإننا نسوق مثالاً علي ذلك انتخاب السودان لأول مرة في تاريخه الدبلوماسي للعضوية غير الدائمة لمجلس الأمن في عام ١٩٧٢ . فغني عن القول أن الظروف الدولية التي اكتنفت ذلك التميز الدبلوماسي كانت ظروفاً سياسية مواتية لحكومة السودان في ذلك العهد ، وذلك في أعقاب توقيع اتفاقية أديس أبابا في مارس ١٩٧٢ التي وضعت حلاً مؤقتاً لمشكلة جنوب السودان بدفع ومباركة من مجلس الكنائس العالمي ومن بعض القوي الإقليمية والدولية وخصوصاً الدول الغربية . وقد صار السودان بفضل تلك الظروف المواتية أحد قطرين أثنين فقط من أقطار الدول النامية بأسرها

في ذلك الوقت نالا تمثيلاً واسعاً في أجهزة الأمم المتحدة ولجانها ومراكزها التنفيذية التي تدير دفة نشاطها بما في ذلك أهم جهازين من أجهزتها هما مجلس الأمن الدولي والمجلس الاجتماعي والاقتصادي .

وقد ظل السودان علي مدار تاريخه السياسي منذ أن برز كأمة مستقلة للوجود موضع الثقة الغالية التي يقلدها له أشقاؤه العرب والأفارقة في تمثيلهم من أجل المنافحة المخلصة عن قضاياهم في مختلف المنابر الدولية ، كما ظلت الكوادر السودانية من بين الكوادر الرائدة في محيطها الإفريقي والعربي في تقلد أرفع المناصب في المنظمات الإقليمية والدولية وقد تميزت تلك الكوادر دائماً وبشهادة الجميع بالكفاءة والعفة والنزاهة وروح العدالة والإنصاف الواجب توفرها دوماً في مجال الدبلوماسية المتعددة الأطراف .

و ها هو السودان يخرج للتو من غمار حملة دبلوماسية محتدمة من أجل الحصول علي مقعد غير دائم بمجلس الأمن الدولي للعامين المقبلين ممثلاً لشرق إفريقيا مرشحاً من قارته الإفريقية ومدفوعاً بمساندة قوية جداً من الدول الشقيقة والصديقة في مختلف أرجاء العالم ، وذلك بعد مضي ما يقرب من الثلاثة عقود منذ آخر انتخاب له لعضوية مجلس الأمن تغيرت خلالها الأحوال والظروف المحلية والإقليمية والدولية وتعلقت تجارب السودان وخبراته ونضجت رؤاه وتبلورت مواقفه تجاه العديد من القضايا العالمية الأمر الذي كان سيجعل من انضمامه إلي عضوية مجلس الأمن إضافة نوعية ذات نكهة مميزة.

إن أي مراقب يتحلى بقدر معقول من الموضوعية والإنصاف ليدرك مدي النجاحات المقدرة التي أحرزتها الدبلوماسية السودانية خلال الأعوام القليلة الماضية بفضل نهجها المنفتح علي الآخرين والرغبة المخلصة في تذويب الخلافات معهم عن طريق الاتصال والحوار المباشر ثم بفضل تغير الأوضاع وتبدل التحالفات السياسية والعسكرية علي المستوى الإقليمي التي كانت تهدف إلي الانقضاض علي السودان بتحريض وبتمويل من قبل الولايات المتحدة ، ولكن الله قد خيب مسعاها في مخططها الاستراتيجي العدواني الذي كان يرمي إلي ضرب طوق من الحصار علي السودان

باستخدام بعض الأنظمة المعادية في دول الجوار. **ومما تجدر الإشارة إليه في معرض الحديث عن التطورات الإيجابية التي حدثت علي صعيد العلاقات الخارجية ما يلي :-**

- تشتت جبهات الحصار المعادية للسودان واستشراء الحروب والنزاعات فيما بين مكوناتها .
- تحسن سجل حقوق الإنسان في السودان وصدور شهادات إيجابية في هذا الخصوص من الأوروبيين وحتى من بعض المسئولين الأمريكيين مثل المستر هاري جونستون مبعوث الرئيس كلينتون إلي السودان .
- تطبيع العلاقات مع بعض دول الجوار مثل مصر وإثيوبيا وبدأ الحوار وتبادل الزيارات مع إرتريا وبدأ الحوار مع يوغندا .
- تطبيع علاقات السودان مع منظمة الوحدة الإفريقية واستعادة السودان لدوره ونشاطه في إطار المنظمة ومثال علي ذلك انعقاد مؤتمر اللاجئين والنازحين في إفريقيا في الخرطوم في ديسمبر ١٩٩٨م .
- توسع علاقات السودان الخارجية مع الدول الآسيوية والانتقال بالعلاقات مع بعضها إلي مرحلة الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية .
- التحسن والتطبيع التدريجي لعلاقات السودان مع دول الاتحاد الأوروبي واستمرار الحوار معها .
- تفعيل دور السودان في إطار المنظمات الإقليمية التي ينتمي إليها إلي درجة مطالبة تلك المجموعات مجلس الأمن برفع العقوبات عن السودان .
- استعادة السودان لمكانته الدولية تدريجياً وتفهم دول العالم للأوضاع بداخله علي وجه أفضل مما وسع من دائرة أصدقائه والمتعاطفين معه ولم تشذ عن ذلك إلا الولايات المتحدة التي خاضت معركة مجلس الأمن الأخيرة باسم موريشص ضد السودان .

لقد انجلى غبار تلك المعركة ، كما تعلمون عن خسارة السودان للمقعد غير الدائم بمجلس الأمن وفوز موريشص به إثر تدخل سافر من قبل الولايات المتحدة التي ألقت بكل ثقلها ومارست كافة وسائل الترغيب والترهيب من أجل إخراج نتيجة التصويت الذي أجرى علي مدار أربع جولات علي الطريقة التي أرادتها وهي حرمان

السودان بشتى السبل عن حقه المشروع في التمتع بعضوية مجلس الأمن بعد أن اعتمدت قارته الإفريقية ترشيحه لذلك المقعد . لقد كانت الخسارة في الحقيقة خسارة لقيم الديمقراطية والعدالة والشفافية واحترام إرادة الشعوب والكيانات الإقليمية المكونة للأمم المتحدة مثل ما كانت تكريساً للعسف والجور والتسلط والصلف الذي يدعو إليه طغيان القوة المادية .

لقد ظلت الولايات المتحدة تسعى بشتى السبل والوسائل إلي إغراق السودان في مشاكله الداخلية وصرفه عن التطلع إلي المشاركة الفاعلة في المنظمات الإقليمية والدولية ، وذلك حتى يظل السودان معزولاً عن محيطه الإقليمي والدولي وغائباً عن المشاركة وإسماع صوته في المنابر الإقليمية والدولية . وقد تنبهنا بحمد الله إلي هذا الجانب الهام في تخطيط سياستنا الخارجية وذلك لقناعتنا بأن مساهمة السودان في حل القضايا العالمية عبر مشاركته في المنظمات الإقليمية والدولية ستنعكس إيجاباً علي حل القضايا الداخلية .

وإيماناً منا بضرورة المشاركة الفاعلة في المنظمات الدولية والإقليمية ومنابر الدبلوماسية الجماعية المختلفة فقد جعل السودان من متابعة المتغيرات الدولية والمساهمة في إرساء قواعد النظام العالمي الجديد وإعادة هيكلة الأمم المتحدة ووكالاتها لتكون أكثر ديمقراطية وتعكس تطلعات الدول النامية وحجمها جعل كل ذلك أحد أهم أهداف سياسته الخارجية التي بشرت بها ثورة الإنقاذ الوطني .

وفي هذا الإطار فقد تمكن السودان من تحقيق جملة من الإنجازات نذكر منها علي سبيل المثال :-

١- استضافة مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الإفريقية في ديسمبر ١٩٩٨م بالخرطوم لبحث قضايا اللاجئين والعائدين والنازحين.

٢- تعيين دبلوماسي سوداني في وظيفة مدير الإدارة السياسية بمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة في عام ١٩٩٨م .

٣- إعارة العديد من الكوادر السودانية للعمل في الأمانة العامة للجامعة العربية وأجهزتها الفرعية .

٤- تم خلال عام ٢٠٠٠م الحالي انتخاب مواطن سوداني ولأول مرة لوظيفة السكرتير التنفيذي لمنظمة الإيقاد منذ تأسيسها ويتأهب السودان الآن لاستضافة قمة هذه المنظمة بالخرطوم في نوفمبر ٢٠٠٠م .

٥- تم انتخاب د. كامل الطيب إدريس مديراً للمنظمة الفكرية العالمية.

٦- ترأست الدورة رقم (١٠٩) لمجلس جامعة الدول العربية.

لقد ظلت وزارة العلاقات الخارجية ممثلة في قيادات الوزارة والعاملين بديوانها العام وبعثات السودان الدبلوماسية المعتمدة بالخارج وأطراف أخري داخل الدولة يبذلون جهداً مقدراً من أجل تحقيق ذلك الهدف الذي وضعناه نصب أعيننا ، ألا وهو انتخاب السودان لشغل المقعد الغير دائم المخصص لإفريقيا بمجلس الأمن عن الفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م منذ أن بدأ التفكير فيه باعتباره هدفاً رئيسياً ومعلماً مهماً من معالم استراتيجية سياستنا الخارجية التي آلت علي نفسها أن تخرج من إسار التقوقع والانكفاء وأن تنطلق بخطوات متوثبة نحو آفاق التمدد والانتشار تحدوها في ذلك روح المبادرة والرغبة الجامحة في التفاعل والتحاور مع الآخرين بغرض إسماع صوتنا لهم في خضم عالم يموج بإرهاصات العولمة وما ستتبعها من تحولات جذرية علي مختلف الأصعدة .

إننا نحسب أن من حق الوطن والمواطنين والأجيال القادمة علينا وحق جميع من شارك في هذا الجهد الطيب الذي لم يشأ الله تعالي أن يكلله بالنجاح، نحسب أن من حق هؤلاء جميعاً أن نوفيه حقه اللازم من التوثيق في شكل هذا الكتيب الذي يسرنا أن نضعه بين أيديكم محاولين من خلاله استقصاء جميع مراحل ووقائع هذا المارثون الدبلوماسي الشاق بكل عقباته وآماله وآلامه والذي كنا نأمل أن ننال في ختامه قصب السبق.

ولكن كانت مشيئة الله أن خسر السودان مقعد مجلس الأمن وحسبنا أنه قد كسب احترام العالم وتقديره لمواقفه الشجاعة ومثابرته وصلابته في الثبات علي إرادته ومبادئه في وجه اعتي قوة في عالم اليوم ، كما كسب تأييد طائفة مقدرة من أشقائه في الدول العربية والإفريقية والإسلامية وأصدقائه المخلصين من مختلف قارات العالم

الذين لم يأبهوا بذهب المعز ولا بسيفه . فلهم جمعياً التحية والتجلة والتقدير علي ذلك الموقف الذي لن ينساه لهم السودان أبداً .

هذا ، والله ولي التوفيق .

د. مصطفي عثمان إسماعيل

وزيـر العلاقـــات الخارجية

الفصل الأول

- **نشأة الفكرة وخطة التحرك :**

ظل الوعي بضرورة مشاركة السودان و تفعيل وجوده الدبلوماسي في مختلف المنظمات الإقليمية والدولية يشكّل عنصراً هاماً من عناصر تخطيطنا الاستراتيجي في مجال العمل الدبلوماسي والتحرك الخارجي منذ فترة ليست بالقصيرة . فقد تمت الإشارة إلي هذا الهدف من ضمن الاستراتيجية القومية الشاملة للبلاد التي وضعت في عام ١٩٩٠م ، أما فكرة تقدم السودان بترشيح نفسه بالتحديد لشغل المقعد المخصص بالتناوب بين دول شرق وجنوب إفريقيا بمجلس الأمن الدولي والذي سيشغر بعد انتهاء فترة ناميبيا في ٣١/ ديسمبر /٢٠٠٠م ، فقد نشأت أثناء محادثة هاتفية جرت خلال الأسبوع الأخير من شهر فبراير ٢٠٠٠م بيني وبين السفير الفاتح عروة مندوب السودان الدائم لدي الأمم المتحدة بينما كنت في زيارة لي بالقاهرة .

- **استيفاء الخطوات الإجرائية للترشيح :**

بعد ذلك التشاور الهاتفي بيني وبين المندوب الدائم خلال الأسبوع الأخير من شهر فبراير والذي أشرت من خلاله إلي أهمية التحرك الدبلوماسي الجاد وأخذ زمام المبادرة للانتقال بالدبلوماسية السودانية من ملف الدفاع للهجوم وذلك للحفاظ علي حق السودان في الترشيح للمقعد الإفريقي لمجلس الأمن ، إلي جانب تحريك ملف رفع العقوبات عن السودان ، أرسلت بعثتنا الدائمة بنيويورك بتاريخ ٢٤ فبراير ٢٠٠٠م مذكرة لمكتب منظمة الوحدة الإفريقية في نيويورك بصورة للمندوب الدائم لجيبوتي بوصفه منسق مجموعة شرق إفريقيا في نيويورك ، توضح رغبة السودان في شغل المقعد غير الدائم المذكور آنفاً بمجلس الأمن .

وقد كان ذلك الإجراء ضرورياً وهو إخطار السودان لمنسق المجموعة الفرعية التي ينتمي إليها برغبته في الترشح والذي يقوم بدوره بإخطار مكتب منظمة الوحدة الإفريقية الذي يتولى تنسيق طلبات الترشيح ، ويقدم ما يرسل إليه من طلبات للجنة الإفريقية في نيويورك التي تجتمع عادة في مطلع شهر مارس من كل عام ، لتقدم توصياتها بشأنها للمجموعة الإفريقية علي مستوى السفراء وذلك وفقاً للمعايير الموضوعية التي تطبقها عندما تنظر في طلبات الدول .

ومن ذلك علي سبيل المثال معيار عدم تمتع الدولة المترشحة بعضوية مجلس الأمن من قبل بحيث تكون الدولة المترشحة التي ينطبق عليها هذا المعيار هي الأكثر أحقية وتليها الدولة التي تمتعت بالعضوية في وقت أبعد من الدول الأخرى التي تنافسها .

ولم يغب عن أذهاننا ونحن نخطط لهذه المعركة بالطبع ما يتعلق بأمر السودان داخل مجلس الأمن وهو ما قد يحمل الكثيرين علي الاعتقاد بأن العقوبات التي يخضع لها السودان من قبل مجلس الأمن ربما تشكل عقبة أمام ترشحه للعضوية غير الدائمة للمجلس . بيد أننا وبعد الإطلاع علي ميثاق الأمم المتحدة والسوابق المماثلة وبالتشاور مع الآخرين لم نجد أي مسوغ قانوني يمنع السودان من أحقيته في عضوية مجلس الأمن .

فالمادة ذات الصلة بهذا الموضوع وهي المادة ٣٠ من ميثاق الأمم المتحدة تنص علي الآتي : يراعى عند انتخاب الأعضاء غير الدائمين لمجلس الأمن مشاركة أعضاء الأمم المتحدة في الآتي :-

(أ) حفظ السلم والأمن الدوليين.

(ب) مراعاة مقاصد الأمم المتحدة الأخرى.

(ج) التوزيع الجغرافي العادل .

أما بالنسبة للسوابق فإن هنالك حالة أخرى . ربما تكون مختلفة . وهي أنه عندما فرض مجلس الأمن عقوبات علي رواندا في الوقت الذي كانت تتمتع خلاله بعضوية مجلس الأمن لم تسقط تلك العقوبات العضوية من رواندا ولم تمنعها من ممارستها لعضويتها الكاملة.

- السودان يمهّد مضمار السباق :-

لقد مهّد السودان مضمار السباق بصورة جيدة وأبرز للمجتمع الدولي من بين يدي إعلانه للترشيح من أجل الحصول علي عضوية مجلس الأمن جملة من التطورات الإيجابية علي الصعيدين الداخلي والخارجي مستصحباً في ذلك حقائق الانفراج السياسي الداخلي وإجازة الدستور الدائم للبلاد وانتخاب المؤسسات الدستورية انتخاباً ديمقراطياً والسعي المخلص الدؤوب لحل مشكلة جنوب السودان حلاً تفاوضياً سلمياً

مع الإشارة بصفة خاصة إلي توقيع اتفاقية الخرطوم للسلام. أضف إلي ذلك الانفراج الكبير الذي حدث في علاقات السودان الخارجية وخصوصاً مع جيرانه ومع مختلف دول العالم والتجمعات الإقليمية التي ينتمي إليها . وتأكيداً علي التزامه بمبادئ وأهداف الأمم المتحدة الرامية إلي صون السلام والأمن الدوليين فقد شرع السودان في توقيع كافة الاتفاقيات الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب ، تلك التهمة التي ما فتئت بعض القوي المعادية للسودان تدمغه بها زوراً وبهتاناً .

لقد باتت تساورنا مشاعر الاطمئنان علي سلامة موقفنا وإمكانية نجاحنا في استقطاب المساندة والتأييد اللازمين لترشيحنا من قبل أشقائنا وأصدقائنا علي وجه الخصوص ومن مختلف دول العالم منذ تلك الفترة المبكرة ، كما تنبهنا منذ تلك الفترة أيضاً إلي أن أكثر ما يمكن توقعه هو أن تقوم الولايات المتحدة بضغوط عبر عدد من الدول الصديقة لها والتي تربطنا بها علاقات جيدة من أجل حملنا علي سحب ترشيحنا . غير أننا آثرنا رفع قفاز التحدي لكي تجد الولايات المتحدة نفسها في النهاية أمام السؤال البديهي والمشروع : لماذا تعادي هي السودان في الوقت التي يصادقه فيه الجميع؟ وربما تتحول الإجابة علي هذا التساؤل في محصلة الأمر إلي أحد الأسباب التي قد تدفع بالولايات المتحدة إلي تطبيع علاقاتها مع السودان ، ذلك التطبيع الذي نحرص من جانبنا أشد الحرص عليه طالما أنه يتم في إطار التأكيد علي مبادئ الثقة والاحترام المتبادل وتبادل المنافع.

- **<u>حملة الترشح في مرحلتها الأولية :-</u>**

وقد جاء في أول تقرير بعث به مندوبنا الدائم بنيويورك إلي رئاسة الوزارة حول هذا الموضوع بتاريخ ٢٠٠٠/٢/٢٤م ما يلي :

كما تعلمون أن العصر الذي نعيش فيه لا يكون فيه حظ إلا للدول التي تعتمد أسلوب الدبلوماسية المبادرة PRO-ACTIVE DIPLOMACY وإن كانت من دول العالم الثالث . وقد أثبتت التجربة هنا علي مستوى الأمم المتحدة أنك إذا لم تقيم نفسك التقييم المناسب فلن يأبه بكل أحد . وما عاد لدبلوماسية ردود الأفعال من فعالية تخدم المصالح الوطنية لأي دولة . وأرجو أن أؤكد لكم في النهاية ثقتنا التامة في هذا التحرك

والذي مهما كانت نتائجه فإنها ستعود علينا خيراً بإذن الله .. وأرجو أن تتأكدوا من أن السودان له وزن لا يمكن التقليل من شأنه بين الدول في الأمم المتحدة ".

ثم عمدنا إلي إحاطة هذا الموضوع في تلك المرحلة الجنينية بسياج من السرية التامة وصدرت التوجيهات من السيد وزير العلاقات الخارجية بالا يتم التعامل معه إعلامياً علي الإطلاق اقتداءً بالحديث الشريف " استعينوا علي قضاء حوائجكم بالكتمان". وقد شكلت وزارة العلاقات الخارجية لجنة خاصة لمتابعة موضوع الترشيح ووضع خطة التحرك اللازمة لاستقطاب الدعم والتأييد له برئاسة السيد مدير عام التعاون الدولي بالوزارة وعضوية مدير عام العلاقات الثنائية ومديري إدارات المنظمات الدولية والشئون الإفريقية والقانون الدولي والمعاهدات . وعقدت اللجنة أول اجتماع لها بتاريخ ٢٠٠٠/٣/١م . حيث تدارس الاجتماع تقرير مندوبنا الدائم بنيويورك المذكور آنفاً كما استعرض النتائج المحتملة علي ضوء ما كان منتظراً أن يسفر عنه اجتماع لجنة الترشيحات الإفريقية . وفي ختام الاجتماع تم الاتفاق علي أن تقوم اللجنة بتحديد الأهداف ووضع خطة العمل لحشد التأييد للترشيح علي ضوء نتيجة اجتماع لجنة الترشيحات الإفريقية بنيويورك .

- **موريشص تعلن عن ترشيحها لنفسها :-**

في غضون ذلك وافتنا سفارتنا بأديس أبابا بتاريخ ١٨/ ٤ /٢٠٠٠م ببرقية مستعجلة مرفقة معها مذكرة من الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية بتاريخ ٢٠٠٠/٤/١٠م تنقل بموجبها للدول الأعضاء بالمنظمة قرار حكومة موريشص الترشيح لأحد المقاعد غير الدائمة المخصصة لإفريقيا عن الفترة ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢ .

لقد كان تصرف الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الإفريقية بتعميم قرار موريشص بالترشيح علي الدول الأعضاء موضع انتقاد لعلمها أن ذلك من اختصاص لجنة الترشيحات الإفريقية بنيويورك التي بادر السودان بإحاطتها علماً برغبته في الترشيح لمقعد مجلس الأمن قبل موريشص في الوقت الذي سارعت فيه الأمانة العامة بتعميم قرار موريشص قبل صدور نتيجة الترشيحات الإفريقية في نيويورك مخالفة بذلك العرف وضوابط الآلية التي أنشأتها المنظمة بنفسها لهذا الغرض . هذا وقد أبرقت

رئاسة وزارة العلاقات الخارجية سفيرنا بأديس أبابا ناقلة إليه توجيه السيد الوزير بالتحدث شفاهة للمسئولين بمنظمة الوحدة الإفريقية حول ذلك الموضوع .

وعلي الرغم من تسليمنا بحق موريشص وأي دولة إفريقية أخرى في الترشيح لمقعد مجلس الأمن ، إلا أن الحقيقة التي ظهرت هي أن الإجماع الإفريقي قد انعقد علي السودان بوصفه مرشح القارة للمقعد المذكور عن شرق إفريقيا بينما بدت موريشص في المقابل مرشحة الولايات المتحدة التي بذلت كل ما في وسعها من أجل استقطاب الدعم لها كما سنوضح لاحقاً .

- **الوفاء بالتزاماتنا المالية تجاه الأمم المتحدة:-**

وفي إطار حرصنا علي إعداد العدة الكاملة والوفاء بكافة مقومات وشروط التأهل للترشيح فقد عمدنا إلي تسديد جميع متأخرات اشتراكاتنا في ميزانية الأمم المتحدة ومؤسساتها الفرعية المختلفة ، وذلك حتى نبدأ عضويتنا في مجلس الأمن بإذن الله وقد أوفينا كل التزاماتنا المالية نحو الأمم المتحدة ولتفادى هاجس المتأخرات وإنفاذ المادة (١٩) التي تقضي بحرمان الدولة التي تعجز عن الوفاء بالتزاماتها المالية من حق التصويت في مجلس الأمن وغيره من أجهزة الأمم المتحدة الأخرى .

وقد قامت وزارة المالية والاقتصاد الوطني بإجراء اللازم استجابة للخطاب الذي أرسلته إلي السيد وزير المالية والاقتصاد الوطني د. محمد خير الزبير فيه هذا الخصوص بتاريخ ٢٠٠٠/٥/٨م .

- **خطة التحرك من أجل استقطاب الدعم لترشيح السودان :-**

وضعت وزارة العلاقات الخارجية خطة للتحرك من أجل استقطاب الدعم لترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن ضمنتها عدة أنشطة وحرصت علي أن تكون الخطة مرنة وقابلة لإضافة أية عناصر أو وسائل أخرى مستنبطة أو جديدة حسب مقتضى الحال.

وقد اشتملت الخطة المذكورة علي الأنشطة الآتية :-

١- الطلب إلي الدول الأعضاء بالأمم المتحدة مساندة ترشيح السودان عبر رسالة نمطية بتوقيع السيد وزير العلاقات الخارجية لرصفائه في تلك الدول سُلمت عبر سفاراتنا بالخارج والسفارات الأجنبية المعتمدة بالخرطوم .

٢- تكثيف الاتصالات بمواقع اتخاذ القرار في الدول الأخرى وتوجيه سفرائنا بالخارج للاتصال بالمسؤولين والجهات المؤثرة في مناطق التمثيل المقيم وغير المقيم بغرض الطلب إلي أولئك المسؤولين النافذين الوقوف إلي جانب السودان في هذا الشأن ، وقد أرسلت وزارة العلاقات الخارجية رسالة نمطية في هذا الخصوص بتوقيع السيد وكيل الوزارة السفير عوض الكريم فضل الله لبعثاتنا الدبلوماسية بالخارج بتاريخ ٢٠٠٠/٨/١٦م .

٣- الطلب إلي المنظمات والتجمعات الإقليمية التي ينتمي السودان إليها مثل منظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وتجمع دول الساحل والصحراء حض الدول الأعضاء فيها علي مساندة ترشيح السودان .

٤- وضع مسألة استقطاب الدعم لترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن بصورة ثابتة ودائمة في الأجندة الخاصة بلقاءات جميع الوزراء وكبار المسؤولين بالدولة عند زياراتهم الخارجية ومقابلاتهم مع نظرائهم خلال الفترة المعنية في داخل السودان وخارجه . وقد بعث السيد وزير العلاقات الخارجية برسالة في هذا الخصوص إلي السيد وزير رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ ٢٠٠٠/٨/١٦م .

٥- الاتصال برؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة بالسودان عبر عقد لقاءات معهم علي مستوى وزيري الدولة والوكيل ومدير عام التعاون الدولي ومدير إدارة المنظمات الدولية بغرض إفادتهم بتطلع السودان الأكيد إلي مساندة دولهم له في الترشيح لمقعد مجلس الأمن الدولي وتسليمهم مذكرات نمطية تتضمن الطلب المشار إليه .

٦- انتهاز فرصة انعقاد قمة الألفية واجتماعات الدورة (٥٥) للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك لوضع برنامج مكثف للسيد رئيس الجمهورية وللسيد وزير العلاقات الخارجية لعرض الموضوع علي السادة رؤساء الدول والحكومات ووزراء

الخارجية خلال لقاءاتهما بهم علي هامش الاجتماعات وذلك بهدف حشد التأييد لترشيح السودان .

٧- وفي إطار حشد التأييد لترشيح السودان داخل المجموعة الإفريقية بنيويورك التقي مندوبنا الدائم لدي الأمم المتحدة بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٣٠م بسفير قامبيا رئيس المجموعة الإفريقية وقدم له تنويراً حول الموضوع من كافة جوانبه وخلص في شرحه له إلي أن مسالة ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن قد أصبحت مسألة كرامة بالنسبة للقارة الإفريقية وأن علي دول القارة العمل علي صون تلك الكرامة والثبات علي خيارها الذي ارتضته بالوقوف مع ترشيح السودان.

كذلك قام مندوب السودان الدائم بنيويورك بإجراء اتصالات عديدة مع شخصيات أخري مؤثرة لمحاصرة التحرك الأمريكي المضاد داخل المجموعة الإفريقية .

وفي إطار ذات الخطة الرامية إلي استقطاب الدعم لترشيح السودان للمقعد غير الدائم بمجلس الأمن عمد السيد رئيس الجمهورية خلال اللقاءات التي عقدها مع رصفائه رؤساء الدول والحكومات علي هامش اجتماعات قمة الألفية بنيويورك خلال النصف الأول من شهر سبتمبر ٢٠٠٠م إلي لفت انتباههم إلي ترشيح السودان لنيل المقعد المذكور معرباً لهم عن تطلع السودان إلي مساندة بلدانهم لترشيح السودان باعتباره مرشح القارة الإفريقية الوحيد .

أما حصيلة الاتصالات التي أجريتها مع رصفائي وزراء الخارجية في نيويورك علي هامش اجتماعات الدورة (٥٥) للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠٠٠م ، فقد بلغت حوالي ٧٥ مقابلة شملت المجموعة العربية ، والمجموعة الإفريقية ومجموعة دول منظمة المؤتمر الإسلامي إلي جانب بعض الدول الأوروبية . وكان نتاج هذه الاتصالات هو التأييد الواسع لترشيح السودان ، وكان ذلك دافعاً لنا للاستمرار في معركة الترشيح.

- **تنفيذ خطة التحرك لاستقطاب الدعم علي مستوي الرئاسة والبعثات:-**

١- عقد مدير عام التعاون الدولي بوزارة العلاقات الخارجية ورئيس لجنة خطة التحرك السفير إبراهيم أحمد حمرا ثلاثة اجتماعات برئاسة الوزارة في أيام

٢٣و ٢٤و ٢٥ سبتمبر علي التوالي مع سفراء دول شرق أوروبا والسفراء الأفارقة والسفراء الآسيويين المعتمدين لدي السودان ، حيث قدم لهم تنويراً حول مختلف التطورات التي مرت بها حملة السودان لترشيح نفسه لمقعد مجلس الأمن وما أعترضها من حملات تشكيك مضادة ومحاولات للعرقلة من قبل موريشص ويوغندا بتحريض من الولايات المتحدة . وطلب السفير حمرا من السفراء الذين التقى بهم حث بلدانهم علي مساندة ترشيح السودان. وكان السيد وكيل وزارة العلاقات الخارجية السفير عوض الكريم فضل الله قد قدم تنويراً مماثلاً لسفراء دول الاتحاد الأوروبي خلال إحدى جلسات الحوار السوداني الأوروبي التي انعقدت في أواخر سبتمبر ٢٠٠٠م .

٢- حررت بعثة السودان الدائمة بنيويورك رسالة خطية بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٢٤م باسم السيد وزير العلاقات الخارجية أرسلتها إلي وزراء خارجية جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة وأرفقت معها مذكرة إلي جميع البعثات المعتمدة بنيويورك وبرفقتها جميع الوثائق المؤيدة لاعتماد المجموعة الإفريقية بنيويورك والقمة الإفريقية بلومي في يوليو ٢٠٠٠م لترشيح السودان .

٣- قامت جميع بعثاتنا الدبلوماسية المعتمدة في الخارج باتصالات سياسية وتحركات إعلامية استهدفت استقطاب الدعم لترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن بمناطق التمثيل.

- **موقف منظمة المؤتمر الإسلامي:**

نص الإعلان الوزاري الصادر عن الاجتماع التنسيقي لوزراء خارجية الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في نيويورك بتاريخ ٢٠٠٠/٩/١٨م علي هامش اجتماعات الدورة (٥٥) للجمعية العامة للأمم المتحدة وشاركت فيه ، نص علي دعم وتأييد ترشيح السودان باعتباره المرشح الوحيد المعتمد من قبل إفريقيا .

- **موقف منظمة الوحدة الإفريقية :-**

في برقية لها من نيويورك ذكرت بعثتنا الدائمة لدي الأمم المتحدة أن السكرتير العام لمنظمة الوحدة الإفريقية الدكتور سالم أحمد سالم قد أكد في حديث له أمام المندوبين الدائمين الأفارقة بنيويورك علي هامش اجتماعات الألفية والدورة (٥٥)

للجمعية العامة ، أكد لهم أن السودان هو مرشح إفريقيا للمقعد الإفريقي وقد تم اعتماد ترشيحه علي مستوى لجنة الترشيحات الإفريقية ومجلس السفراء الأفارقة بنيويورك والمجلس الوزاري والقمة الإفريقية التي عقدت بلومي عاصمة توقو في يوليو الماضي .

هذا وقد ظلت إدارة المنظمات الدولية بوزارة العلاقات الخارجية توالي إصدار التقارير والمذكرات التي تتضمن أنشطة بعثاتنا الدبلوماسية في الخارج في إطار حملة استقطاب الدعم لترشيح السودان لمقعد مجلس الأمن .

الفصل الثاني

- **ترشيح السودان لمقعد مجلس الأمن بين التأييد والاعتراض ومحاولات العرقلة:-**

قبل انعقاد لجنة الترشيحات الإفريقية للنظر في قوائم الدول المتقدمة بترشيحها ، التقي مندوب موريشص بمندوب السودان لدي الأمم المتحدة وأكد له بأن موريشيص تنوي الانسحاب لصالح السودان لأنها تعلم تماماً أن السودان هو الأحق بالترشيح وفقاً للمعايير الأفريقية ، إلا أن موريشص استمرت بعد ذلك اللقاء في ترشيحها نظراً للضغوط الأمريكية عليها لتحدي المعايير الإفريقية لقطع الطريق أمام السودان وحرمانه من الحصول علي المقعد. حيث انعقدت لجنة الترشيحات الإفريقية بنيويورك بتاريخ ٣ يوليو ٢٠٠٠م . وقد بعث مندوبنا الدائم لدي الأمم المتحدة بتقرير ضافٍ إلي وزارة العلاقات الخارجية أورد فيه جميع وقائع ذلك الاجتماع الهام الذي خلص في النهاية إلي أهمية تطبيق المعايير المتبعة في اعتماد الترشيحات . حيث تم اعتماد ترشيح السودان لأنه الأقدم من بين الترشيحات الأخرى ، إذ أن السودان كان قد شغل المقعد غير الدائم بمجلس الأمن خلال الفترة ١٩٧٢-١٩٧٣ بينما شغلته موريشص خلال الفترة ١٩٧٥- ١٩٧٧م . أما يوغندا فقد انتخبت لذات المقعد في الثمانينات.

وكان مندوبنا الدائم بنيويورك قد بعث برسالة للسيد وزير العلاقات الخارجية بتاريخ ٢٨ /٦/٢٠٠٠م وهو يومئذ بالعاصمة الماليزية كوالالمبور التي كان يشارك فيها في اجتماعات الدورة (٢٧) للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية ، وقد جاء في رسالة مندوبنا أن تأخر رئيس لجنة الترشيحات الإفريقية في عقد اجتماع اللجنة للنظر في الترشيحات كان بضغوط من الوفد الأمريكي مما دفع مندوبنا الدائم لطرح الأمر علي اجتماع السفراء الأفارقة. الذي سبق الاتصال به منذ شهر مارس عام ٢٠٠٠م من أجل الدعوة لعقد اجتماع للجنة لبحث موضوع الترشيحات وإرسال تقريرها السنوي للاجتماع الوزاري ولمؤتمر قمة منظمة الوحدة الإفريقية بلومي ، قد جعل يسوّف ويماطل ويتلكأ عن عقد الاجتماع المطلوب ، مشيراً إلي أنه قد وسّط له بعض الأصدقاء لمخاطبته في هذا الشأن ، كما أرسلت له بعثة مصر الدائمة بنيويورك برسالة في ذات الخصوص . وانتهى الأمر بهذا الدبلوماسي المتواطئ ضد السودان إلي أن غادر

نيويورك بصورة مفاجئة إلي جنيف مما أثار سخرية واستهجان السفراء الأفارقة بمقر الأمم المتحدة .

والحال كذلك فقد بادر مندوبنا الدائم السفير الفاتح عروة باقتراح لمجلس السفراء الأفارقة لعقد اجتماع لجنة الترشيحات في غياب رئيسها تنتخب من داخله رئيساً للاجتماع وهو الإجراء الذي استطاعت بعثتنا الدائمة في نيويورك تمريره بمساندة الأصدقاء ، وقد أجيز اقتراح السودان في اجتماع رسمي للمجموعة الإفريقية علي مستوي السفراء.

- **بداية المحاولات الأمريكية للعرقلة :-**

بدأت المحاولات الأمريكية لعرقلة ترشيح السودان للمقعد غير الدائم بمجلس الأمن قبل اعتماد لجنة الترشيحات الإفريقية بنيويورك لذلك الترشيح ، فقد بعث مندوبنا الدائم بنيويورك بتقرير له بتاريخ ٢٩/٦/٢٠٠٠م ، أوضح فيه أن البعثة الدائمة لدولة صديقة قد نقلت إليهم معلومات مفادها أن الولايات المتحدة تتحرك في اتجاه مساندة موريشص للحصول علي المقعد الإفريقي في مجلس الأمن وذلك لمنع السودان من الحصول علي المقعد بحجة أن هنالك عقوبات من مجلس الأمن مفروضة علي السودان وبحجة أن السودان يشهد نزاعاً داخلياً ومن الممكن أن تعقد جلسة لبحثه في مجلس الأمن .

وقد جاء في نفس التقرير استناداً إلي ذات البعثة الصديقة أن أمريكا قد روجت أن ترشيح السودان تعارضه دول إفريقية عديدة ، مدعية أن تلك الدول قد أعربت عن تحفظها علي ترشيح السودان لواشنطن .

أكدت برقية لاحقة من بعثتنا الدائمة بنيويورك بتاريخ ٦/٧/٢٠٠٠م، صدق ما أفضت به البعثة الصديقة إذ جاء فيها : ' تبين لنا أن مواقف بعض الدول خلال اجتماع لجنة الترشيحات كانت بإيعاز وتأثير من قبل الولايات المتحدة في إطار مخططها الرامي لعرقلة اعتماد المجموعة لترشيح السودان ' ، وفي تقرير آخر ذكرت بعثتنا الدائمة بنيويورك أن وزير خارجية دولة إفريقية قد كشف لهم أن أمريكا قد اتصلت بهم وحذرتهم من مغبة مساندة السودان . وقد نصح وزير خارجية تلك الدولة بتخلي السودان عن فكرة ترشيح نفسه لشغل منصب مقعد مجلس الأمن لأن دورته هي عام

واحد علي حد تعبيره (وهي عامان في الحقيقة) وقال أن من الأجدى للسودان أن يركز علي موضوع رفع العقوبات المفروضة عليه من قبل مجلس الأمن لأنها كما قال قد تطول لعدة سنوات .

- **اجتماع المجموعة الإفريقية بنيويورك علي مستوي السفراء:-**

عقدت المجمعة الإفريقية علي مستوي السفراء بنيويورك اجتماعاً نظرت فيه تقرير لجنة الترشيحات الإفريقية وقد تحدث في بداية الاجتماع مندوب ليسوتو رئيس لجنة الترشيحات مشيراً إلي أن اللجنة قد اختارت السودان لشغل المقعد الإفريقي في المجلس ، وبرز توجه عام في المجموعة بإرسال اسم السودان كمرشح من المجموعة الإفريقية لمجلس الأمن إلى القمة الإفريقية بلومي .

هذا وقد حاولت موريشص ويوغندا إثارة بعض العراقيل أمام التوجه العام في المجموعة وذلك بإثارة بعض الموضوعات مثل موضوع العقوبات المفروضة علي السودان ، إلا أن الدول الإفريقية رفضت ذلك مشيرةً إلي أن ميثاق الأمم المتحدة لم يضع أي شروط لنيل عضوية مجلس الأمن ، كما أن السودان عضو بالعديد من اللجان والأجهزة الرئيسية في الأمم المتحدة ولا يوجد ما يمنع من تمثيله في مجلس الأمن، بالإضافة إلي أن إفريقيا قادت حملة رفع العقوبات عن السودان في إطار الدعم الذي حظي به موضوع رفع العقوبات ضمن العديد من المجموعات الجغرافية ولا يمكن أن تناقض إفريقيا نفسها في هذا الموقف . وقد خلص الاجتماع الذي ترأسه مندوب قامبيا بصفته رئيساً للمجموعة الإفريقية في شهر يوليو بإجمال الدول الإفريقية علي رفع التوصية للمجلس الوزاري في لومي باعتماد السودان كمرشح لشغل المقعد الإفريقي في مجلس الأمن.

حاولت موريشص أن تدفع المجموعة الإفريقية إلي إرسال مرشحين للمجلس الوزاري في لومي للاختيار من بينهما وهما السودان وموريشص ، إلا أن رئيس الاجتماع رفض ذلك الاقتراح ووصفه بأنه سابقة خطيرة لم تحدث في تاريخ المنظمة ، مشيراً إلي أن الإجماع الإفريقي قد التقي حول ترشيح السودان وسترفع التوصية بذلك للمجلس الوزاري.

- **مساندة قمة لومي الإفريقية لترشيح السودان وما أثارته من ردود الأفعال:-**

بعثت المجموعة الإفريقية بنيويورك ، كما أسلفنا ، تقريرها الذي اعتمدت بموجبه ترشيح السودان إلي المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الإفريقية التي انعقدت بالعاصمة التوغولية لومي خلال النصف الأول من شهر يوليو ٢٠٠٠م .

وقد عرض موضوع الترشيحات خلال جلسة مغلقة انعقدت بتاريخ ١٢/ يوليو /٢٠٠٠م ، حيث تمت الإشارة إلي ترشيح السودان لمقعد غير دائم بمجلس الأمن للفترة (٢٠٠١ـ ٢٠٠٢) وأن ذلك الترشيح قد اعتمد من قبل لجنة الترشيحات الإفريقية بنيويورك .

أخذ الوفد اليوغندي فرصة للحديث حيث أعرب عن معارضته لترشيح السودان لأنه يخضع لعقوبات دولية ، كما أتهم المتحدث اليوغندي السودان بتمويل أنشطة إرهابية موجهة ضد بلاده . أما موريشص فقد تحفظ مندوبها بدوره علي ترشيح السودان . وقد أكد الوفد السوداني للاجتماع أنه يحترم توصيات المجموعة الإفريقية وقرارها مشيراً إلي أنه لا يرغب في الدخول في جدال مع الوفد اليوغندي حول الاتهام التي أطلقه في حق السودان . وخلص وفدنا إلي القول بأن ترشيح السودان تسانده (٥١) دولة وتعترض عليه دولتان فقط ودعا إلي تحكيم رأي الأغلبية .

الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية د. سالم أحمد سالم خاطب الاجتماع مؤمناً علي ضرورة اتباع السياسة والممارسة الثابتة في الترشيحات ، كما دعا الأطراف المعنية إلي الهدوء وضبط النفس بما يؤدي إلي نتيجة تكون لصالح المجموعة الإفريقية ولصالح إفريقيا. هذا وقد قام وفد السودان في لومي بتوزيع ورقة حول خلفيات ترشيح السودان ' نص الورقة مرفق في ملاحق هذا الكتاب'.

- **قرار المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الإفريقية :-**

قرر المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الإفريقية المنعقد بلومي في ١٢/ يوليو /٢٠٠٠م اعتماد ترشيح السودان لمقعد غير دائم في مجلس الأمن للفترة من ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٢ عن شرق إفريقيا وذلك اتساقاً مع توصيات لجنة الترشيحات والمجموعة الإفريقية في نيويورك .

- **محاولات موريشص ويوغندا لخلق البلبلة والتشويش والتشكيك في اعتماد قمة لومي لترشيح السودان :-**

وعلي إثر انتهاء قمة لومي لمنظمة الوحدة الإفريقية عقد مجلس السفراء الأفارقة بنيويورك اجتماعاً تنويرياً للمجموعة علي مستوى السفراء بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٣١م بغرض استعراض ما تم بحثه خلال تلك القمة. ولما فتح الباب للنقاش والمداخلات حاول مندوب موريشص التشكيك في قرار القمة بشأن اعتماد ترشيح السودان وكذلك فعل مندوب يوغندا بحجة عدم صدور نص واضح من القمة يؤكد تأييدها لدعم ترشيح السودان علي حد زعمهما .

وقد طفقت موريشص تقود حملة لخلق البلبلة والتشويش علي السودان في نيويورك . وقد عمدت في هذا الإطار بتاريخ ٢٠٠٠/٨/١م إلي تعميم مذكرة علي جميع البعثات الإفريقية المعتمدة لدي المنظمة الدولية ما عدا بعثة السودان زعمت بموجبها أن القمة الإفريقية بلومي لم تعتمد ترشيح السودان للمقعد غير الدائم لمجلس الأمن وقد ردت عليها بعثة منظمة الوحدة الإفريقية بنيويورك رداً قوياً وشافياً وحاسماً بموجب مذكرة لها عممتها علي كافة البعثات الإفريقية بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٣م فندت فيها مزاعم موريشص .

- **محاولات يوغندا لعرقلة ترشيح السودان :-**

نمى إلي علم بعثتنا الدائمة بنيويورك في حوالي أواخر شهر أغسطس ٢٠٠٠م أن يوغندا قد أرسلت مبعوثاً خاصاً من الرئيس موسيفيني إلي رئيس توغو فخامة الرئيس أياديما الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية بهدف إثارة موضوع ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن ، حيث تطرق المبعوث اليوغندي في لقائه بالقيادة التوغولية إلي ما أسماه خطأ في الإجراءات بالنسبة لترشيح السودان مدعياً بأن القمة الإفريقية لم تعتمد ترشيح السودان .

- **محاولات الإعلام الأمريكي لتحريض الأفارقة للتصويت ضد السودان :-**

نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٢٨م مقالاً لصحفي أمريكي يدعي A.M.Rosenthal حرّض فيه الأفارقة علي عدم مساندة السودان في الحصول لنيل مقعد بمجلس الأمن. وقد أعد مندوبنا

الدائم بنيويورك رداً علي مقال الواشنطن بوست تم نشره بذات الصحيفة لحسن الحظ بالكامل بتاريخ ٤/٩/٢٠٠٠م.

- **موريشص تكثف حملتها الدعائية ضد ترشيح السودان :-**

وافتنا بعثتنا الدائمة بنيويورك ببرقية لها بتاريخ ٢٤/٨/٢٠٠٠م أفادتنا بموجبها بأن لديهم معلومات مفادها أن الولايات المتحدة ستدفع بموريشص للترشح لعضوية مجلس الأمن علي أساس فردي . وأضافت البرقية أن موريشص قد جعلت تثير الشكوك حول اعتماد ترشيح السودان بواسطة القمة الإفريقية. وجاء في البرقية أيضاً أن الولايات المتحدة قد اتصلت ببعض الدول ذات الوزن داخل القارة وطلبت دعم موريشص، إلا أن تلك الدول قد أكدت لأمريكا التزامها بدعم مرشح إفريقيا .

وقد قوبلت حملة موريشص للتشكيك في اعتماد ترشيح السودان بموجة من الاستنكار من جميع البعثات الإفريقية ، وكانت بعثة موريشص بنيويورك وفي إطار سعيها لوضع العراقيل أمام ترشيح السودان قد عممت مذكرة علي البعثات شككت فيها في قرار المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الإفريقية المتعلقة باعتماد ترشيح السودان . وقد بعث مندوب قامبيا لدي الأمم المتحدة ورئيس المجموعة الإفريقية بنيويورك برسالة إلي مدير مكتب منظمة الوحدة الإفريقية بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠٠٠م ينفي فيها نفياً قاطعاً الادعاءات الواردة في مذكرة بعثة موريشص الآنفة الذكر ويؤكد فيها بما لا يدع مجالاً للشك اعتماد المجلس الوزاري والقمة الإفريقية بلومي لترشيح السودان .

- **مواقف المنظمات الإقليمية التي يتمتع السودان بعضويتها :-**

أولا : منظمة الوحدة الإفريقية :-

موقف منظمة الوحدة الإفريقية حيال موضوع ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن عبّر عنه الدكتور سالم أحمد سالم السكرتير العام للمنظمة في حديث له أمام المندوبين الدائمين للدول الإفريقية بالأمم المتحدة خلال اجتماع عقد بنيويورك علي هامش اجتماعات الألفية والدورة (٥٥) للجمعية العامة للأمم المتحدة ، فقد أكد الأمين العام للمنظمة أن السودان هو مرشح إفريقيا المعتمد من قبل المنظمة للمقعد غير الدائم بمجلس الأمن المخصص لشرق إفريقيا ، مشيراً إلي أن اعتماد ترشيح السودان قد تم علي مستوى لجنة الترشيحات الإفريقية

والمجموعة الإفريقية بنيويورك وتمت المصادقة عليها من قبل المجلس الوزاري والقمة الإفريقية بلومي.

ثانياً : الجامعة العربية :-

استقبلت الجامعة العربية نبأ اعتماد قمة لومي الإفريقية لترشيح السودان لمقعد بمجلس الأمن بالترحاب والروح الإيجابية الطيبة ، وقد أوردت صحيفة الأهرام القاهرية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠/٧/٢٠٠٠م أن الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية قد أعرب عن تقديره لقرار القمة الإفريقية بترشيح السودان عضواً في مجلس الأمن ، وأكد أن هذا الموقف يجسد ثقة الدول الإفريقية في السودان وفي قدرته علي خدمة قضايا القارة والدفاع عن مصالحها الحيوية علي الساحة الدولية ، واعتبر الدكتور عبد المجيد أن هذا القرار سينعكس إيجابياً علي العلاقات العربية والإفريقية ويسهم في تطوير جميع مجالات التعاون بين المجموعتين العربية والإفريقية .

وإلي جانب ذلك فقد عممت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية علي بعثات جميع الدول الأعضاء المعتمدين بالقاهرة مذكرة لها بالرقم ٥/٣٤٠٨ بتاريخ ٢٣ أغسطس ٢٠٠٠م طلبت بموجبها من جميع الدول الأعضاء دعم ترشيح السودان . كما أدرجت الجامعة علي جدول أعمال الدورة (١١٤) لمجلس وزراء خارجيتها الذي انعقد بالقاهرة خلال الأسبوع الأول من شهر سبتمبر ٢٠٠٠م موضوع تأييد ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن ، حيث أمّن اجتماع مجلس الجامعة علي التوصية المقدمة في هذا الخصوص .

ثالثاً : منظمة المؤتمر الإسلامي :-

أكد الاجتماع التنسيقى الذي عقده وزراء خارجية الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد بنيويورك بتاريخ ١٨/٩/٢٠٠٠م علي هامش

الدورة (٥٥) للجمعية العامة للأمم المتحدة أكد تأييده ودعمه لترشيح السودان وقد أثبت الاجتماع فقرة في هذا الخصوص في إعلانه الوزاري.

رابعاً : تجمع دول الساحل والصحراء (س.ص) :-

نص البيان الختامي لاجتماعات الدورة الرابعة للمجلس الوزاري لتجمع دول الساحل والصحراء التي انعقدت بالعاصمة الإرترية أسمرا خلال الفترة من ٢٠ـ ٢١ أغسطس ٢٠٠٠م علي حث الدول الأعضاء بالتجمع إلي مساندة ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن للفترة ٢٠٠١ـ٢٠٠٢.

وقد بعثت الأمانة العامة لتجمع دول الساحل والصحراء بمذكرة لها بتاريخ ٢٠٠٠/٨/١٧م لجميع سفارات الدول الأعضاء المعتمدين بطرابلس طالبة منهم بموجبها دعم ترشيح السودان للمقعد المذكور .

الفصل الثالث

- **معركة ترشيح السودان لمقعد مجلس الأمن في أروقة الأمم المتحدة والمكايدات الأمريكية :**

لقد ساء واشنطن جداً التفاف الدول الإفريقية حول السودان وإجماعها الرائع علي اعتماد ترشيحه لعضوية مجلس الأمن إبان انعقاد مؤتمر قمة منظمة الوحدة الإفريقية الذي انعقد بالعاصمة التوغولية لومي في يوليو عام ٢٠٠٠م . وكان مصدر غيظ الولايات المتحدة وحنقها علي السودان أنها قد باتت مقتنعة بأنها قد استطاعت تحريض الدول الإفريقية علي تجنب السودان واعتزاله عزلة تامة وإلي الأبد عبر مخططها الآثم الرامي إلي تشويه صورة السودان و إشانة سمعته بشتى السبل والوسائل . فطفقت تشن حرباً سياسية وإعلامية لا هوادة فيها في نيويورك بعد أن كسب السودان جولة لومي وسعت بكل ما أوتيت من قوة إلي منع السودان من التمتع بحقه المشروع في الترشح من أجل الحصول علي مقعد غير دائم بمجلس الأمن الدولي . وعمدت عبر آليتها الإعلامية الضخمة إلي التشكيك في حقيقة اعتماد الأفارقة لترشيح السودان ، كما عمدت في المقابل إلي المبالغة في الإيحاء بتعاظم فرص موريشص في الفوز بالمقعد ، علماً بأن الأخيرة قد ترشحت بصورة فردية ولم تعتمد ترشيحها أي مؤسسة من مؤسسات منظمة الوحدة الإفريقية .

فمنذ منتصف شهر سبتمبر ٢٠٠٠م أدلي المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية الأمريكية بتصريحات جاء فيها أن من الصعب قبول السودان كممثل لإفريقيا في مجلس الأمن للدورة المقبلة ، وذلك بسبب سوء ملف حقوق الإنسان فيه وموقفه الداعم للإرهاب وبسبب العقوبات التي تفرضها عليه الأمم المتحدة ، خصوصاً أن السودان يقصف المدنيين مما عطل عمليات الأمم المتحدة للإغاثة علي حد زعمه .

وذكر المسؤول الأمريكي أن وزيرة خارجية بلاده المسز ألبرايت قد أعلنت معارضة أمريكا لعضوية السودان بمجلس الأمن في العديد من لقاءاتها الثنائية علي هامش الدورة (٥٥) للجمعية العامة للأمم المتحدة وأنها ستسعى علي حد قولها إلي خلق لوبي مضاد لترشيح السودان .

وزعم المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أن البرايت لم تجد إجماعاً لدي الدول الإفريقية لترشيح السودان من خلال لقائها بقادة أفارقة عديدين علي هامش اجتماعات الجمعية العامة بل أن اتضح لها أن الدول الإفريقية تدعم ترشيح موريشص .

وأشار المسئول الأمريكي إلي أن واشنطن ستسعى للتأثير علي المشاركين في مؤتمر مجتمع الديمقراطيات المقام في بولندا هذه الصيف لإسقاط ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن الدولي .

وقد علّقت إدارة الشئون الأمريكية بوزارة العلاقات الخارجية علي تصريحات المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأن قبول المجموعة الإفريقية والعربية ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن الدولي ممثلاً لها يعني الكثير لواشنطن وللمجتمع الدولي والإقليمي معاً. فهو يعني فيما يعني أن السودان قد تجاوز مرحلة توتر علاقاته في دائرته الإقليمية والدولية . والأهم من ذلك أنه يعني أن الطريق لإزالة العقوبات المفروضة عليه من قبل الأمم المتحدة قد أصبح ممهداً لتبقي العقوبات المفروضة عليه من قبل الولايات المتحدة بصورة فردية عارية تماماً .

وانتهزت الولايات المتحدة تجمع وزراء الخارجية العرب في نيويورك التي وصلوا إليها خلال شهر سبتمبر عام ٢٠٠٠م للمشاركة في اجتماعات الدورة (٥٥) للجمعية العامة للأمم المتحدة وأرسلت إلي كل واحد منهم نسخة من وثيقة أسمتها لا ورقة NON PAPER أو وثيقة غير ملزمة أعلمتهم بموجبها أنها تعترض بشدة علي ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن وأنها تطلب منهم حث السودان علي تأجيل ترشيحه لعضوية المجلس، وكان رد الفعل العربي المضاد علي الورقة هو إصدار قرار عربي بتأييد ترشيح السودان.

- <u>ترجمة لنص الورقة الأمريكية الغُفْل (**NON- PAPER**)</u> :-

' إن الولايات المتحدة الأمريكية تعترض بقوة علي ترشح السودان لعضوية مجلس الأمن الدولي في هذا الوقت ونحن نعتقد أن أي مسعى للسودان لا يكون محل اتفاق من أجل الحصول علي انتخاب لعضوية مجلس الأمن ، من شأنه أن يصعب عملية النظر في موضوع العقوبات المفروضة عليه عندما يطرح هذا الموضوع في وقت لاحق من

هذا العام. وسيكون من الضار جداً بمصداقية الأمم المتحدة إذا ما أنضم السودان إلى عضوية مجلس الأمن في الوقت الذي قد يتم فيه تداول الآراء داخل المجلس حول ما إذا كان السودان قد اتخذ الخطوات المناهضة للإرهاب وفقاً لما طالبه بها مجلس الأمن بموجب قراره رقم ١٠٤٤ أم لا . ونحن نطلب مساندتكم من أجل حث السودان علي تأجيل ترشحه لعضوية مجلس الأمن عندما يجتمع وزراء الخارجية العرب في نيويورك يوم الاثنين . إننا نقر بأن بعض الدول ترى في الانشقاق الذي حدث بين البشير والترابي تطوراً إيجابياً ويشعرون أن التصرف الصحيح من جانبهم هو مساندة البشير دائماً . بيد أننا لم نلمس تغييراً جوهرياً في السلوك السوداني بعد الانشقاق ، وسيكون خطأً فادحاً أن يكافأ السودانيون قبل أن يكونوا قد استحقوا ذلك . إن عضوية مجلس الأمن الدولي أكبر من أن تستخدم بهذه الكيفية .

إن قيام السودان بقصف عمليات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة في جنوب السودان مؤشر هام علي أن السودان لم يغير سلوكه '. انتهي نص اللاورقة.

- **يوغندا وموريشص يواصلان الدور المرسوم لهما :-**

أما يوغندا وموريشص فقد واصلتا من جانبهما في نيويورك الدور الذي ارتضتاه لنفسيهما في مخالفة إجماع الدول الإفريقية ومحاولة التشكيك في قرارات أجهزة منظمة الوحدة الإفريقية الخاصة باعتماد ترشح السودان لعضوية مجلس الأمن .

فقد حاول ممثل يوغندا أثناء الاجتماع التنسيقي لوزراء خارجية الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي أنعقد بنيويورك بتاريخ ٢٠٠٠/٩/١٨م علي هامش اجتماعات الدورة (٥٥) للجمعية العام للأمم المتحدة ، حاول التشكيك في اعتماد إفريقيا لترشيح السودان ، فأنبري له وزير خارجية قامبيا مفنداً إدعاء المندوب اليوغندي بحدة باعتبار أن قامبيا كانت تتولى رئاسة المجموعة الإفريقية خلال الشهر الذي تم فيه اعتماد ترشيح السودان .

وذكرت بعثتنا الدائمة بنيويورك في تقرير لها بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٢٢م أن وزير خارجية موريشص قد خاطب الجمعية العامة للأمم المتحدة ، حيث أعلن ترشيح بلاده لنيل مقعد غير دائم بمجلس الأمن وناشد الدول الأعضاء مساندة الترشيح .

وأضاف التقرير أن وزير خارجية موريشص قد زعم في كلمته أمام الجمعية العامة أن بلاده قد أعلنت لجميع دول شرق إفريقيا منذ يناير الماضي بأنها ستترشح لمجلس الأمن وكانت في ذلك الوقت هي المرشح المعلن الوحيد علي حد قوله .

وجعل المسؤول الموريسي يتملق الدول الغربية بقوله أن بلاده تطبق نظام الديمقراطية متعددة الأحزاب وأنها متعددة الأعراق وأن سجلها في العلاقات الدولية سجل جيد وأنهم سيعملون في انسجام تام مع بقية أعضاء المجلس ملمحاً إلي عدم توفر تلك الميزات المزعومة في السودان.

- **الولايات المتحدة تؤلب مجموعة ' الساداك ' ضد السودان :-**

ومن جانب آخر علمت بعثتنا الدائمة بنيويورك أن وزيرة الخارجية الأمريكية المسز مادلين البرايت قد ناقشت مع ممثلين لدول مجموعة تنمية الجنوب الإفريقي ' ساداك' في اجتماع عقدته معهم يوم ٢٠/٩/٢٠٠٠م بنيويورك ، ناقشت معهم موضوع المنافسة علي المقعد الإفريقي . وصرحت المسز البرايت في أعقاب ذلك الاجتماع أن أعضاء تجمع 'ساداك' البالغ عددهم (١٤) دولة قد أعلنوا لها أنهم سيصوتون لصالح موريشص . وقد تلقف الإعلام الأمريكي والغربي بصفة عامة هذا التصريح وعمد إلي ترويجه والطرق عليه في إطار الحرب النفسية ضد السودان .

- **ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن في خطابي أمام الجمعية العامة :-**

ألقيت خطاب السودان أمام جلسة يوم الثلاثاء ١٩/٩/٢٠٠٠م من اجتماعات الدورة (٥٥) للجمعية العام للأمم المتحدة . وكان مما قلته بخصوص ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن أن السودان يأمل الآن في لعب دور نشط لخدمة القضايا الإفريقية في مجلس الأمن للفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٢ وذلك للمرة الأولي منذ ٢٨ عاماً .

وقد أشرت في كلمتي إلي أن السودان قد قام بتوقيع كل المعاهدات الدولية ضد الإرهاب وذكر بأن ترشيح السودان يحظى بدعم المجموعة الإفريقية في الأمم المتحدة وقمة منظمة الوحدة الإفريقية المنعقد بلومي في يوليو ٢٠٠٠م وأعربت عن ثقتنا وتفاؤلنا بدعم جميع الأعضاء للسودان خلال الانتخابات التي ستجري يوم ١٠/١٠/٢٠٠٠م .

- **لقائي مع السيدة سوزان رايس :-**

التقيت أثناء إقامتي بنيويورك بالسيدة سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشئون الإفريقية ، وقد تم اللقاء في يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٠/٩/٦م وشارك فيه من الجانب الأمريكي السيدة ڤيل سميث، مسئولة الشئون الإفريقية بمجلس الأمن القومي والسيد جوفري ملينغتون مدير إدارة شرق إفريقيا بالخارجية الأمريكية والسيد روبر أور نائب المندوب الدائم للولايات المتحدة لدي الأمم المتحدة ، بينما حضره من الجانب السوداني السفير الفاتح عروة مندوبنا الدائم لدي الأمم المتحدة والسفير عبد الباسط بدوي السنوسي مدير مكتبي والمستشار صديق محمد عبد الله عضو بعثتنا الدائمة بنيويورك.

تطرق اللقاء إلي عدة محاور تهم وجهات نظر الجانبين حول موقف العلاقات الثنائية ، ولكنها أشارت فيما يختص بمسألة ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن إلي رغبة المندوب الدائم الأمريكي للالتقاء بي لبحث سحب السودان لترشيحه لعضوية المجلس ، مشيرة إلي أن تعاون السودان في هذا الموضوع كما قالت سيدعم قدرة الولايات المتحدة علي إحراز تقدم في الإطار الثنائي. وقد كان رؤانا علي السيدة رايس واضحاً وقاطعاً في هذا الخصوص ، حيث أوضحنا لها أن العقلية السودانية لا تقبل الرضوخ ولا تستجيب للتهديد والوعيد.

- **لقائي مع المستر هولبروك يجسد قمة الضغط الأمريكي المباشر علي السودان:-**

استقبلت المستر ريتشارد هولبروك المندوب الدائم لدي الأمم المتحدة بمقر بعثة السودان بنيويورك بناءً علي طلب الأخير في يوم الاثنين ٢٠٠٠/٩/١٨.

وقد أوضح المسؤول الأمريكي خلال اللقاء أن تركيزهم علي مسألة ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن نابع من قناعتهم بأن إصرار السودان علي المضي قدماً في سعيه لنيل عضوية المجلس سيؤثر سلباً علي العلاقات الثنائية علي حد زعمه ، ذلك لأن الكونغرس كما قال سيضغط بشدة علي أي إدارة قادمة لتبني نهج أكثر تشدداً ضد السودان . وأضاف أنه لا يود رؤية وضع تصبح فيه الولايات المتحدة مستقطبة بشكل حاد ضد السودان . وقال المستر هولبروك أنه يعلم صعوبة ما يطلبه من السودان ألا

وهو التخلي عن سعيه لنيل عضوية مجلس الأمن بوصفه السبيل الوحيد لتجنب مواجهة علنية بين البلدين علي حد تعبيره .

ومن جانبي أوضحت للمسئول الأمريكي أن بلاده هي التي عقّدت الموقف بتصرفاتها المعادية للسودان وبتحريضها للدول لعدم مساندته ، مشيراً إلي أن المسز سوزان رايس قد ذهبت خصيصاً إلي لومي لكي تؤلب الدول الإفريقية ضد السودان رغم أنها لم تشر البته إلي موضوع ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن عندما التقيت بها علي هامش قمة لومي في يوليو ٢٠٠٠م ، وكذلك أشرت في حديثي مع المندوب الأمريكي بالأمم المتحدة إلي الورقة الغُفْل NON-PAPER التحريضية التي وزعتها أمريكا علي وزراء الخارجية العرب بنيويورك. علي أنني قد أكدت للمسئول الأمريكي رغبة السودان في تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة ، وذلك في إطار الاحترام المتبادل ورعاية المصالح المشتركة.

وكشف المستر هولبروك في حديثه معي أن رؤساء ثلاث دول إفريقية سماها قد المحوا له عن عدم نيتهم لمساندة السودان بحجة أن الوقت غير ملائم له لدخول مجلس الأمن . وتنبأ المستر هولبروك بأن معظم الدول التي أعلنت عن مساندتها للسودان سوف لن تصوت لصالحه عندما يحين وقت التصويت علي حد زعمه.

- **لقائي الثاني مع المستر هولبروك :-**

التقيت للمرة الثانية بالمستر ريتشارد هولبروك مندوب الولايات المتحدة لدي الأمم المتحدة بمبني البعثة السودانية الدائمة بنيويورك في صباح الخميس ٢٠٠٠/١٠/٢١م ، وقد حضر المسئول الأمريكي لاستئناف اجتماعنا السابق حول موضوع ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن . وقد كشف لنا المستر هولبروك منذ ذلك التاريخ أن مرشحاً آخر غير السودان سينافس علي مقعد إفريقيا في مجلس الأمن ومضي إلي القول بأن وزير خارجية موريشص الجديد سيصل إلي نيويورك لتدشين الحملة الانتخابية رسمياً ، مشيراً إلي أن جميع من التفاهم أكدوا له أنهم محتارون 'Confused' إزاء حصيلة اجتماعات لومي . بيد أنه أقر بأن حديث السيد سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية بشأن موقف المنظمة واضح في دعم السودان ولن يطلب أحد من منظمة الوحدة الإفريقية تغيير موقفها لكنه يقول –

بصراحة شديدة – أن العديد من الدول لن تتحدى قرار منظمة الوحدة الإفريقية علناً لكنها لن تصوت للسودان علي حد تعبيره . وقال السفير هولبروك أن الولايات المتحدة تطلب من السودان سحب ترشيحه وقال بأن مثل هذه الخطوة سيكون لها أثرها الإيجابي علي الحوار الثنائي بين البلدين ، أما إذا أصر السودان علي الاستمرار في سعيه لنيل عضوية مجلس الأمن فإن الولايات المتحدة ستكون علي الجانب الآخر .

وقد رددت علي المندوب الأمريكي بأن منافسة موريشص لنا لا تخيفنا ذلك لأن موريشص في حد ذاتها ليست مشكلة وان الحقيقة تبقي هي أن السودان هو مرشح إفريقيا وموريشص هي مرشح أمريكا . ولكنني أكدت له أن السودان ينظر بالجدية الكاملة للمساندة الأمريكية لموريشص ولا يهون من أثرها . وهنا قاطعني المستر هولبروك بقوله:'موريشص ليست مرشح أمريكا ! فسألته ومن مرشحكم إذن؟ فأجاب قائلاً : ' مرشحنا هو مجلس أمن فعال . وأثار المندوب الأمريكي مسألة التصويت السري قائلاً : أنه لن يخدم السودان فرددت عليه بأننا كذلك نعتقد بأن دولاً كثيرة لا تجرؤ علي معارضتكم علناً ستقف معنا مادام التصويت سرياً .

وقال هولبروك ، إنهم يطلبون من السودان أن ينسحب خدمة لأهداف الأمم المتحدة وحفظ السلام . فرددت عليه قائلاً :' ولماذا لا تقول خدمة لحسابات السياسة الداخلية في الولايات المتحدة ؟. وشرحت موقفنا قائلاً:' إذا أصرت الولايات المتحدة علي انسحابنا فإننا سنمضي قدماً في ترشيحنا ونثق في أننا سنفوز بالمقعد . وحتى في حالة خسارتنا للتصويت فإن ذلك لن يضرنا كثيراً وسيرضي الرأي العام في بلادنا الذي لن يقبل انسحابنا دون مقابل ، مؤكداً علي أن خسارتنا ستكسبنا احترام من أيدونا من الأفارقة والعرب والمسلمين ودول أخرى عديدة.

- **تصاعد حملة التشكيك في اعتماد ترشيح السودان وتدخل رئاسة منظمة الوحدة الإفريقية الحاسم :**

لم تيأس كل من يوغندا وموريشص عن محاولة عرقلة ترشيح السودان لمنصب مجلس الأمن علي الرغم من فشل كافة المحاولات التي ظلتا تبذلانها بمساعدة الولايات المتحدة منذ أن صدر قرار قمة لومي الإفريقية في يوليو ٢٠٠٠م .

وفي تلك الأثناء قام مندوب توغو بتوزيع بيان كان قد أصدره يوم الثلاثاء ٢٠٠٠/١٠/٣م الرئيس التوغولي الجنرال أياديما الذي يتولى الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الإفريقية قام بتوزيعه علي جميع البعثات والمراقبين مؤكداً فيه حصول السودان علي تأييد القمة الإفريقية مرشحاً وحيداً للمقعد غير الدائم بمجلس الأمن الدولي للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢م وفند الرئيس أياديما في بيانه محاولات التشكيك التي تروجها يوغندا.

واستشهد أياديما في بيانه بالشهادة التي أدلي بها د. سالم أحمد سالم أمام المجموعة الإفريقية في نيويورك بتأكيد ترشيح السودان بالإجماع في قمة لومي ، مشيراً إلي أنه كان قد ذكر ذلك لمبعوث يوغندي أرسله إليه في لومي الرئيس موسفيني في ذات الخصوص بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٢٤م .

أما موريشص فقد عممت مذكرة بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٢٩م علي جميع بعثات تجمع الجزر الصغيرة AOSIS الذي تنتمي إليه طالبة منهم مساندة ترشيحها وقد ردت جمهورية جزر القمر علي ذلك الطلب بأنها سوف لن تمنح اعتباراً إيجابياً لترشيح موريشص وذلك لعلمها بأن الدولة الوحيدة المعتمد ترشيحها إفريقيا هي السودان . وقد بادرت بعثة جزر القمر بكشف ذلك التحرك وردها علي طلب موريشص لبعثتنا في نيويورك .

- **حرب البيانات والحرب الإعلامية:-**

أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً يوم الأربعاء ٢٠٠٠/١٠/٤م أعلنت فيه معارضتها دخول السودان عضواً في مجلس الأمن ممثلاً لإفريقيا . وأشار البيان الأمريكي إلي أن السودان يخضع في الوقت الحالي إلي عقوبات من مجلس الأمن وأشار

أيضاً إلي سجل الحكومة السودانية في مجال حقوق الإنسان ذكر فيه ما وصفه باستهداف الحكومة للمدنيين .

وقد ردّ الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية علي بيان الخارجية الأمريكية ببيان صدر بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٨م جاء فيه ما يلي :

إنه لمن المستغرب أن يصدر مثل هذا القول من الدولة التي قصفت مصنع الشفاء وما تزال تتستر خلف جبروتها المادي من جريمتها أمام مطالبات الأمم المتحدة بإرسال بعثة تقصي للحقائق حول قصف مصنع الشفاء . ومن الواضح أن الولايات المتحدة بدأت ترمي بآخر سهامها وتدخل بكل ثقلها في المعركة الدبلوماسية التي أشعلتها ضد السودان لحرمانه من مقعد إفريقيا في مجلس الأمن .. إن العقوبات المفروضة علي السودان التي يتحدث عنها البيان فرضتها الولايات المتحدة منفردة وهي وحدها التي تقف الآن عائقاً أمام المجتمع الدولي لرفعها .. إن سعي الولايات المتحدة الخبيث للوقوف أمام الحق المشروع لدولة في دخول مجلس الأمن بالوسائل الديمقراطية يمثل هزيمة كبري لقيم الديمقراطية والعدالة التي تدعي الولايات المتحدة رعايتها ... إن السودان في سعيه للحصول علي مقعد إفريقيا في مجلس الأمن امتثالا لإرادة الأمم الإفريقية واثق من عدالة قضيته ، كما أنه يثق أن القارة الإفريقية رغم الضغوط التي تتعرض لها ستحترم خيارها وقرارها .. انتهي .

- **الخارجية الأمريكية تبث ملفاً إلكترونيا معادياً للسودان :-**

بثت وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٤م ملفاً ضخماً علي موقعها بشبكة الانترنيت مشتملاً علي البيانات التي أصدرتها الخارجية الأمريكية اعتباراً من ٢٠٠٠/٧/٧م وحتى ٢٠٠٠/٩/٢٨م ضد السودان حول دعاوى الرق وانتهاكات حقوق الإنسان وتعويق الإغاثة وقصف المدنيين وانتهاك الحريات الدينية والإرهاب ، فضلاً عن القرارات الخاصة بفرض العقوبات الصادرة عن مجلس الأمن ضد السودان . وقد كان الهدف بالطبع من بث ذلك الملف في ذلك التوقيت بالذات هو تشويه صورة السودان بما يخدم غرض محدد هو إقصاء السودان عن عضوية مجلس الأمن .

- **الناطق الرسمي باسم الخارجية الأمريكية يتحدث باسم مجموعة السادك :-**

أعلنت الولايات المتحدة يوم السبت ٦/١٠/٢٠٠٠م علي لسان المستر ريتشارد بوتشر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أن ١٥ دولة إفريقية في الأمم المتحدة ستؤيد موريشص وليس السودان عند التصويت علي مقعد مجلس الأمن . وزعم المسؤول الأمريكي أن من الواضح كما قال عدم وجود إجماع إفريقي علي الدولة التي ستمثل القارة في المجلس.

- **فشل يوغندا ومن خلفها الولايات المتحدة :-**

حاولت يوغندا وبإيعاز من الولايات المتحدة طرح مسألة ترشيح السودان علي أجندة اجتماع دعا له رئيس المجموعة الإفريقية بطلب من يوغندا ، إذ رفض السودان الأجندة وأيدته العديد من الدول الإفريقية وبالتالي تم رفض الأجندة.

- **يوغندا تجرب محاولة أخيرة لعرقلة ترشيح السودان :-**

قامت البعثة اليوغندية بالأمم المتحدة في السادس من أكتوبر ٢٠٠٠م بتوزيع مذكرة علي الدبلوماسيين في مقر الأمم المتحدة حاولت من خلالها التشكيك مجدداً في اعتماد ترشيح السودان وأن يكون السودان المرشح المفضل لتمثيل القارة في الدورة المقبلة .

- **آخر أجواء الحملة قبيل إجراء التصويت في العاشر من أكتوبر ٢٠٠٠م :-**

والحملة تدخل في مراحلها الأخيرة أيدت بعض الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن تأييدها لترشيح السودان إلا أنها لم تكشف عن هذا التأييد في إطار التزامها بالقاعدة المتبعة وسط أعضاء مجلس الأمن بعدم الكشف عن مواقف تصويتها ، الأمر الذي خرقته الولايات المتحدة وتعدته إلي حشد التأييد لموريشص.

- **تمايز الصفوف بين السودان مرشح إفريقيا وموريشص مرشح واشنطن :-**

ظلت الأوساط الدبلوماسية في مقر الأمم المتحدة بل ظلت الجهات المهتمة بأسرها في جميع أنحاء العالم تترقب باهتمام جلسة الجمعية العامة المقرر لها الثلاثاء ١٠/١٠/٢٠٠٠م والتي شهدت التصويت علي ترشيح السودان للعضوية غير الدائمة لمجلس الأمن للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢.

وقد أكدت مصادر صحفية عديدة قبل يوم واحد من تاريخ التصويت أن السودان يحظى باهتمام كافة الدول الأعضاء بالأمم المتحدة نظراً لتحدي الولايات المتحدة الأمريكية لهذا الترشيح وقيادتها حملة مضادة لانتخاب موريشص لمقعد إفريقيا بالمجلس . وكان يفترض أن يكون اختيار السودان لتمثيل القارة محسوماً بعد اعتماد القمة الإفريقية له في يوليو ٢٠٠٠م في لومي عاصمة توغو . إلا أن واشنطن دفعت كلاً من موريشص ويوغندا وفقاً لتلك التقارير الصحفية للتشكيك في اعتماد القمة الإفريقية لترشيح السودان ومحاولة إثارة الشكوك حول هذا الأمر مما دفع منظمة الوحدة الإفريقية إلي مخاطبة المجموعة الإفريقية بنيويورك بصورة لكل الدول الأعضاء بالأمم المتحدة لتأكيد اعتماد القمة الإفريقية لترشيح السودان .

ووصفت مصادر دبلوماسية بمقر الأمم المتحدة الموقف الإفريقي بأنه 'متماسك' رغم محاولات واشنطن للتأثير علي الدول الإفريقية ، وتشعر الدول الإفريقية بالقلق من أن تؤدي المعارضة الأمريكية لترشيح السودان إلي هزيمة المبادئ المتبعة لتولي المناصب الإفريقية بالمنظمة الدولية وضياع فرص الدول الصغرى في نيل عضويتها بمجلس الأمن بالتناوب كما جري العرف بذلك ، كما سيفتح المسلك الأمريكي الباب لبعض الدول لتحدي إرادة وإجماع أقاليمها وقاراتها بدعم من الدول الكبرى والإخلال بمعايير العدالة في توزيع فرص عضويته بمجلس الأمن .

وقد أثار عدد من الدبلوماسيين الكثير من الأسئلة بشأن خطوات إصلاح الأمم المتحدة وديمقراطية مجلس الأمن في ظل إصرار دولة كبرى في حرمان إحدى الدول من نيل فرصتها في عضوية المجلس .

ومضت التقارير الإعلامية إلي القول بأن مما يزيد من تعقيد الحملة الأمريكية هو أن المجموعة الإفريقية بالأمم المتحدة ظلت تنال الإعجاب والتقدير لتوحدها في تقديم مرشحين متفق عليهم لنيل المناصب بالمنظمة الدولية .

وقد جاء في مقال بصحيفة ' نيويورك تايمز ' بعددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٧م عن الحملة التي تقودها أمريكا لمنع انتخاب السودان لعضوية مجلس الأمن ، تحدثت فيه عن حشد واشنطن للدول المؤيدة لها لانتخاب موريشص وقالت

الصحيفة أنه بينما اعتمد السودان مرشحاً لإفريقيا يبدو أن موريشص هي مرشحة واشنطن. وشهد شاهد من أهلها.

الفصل الرابع

- **فوز مرشح أمريكا وخسارة مرشح إفريقيا : ' الملابسات وردود الفعل ':-**

جرت العادة علي أن يصوت مندوبو جميع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة في الجلسات التي تعقد خصيصاً لانتخاب الأعضاء غير الدائمين بمجلس الأمن ، جرت العادة علي أن يصوتوا تلقائياً لصالح الدول التي ترشحها مجموعاتها الجغرافية وهو ما كان مفترضاً أن يطبق علي حالة السودان الذي اعتمدت القارة الإفريقية ترشيحه للمقعد سوي أن موريشص ويوغندا كما أسلفنا قد شذتا عن ذلك الإجماع بتحريض من قبل الولايات المتحدة التي أعلنت صراحة مساندتها لموريشص وسعت بكل ما لديها من وسائل الترغيب والترهيب في أوساط الناخبين حتى تم لها ما أرادت وهو إقصاء السودان عن عضوية مجلس الأمن في المقام الأول . أي أن ما فعلته الولايات المتحدة لم يكن حباً في معاوية وإنما بغضاً لعلي كما يقول المثل .

انعقدت جلسة التصويت الحاسمة بمقر الأمم المتحدة بنيويورك في تمام الساعة العاشرة صباحاً واستمرت حتى الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت المحلي من يوم الثلاثاء ١٠/١٠/٢٠٠٠ ، وسط ضغوط أمريكية مكثفة. وبعد أربع جولات تصويت عن طريق الاقتراع السري تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من إقصاء السودان عن عضوية مجلس الأمن لصالح موريشص .

- **رئيس الجمعية العامة يستهجن سلوك المندوب الأمريكي بالأمم المتحدة أثناء عملية التصويت :-**

لقد قاد المندوب الأمريكي لدي الأمم المتحدة المستر ريتشارد هولبروك الحملة بنفسه ضد السودان وظل يطوف أثناء جولات التصويت علي مندوبي الدول للضغط عليهم للتصويت بل ويطلب رؤية ورقة التصويت لصالح موريشص، مما استدعي رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة الفنلندي الجنسية إلي تنبيه مندوب الولايات المتحدة إلي أن تجواله أثناء التصويت مخالف للوائح ، كما ظلت البعثة الأمريكية بالأمم المتحدة علي اتصال بعدد كبير من عواصم الدول لتوجيه مندوبيها للتصويت لموريشص، وقد قام وفد السودان لاحقاً بتوجيه رسالة لرئيس الجمعية العامة في هذا الصدد لتوضع في مضابط الجمعية العامة.

- **تقارير غير رسمية ترصد ما رشح عن اتجاهات التصويت :-**

أشارت التقارير إلي أن السودان قد وجد دعماً قوياً من شمال وغرب ووسط وشرق إفريقيا بالإضافة إلي بعض الدول في الجنوبي الإفريقي. وبالإضافة إلي يوغندا التي كان موقفها معروفاً أشارت مصادر إلي أن بعض دول الجنوب الإفريقي ربما تكون قد صوتت ضد السودان. وأشار مراقبون إلي أن ثلاث دول دائمة العضوية بمجلس الأمن هي فرنسا وروسيا والصين قد صوتت لصالح السودان ، بينما رُجِّح أن تكون بريطانيا قد امتنعت عن التصويت . وقد لوحظ أن بريطانيا لم تتخذ موقفاً عدائياً تجاه السودان خلال الحملة وأنها كانت محايدة . كذلك يُعتقد أن تكون بعض دول مجموعة تنمية الجنوب الإفريقي ' ساداك ' قد صوتت لصالح موريشص بإيعاز من واشنطن ، كما يعتقد أن تكون معظم دول غرب أوروبا وجزر الباسفيك وبعض دول أمريكا اللاتينية قد أيدت موريشص نتيجة للضغوط الأمريكية .

- **ردود الفعل في مقر الأمم المتحدة :-**

- أجمعت الأوساط الدبلوماسية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك علي أن المنافسة كانت بين السودان والولايات المتحدة .
- مندوب السودان الدائم لدي الأمم المتحدة السفير الفاتح عروة عبر عن رضاه بنتيجة التصويت وشكر الدول التي وقفت مع السودان حتى التصويت الأخير وقال أن المنافسة كانت بين السودان وأمريكا وان هذه النتيجة تؤكد أن السودان متمسك بمبادئه وبترشيح إفريقيا له ، وقال أن واشنطن نجحت في الإضرار بمنظمة الوحدة الإفريقية بدفعها لموريشص لتحدي القرار الإفريقي وأضاف أن موريشص كانت مرشحة واشنطن ولا ينتظر أن تكون حريصة علي المصالح الإفريقية وذكر السفير عروة أن الإدارة الأمريكية تجاوزت كل المبادئ والأعراف التي من بينها أن الدول الدائمة العضوية لا تكشف عن أسماء الدول التي ستصوت لها إلا أن واشنطن قادت الحملة ضد السودان بنفسها وبصورة علنية . واختتم مندوب السودان تصريحه الذي أدلي به للصحفيين بعد إعلان النتيجة بقوله أن السودان فقد مقعد مجلس الأمن ولكنه كسب احترام دول العالم . ونفي السفير عروة ما ذكره المبعوث الأمريكي هولبروك أمام الصحفيين من أن السودان عرض علي

واشنطن سحب ترشيحه مقابل رفع العقوبات عنه . وقال أن المبعوث الأمريكي هو الذي سعى لعقد صفقة مع السودان وزار مقر البعثة السودانية بنيويورك مرتين للقاء وزير الخارجية د. مصطفي عثمان إسماعيل مؤكداً أن السودان رفض أي حديث عن سحب ترشيحه .

- أما المندوب الأمريكي لدي الأمم المتحدة المستر ريتشارد هولبروك فقد أدلي بتصريحات بثتها شبكة CNN الأخبارية الأمريكية في ذات اليوم أعرب فيها عن استغرابه لمجرد تجرؤ السودان علي حد تعبيره علي ترشيح نفسه لعضوية مجلس الأمن في الوقت الذي يخضع فيه لعقوبات دولية ، بالإضافة إلي سجله السيئ في مجال حقوق الإنسان ورعايته للإرهاب الدولي . وبرر هولبروك سعى بلاده إلي إقصاء السودان عن نيل عضوية مجلس الأمن بحرص الولايات المتحدة علي حدوث التوافق والانسجام والإجماع داخل مجلس الأمن، الأمر الذي لم يكن ليتحقق في حالة فوز السودان بعضوية المجلس ، وذلك لان مواقف السودان ستكون متعارضة مع المواقف الأمريكية بالضرورة علي حد تعبيره .
- السفير ' أموفنزي ' نائب مدير مكتب منظمة الوحدة الإفريقية بنيويورك اعتبر خسارة السودان المرشح المعتمد من القارة الإفريقية وفوز موريشص ' أمراً مخجلاً وعاراً كبيراً ' كما اعتبر أن التدخل الأمريكي بهذه الطريقة في القضايا الإفريقية يضعها في ' كف عفريت ' مشيراً إلي أن المجموعة الإفريقية بنيويورك والمجلس الوزاري للمنظمة وقمة الرؤساء الأخيرة بلومي عاصمة توغو أيدت جميعها ترشيح السودان معرباً عن اعتقاده بأن أمريكا قد جعلت كل قرارات المنظمة في هذا الشأن حبراً علي ورق .
- وقد تساءل عدد من مندوبي الدول الإفريقية عن موقف المنظمة الإفريقية من موريشص بعد خروجها علي قرارات المنظمة الإفريقية وعن مستقبل عمل موريشص داخل المجلس ومدي تأثيرها علي المصالح الإفريقية .
- وربطت المصادر الدبلوماسية بين حرص المندوب هولبروك علي إسقاط السودان وحمى الانتخابات الأمريكية التي ستجري في نوفمبر ٢٠٠٠م ، حيث يقال أن هولبروك مرشح لتولي حقيبة الخارجية إذا تمكن الحزب الديمقراطي من الفوز .

وقالت تلك المصادر أن هولبروك طلب من ممثلي عدد من الدول التصويت لموريشص لأن مستقبله السياسي سيتأثر سلباً إذا فاز السودان بعضوية مجلس الأمن.

- **ردود الفعل السودانية الرسمية :-**

- في أول رد فعل علي مستوى عال داخل السودان علي نتيجة التصويت قال السيد رئيس الجمهورية أن هذه النتيجة كانت متوقعة ولم تكن مفاجئة مؤكداً علي أن حصول السودان علي ٦٩ صوتاً في الجولة الأولي رغم الضغوط الأمريكية يعتبر نجاحاً للدبلوماسية السودانية . وكشف الفريق البشير أن الولايات المتحدة قادت حملة ضخمة باستخدام كل اتباعها ورموزها علي حد تعبيره لإبعاد السودان أو إثنائه عن ترشيح نفسه فضلاً عن الضغوط التي مورست علي موريشص والدول الإفريقية لسحب تأييدها للسودان .
- ومن جانبه قال النائب الأول لرئيس الجمهورية الأستاذ علي عثمان محمد طه في كلمة ألقاها في اليوم التالي لظهور النتيجة بمناسبة افتتاح مصنع جديد للأدوية بالخرطوم بشراكة صينية سودانية ، قال أن السودان خسر جولة بذلك ولم يخسر معركته بعد . وأعلن أن المعركة بين السودان والولايات المتحدة ستستمر خاصة وأن السودان هو الكاسب لهذه الجولة لتمسكه بحقه وكشف زيف الادعاءات الأمريكية بأن بالعالم نظاماً عالمياً يستحق الاحترام والتعاون معه . وأردف قائلاً ' نحن مصممون علي النصر في هذه المعركة مع أمريكا إلي آخر الشوط لنكسب لصالح القيم التي التزمنا بها ولصالح قضايا الحق والعدل والسلام والوطن الحر الذي نبنيه ' ، وأكد أن السودان سيمضي في ذات الطريق الذي اختاره لنفسه رغم الضغوط التي تمارس عليه من بعض القوي المعادية له .
- أما أنا فقد كنت في وقت عقد جلسة التصويت وظهور النتيجة موجوداً في العاصمة الصينية بكين ، حيث شاركت في اجتماعات وزراء خارجية إفريقيا والصين ، فقد جاء رد فعلي بأن أعربت عن اعتقادي بأن نجاح الولايات المتحدة في الإتيان بموريشص يؤكد أن قانون القوة واللامنطق قد نجح في فرض سلطانه ، وقلت أن دراهم أمريكا قد نجحت في أن تبوء موريشص مقعد مجلس الأمن .

وأشرت إلي أن أمريكا قد حرصت دائماً بكل ما أوتيت من قوة علي عزل السودان من محيطه الإقليمي والعالمي لأنها تريد سوداناً معزولاً عن العالم حتى لا يستطيع أن يجد منبراً يطرح فيه قضاياه بطريقة واضحة أو أن يظهر كدولة رائدة يمكن أن تساهم في معالجة المشاكل الإقليمية والعالمية ، ونبهت في ذات السياق إلي أن موريشص بذلك ستكون معزولة عن المجتمع الإفريقي لخروجها عن الإجماع الإفريقي .

- وزير الثقافة والإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية الدكتور غازي صلاح الدين أعرب عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة قد خرجت لاهثة من هذه المعركة الدبلوماسية مع السودان بعد أن كلفتها سمعتها بوقوفها ضد إرادة القارة الإفريقية بأسرها وباضطرارها للتنكر للمبادئ الديمقراطية التي تدعي أنها حريصة عليها ، مؤكداً أن خسارة الولايات المتحدة من هذه المعركة خسارة أخلاقية في المقام الأول . **وأوضح السيد وزير الثقافة والإعلام أن الدروس المستفادة من هذه المعركة تتلخص في الآتي :-**

١- ملاحظة توسع قاعدة الدول التي تستطيع أن تناجز أمريكا وتجاهرها بالاعتراض علي سياساتها .

٢- التدخل المباشر من قبل الولايات المتحدة في شئون منظمة الأمم المتحدة يضعف مصداقية المنظمة ومصداقية أمريكا نفسها .

٣- ثبات حقيقة استهانة أمريكا بالقيم والممارسات الديمقراطية التي ما فتئت تتشدق بها والدليل علي ذلك موقفها من ترشيح السودان الذي حظي بإجماع قارته وموقفها من إيطاليا التي خسرت هي الأخرى لصالح النرويج بسبب مناداتها بتوسيع مجلس الأمن وإدخال إصلاحات علي الأمم المتحدة .

٤- إن النتيجة النهائية تمثل انتصاراً وتقدماً للسودان قياساً علي الموقع المتأخر الذي كان فيه من منظور ما كان عليه موقف علاقاته الخارجية خلال الأعوام القليلة الماضية .

٥- يمثل سلوك موريشص التي فازت بقوة الولايات المتحدة خروجاً علي الإجماع الإفريقي وعلي السودان أن يتبنى اقتراحاً في إطار منظمة الوحدة الإفريقية بوضع آلية محددة للتعامل مع مثل هذا النوع من السلوك .

- **بيان وزارة العلاقات الخارجية حول نتيجة التصويت :-**

أصدرت وزارة العلاقات الخارجية بياناً رسمياً بتاريخ ١٢/١٠/٢٠٠٠م أوضحت من خلاله للرأي العام المحلي والعالمي بعض الحقائق المتعلقة بمسألة ترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن وما أكتنفها من ملابسات وفيما يلي نص البيان :

" أسفرت نتيجة الانتخابات التي جرت يوم ١٠/١٠/٢٠٠٠م بالجمعية العامة للأمم المتحدة لشغل أحد المقاعد للأعضاء غير الدائمين بمجلس الأمن الدولي والمخصص لإفريقيا ، عن اختيار موريشص لهذا المقعد والذي تنافست عليه مع السودان .

وتود وزارة العلاقات الخارجية أن توضح للرأي العام المحلي والعالمي بعض الحقائق بشأن هذا الموضوع :-

أولاً : إن السودان قد دخل معركة الترشيح لعضوية مجلس الأمن من منطلق الحق والعدل كمرشح لإفريقيا بعد أن أيدت المجموعة الإفريقية هذا الترشيح علي مختلف المراحل بدأ من تقديم الترشيح علي مستوى لجنة الترشيحات الإفريقية والمجموعة الإفريقية بنيويورك ، ثم المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الإفريقية واعتماد القمة الإفريقية بلومي لهذا القرار استناداً علي الأسس والمعايير المتفق عليها إفريقيا والتي تكفل لجميع الدول الإفريقية حقوقها في التمثيل في مجلس الأمن وفي الهيئات الأخرى .

ثانياً : علي الرغم من حصول ترشيح السودان علي الدعم الإفريقي الأمر الذي جعله مؤهلاً لتمثيل إفريقيا في المجلس من الناحيتين الفنية والإجرائية باعتبار أن الجمعية العامة تعتمد المرشح الذي تتفق عليه القارة ، إلا أننا رصدنا التحركات التي قامت بها موريشص بسند مكشوف من الولايات المتحدة الأمريكية لتحدي الإجماع الإفريقي القائم علي المعايير والأسس المتفق عليها .

ثالثاً: بدأ هذا المخطط الأمريكي بإثارة ضجة مردداً حججاً واهية سئمها وملها المجتمع الدولي ولا تمت بصلة إلي ميثاق الأمم المتحدة الذي يحكم وينظم مشاركة الدول الأعضاء في كافة أجهزة المنظمة الدولية .. وهي دعايات اتخذتها الإدارة الأمريكية لجذب عطف دوائر ذات غرض ، خدمة لأهداف انتخابية أمريكية محلية .

رابعاً : بعد أن فشلت الولايات المتحدة في منع اعتماد ترشيح السودان بواسطة المجموعة الإفريقية دفعت موريشص دفعاً للاستمرار في ترشيح نفسها . و بالرغم من علم موريشص بأن السودان هو مرشح إفريقيا إلا أنها عمدت إلي تجاوز هذه الحقيقة الواضحة والخروج علي الإجماع الإفريقي والسير في ركاب الولايات المتحدة بغرض وضع العراقيل أمام فوز السودان بهذا المقعد .

لذلك تود وزارة العلاقات الخارجية أن تؤكد أن معركة الانتخابات التي جرت بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٠٠م وما سبقها من اتصالات وضغوط واستعمال فاضح ومكشوف لأسلوب الترغيب والترهيب من قبل الولايات المتحدة وإخلال واضح بالقواعد المنظمة للانتخابات السرية في جلسة الجمعية العامة الأمر الذي أضطر رئيس الجمعية العامة للفت نظر المندوب الأمريكي ، لم تكن معركة بين السودان وموريشص وإنما كانت بين السودان ودولة عظمي هي الولايات المتحدة التي شنت فيها حرباً شرسة ضد دولة معتمدة رسمياً من قبل مجموعتها الإفريقية ولها كل الحق في نيل عضوية مجلس الأمن باعتبارها من أوائل الدول التي نالت عضوية الأمم المتحدة وساهمت بفعالية في كافة أجهزتها بمبادئها وأهدافها .

إن السودان يؤكد أن أسلوب الترغيب والترهيب الذي مارسته الولايات المتحدة الأمريكية لحرمان السودان من عضوية مجلس الأمن والذي استخدمت فيه موريشص يعتبر أسلوباً غريباً ودخيلاً علي القارة الإفريقية والتي تميزت دائماً بوحدة الصف والتضامن بين شعوبها ودولها. وهو أسلوب ترمي الولايات المتحدة من خلاله إلي تفتيت وحدة القارة الأمر الذي ستكون له انعكاسات خطيرة علي القارة بأسرها في المستقبل.

ويود السودان أن ينتهز هذه السانحة ليتقدم بالشكر والتقدير لكل الدول الشقيقة والصديقة والمجموعات الإقليمية المختلفة التي ساندت ترشيح السودان

لعضوية مجلس الأمن والتزمت بالمبادئ رغم الضغوط والتهديدات التي تعرضت لها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، كما يود السودان أن يؤكد التزامه بأهداف ومبادئ الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية واستمراره في القيام بواجباته كعضو في القارة الإفريقية والأسرة الدولية والتزاماً بمبادئ سياسته الخارجية " انتهى بيان وزارة العلاقات الخارجية .

- **ردود الفعل الإعلامية محلياً :-**

أبرزت جميع صحف الخرطوم الصادرة صبيحة الأربعاء ١١/١٠/٢٠٠٠م في لغة يشوبها الحزن والتحسر نبأ خسارة السودان لنتيجة التصويت في الأمم المتحدة علي المقعد الغير دائم العضوية بمجلس الأمن لصالح موريشص بعد تدخل سافر من الولايات المتحدة الأمريكية . وقد جاء حول هذا الموضوع في صحيفة الأنباء علي سبيل المثال " إن عملية التصويت تعتبر هزيمة كبرى للنظام الذي وضعته إفريقيا لانتخاباتها والتي أصبحت في مهب الريح ، وقد استطاعت الولايات المتحدة التي خاضت معركتها الدبلوماسية وبأساليبها أن تحرم السودان من الفوز بمقعد عضوية مجلس الأمن للدول غير دائمة العضوية" وقد تميزت جريدة " الصحافي الدولي " بتغطيتها الممتازة لوقائع جلسة التصويت ورصدها لردود الأفعال الرسمية والإعلامية بفضل جهود مراسلها من نيويورك .

أما القناة الفضائية السودان فقد استضافت من خلال حلقة خاصة من برنامجها " أبعاد " الذي تم بثه بثاً مباشراً ليلة الأربعاء ١١/١٠/٢٠٠٠م استضافت الأستاذ مهدي إبراهيم سفير السودان السابق لدي الولايات المتحدة وأمين دائرة العلاقات الخارجية بالمؤتمر الوطني الذي قدم تحليلاً ضافياً للحدث وخلفياته ومآلاته وانعكاساته المختلفة وقد شهدت ذات الحلقة أيضاً مداخلات بالهاتف من مندوب السودان الدائم بنيويورك ووزير الثقافة والإعلام د. غازي صلاح الدين ومدير إدارة المنظمات الدولية بوزارة العلاقات الخارجية السفير عبد الرحيم أحمد خليل .

- ردود الفعل الإعلامية عالمياً :-

اهتمت كبريات الصحف العربية والعالمية ووكالات الأنباء وطائفة من القنوات الفضائية العالمية والعربية بإيراد خبر خسارة السودان لمقعد مجلس الأمن وقد أجمعت وسائل الإعلام المذكورة كلها تقريباً علي أن تلك الخسارة قد نتجت عن تدخل الولايات المتحدة لصالح موريشص بصورة علنية وسافرة .

وقد عكست وسائل الإعلام الأمريكية والعالمية مجريات انتخاب الأعضاء الجدد بمجلس الأمن بتركيز خاص علي خسارة السودان للانتخابات واتفقت كل الصحف والمجلات ووكالات الأنباء الصادرة يوم ١١/١٠/٢٠٠٠م أن الضغوط الأمريكية هي التي أقصت السودان عن دخول مجلس الأمن .

وذكرت صحيفة ' نيويورك تايمز ' أن وزيرة الخارجية البرايت ومندوبها في الأمم المتحدة ريتشارد هولبروك هما اللذان قادا الحملة ضد السودان ونقلت عن هولبروك قوله ' استراتيجيتنا كان ترمي إلي منع السودان عن دخول المجلس مهما كانت النتائج ، مضيفاً إن هذه الاستراتيجية أطلق عليها ' أي أحد إلا السودان ' وقال هولبروك للصحيفة إن دخول السودان للمجلس كان ' سيمثل كارثة ' ووصف ما تم بأنه نصر بكير للأمم المتحدة ولإفريقيا ولموريشص ' .

وذكرت الصحيفة أن دول جنوب إفريقيا وأمريكا اللاتينية والجزر الصغيرة وقفت مع موريشص وأن بعضها فعل ذلك احتجاجاً علي ما يتعرض له المسيحيون في جنوب السودان .

وكانت مجموعات من اللوبي المسيحي خاصة بعض المنظمات الكنسية ضاعفت حملتها ضد السودان في واشنطن الأسبوع الماضي في ترابط وثيق مع انتخابات مجلس الأمن ووصفت صحيفة ' انترناشيونال هيرالدتريبيون ' نتيجة الانتخابات بأنها انتصار دبلوماسي كبير للولايات المتحدة الأمريكية ولموريشص التي قالت عنها الصحيفة إنها ' المرشح الذي تسانده الولايات المتحدة الأمريكية ' .

وعقدت ' الهيرالدوتريبيون ' مقارنة بين المنافسة التي جرت مع السودان أمس الأول وما حدث في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٩م عندما أعيد التصويت '

٥٤" مرة بين كوبا وكولومبيا إبان فترة الحرب الباردة لينتهي أخيراً بفوز مرشح ثالث هو المكسيك .

أما الواشنطن بوست فنقلت تصريح السفير الفاتح عروة وقوله " هنأت هولبروك لأنه الأجدر بالتهنئة التي لا تستحقها الدولة التي نافستنا " مضيفاً " قام هولبروك بالعمل الكبير " وقالت الصحيفة إن هولبروك سبق أن تنبأ بأن سعي السودان لمجلس الأمن سيؤثر علي جهود تحسين علاقاته بواشنطن ورفع العقوبات عنه .

ونسبت الواشنطن بوست إلي مسئولين أمريكيين قولهم إن سجل السودان في مكافحة الإرهاب تحسن في الأعوام الأخيرة " غير أن بعض أعضاء الكونغرس والمجموعات المسيحية لا تزال تتهم قادة السودان باضطهاد المسيحية في جنوب البلاد "

وكشفت الصحيفة أن الرئيس الأمريكي كلنتون ووزيرة خارجيته ألبرايت ومندوبه بالأمم المتحدة هولبروك مارسوا ضغوطاً خلال قمة الألفية الأخيرة بنيويورك علي القادة الأفارقة لإثنائهم عن مساندة السودان.

ووصفت وكالة " أسوشيتد برس " المبعوث الأمريكي هولبروك بعد التصويت بأنه كان " منتشياً " وأنه قال " إن السودان كان ينبغي عليه الاستماع لنصيحتنا والانسحاب وأضاف إن سعي السودان لرفع العقوبات سيتأثر بما حدث " لقد غامر السودانيون وخسروا علي الجانبين " .

وأوردت الوكالة تصريح السفير الفاتح عروة " بأن السودان لم ينافس موريشص وإنما نافس قوة عظمي. أما سفير رواندا لدي الأمم المتحدة أتون مون أبويا فقد أشار إلي أن ما حدث يدل علي الضغوط التي تعاني منها القارة الإفريقية .

ورأت وكالة الصحافة الفرنسية أن حملة الولايات المتحدة أتت أكلها ونقلت وكالة " رويترز " عن السفير الفاتح عروة قوله " إن النفوذ الأمريكي كان واضحاً في الانتخابات وذكر للوكالة " نحن نعتبر أننا كنا نقاتل الولايات المتحدة الأمريكية وصمودنا ضدها لأربع جولات أمر جيد" .

وأوردت " رويترز" اعتراف هولبروك أنه وسوزان رايس زارا مقر البعثة السودانية مرتين " لنقول لهم إن عليهم الانسحاب ولكنهم اختاروا القتال " وذكر

هولبروك إن أمر رفع العقوبات عن السودان يعود للرئيس الأمريكي القادم بعد الانتخابات وللكونغرس الذي سيبدأ عمله مطلع العام القادم .

ولاحظت الوكالة أن هذا القول يتناقض مع آمال بقية أعضاء مجلس الأمن الذين يريدون أن يحسم هذا الأمر في شهر نوفمبر المقبل.

وأوردت ' رويترز' أن هولبروك توجه بعد انتهاء التصويت وإعلان النتيجة إلي سفير السودان عروة وقال له ' لقد قلت لكم أن تنسحبوا بينما اكتفي عروة في الرد عليه بقوله تهانينا '. وعكست صحيفة لوس أنجلز تايمز إحساس المراقبين لمعركة الدخول لمجلس الأمن بقولها إن الولايات المتحدة ساعدت موريشص في دخول المجلس بإغلاقها الطريق أمام السودان .

تقييم وخلاصة

أولاً : ما الذي كان يتطلع السودان إلي تحقيقه في حالة فوزه بالمقعد ؟

١- كان السودان سيثبت للعالم لو قد أتيحت له فرصة الحصول علي مقعد مجلس الأمن إنه قادر علي الإسهام الفاعل والإدلاء بدلوه في إيجاد المعالجات الملائمة للقضايا العالمية ، وذلك من خلال أكبر مؤسسة دولية.

٢- كان السودان يهدف من دخوله إلي مجلس الأمن إلي تأكيد التزامه بالمبادئ الدولية واستعداده لتحمل المسئولية في الدفاع عنها مما كان من شأنه أن يعمل علي إزالة الكثيرة من التشويش المتعمد الذي استهدف صورة السودان في الخارج.

٣- التأكيد للعالم بأن السودان ليس معزولاً كما تزعم الولايات المتحدة وذلك بدليل ترشيحه من قبل قارته الإفريقية ومساندة معظم دول العالم لذلك الترشيح .

٤- تحريك الملفات السودانية والإفريقية من خلال شرح الحقائق والمواقف وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي ظلت تروجها بعض الدوائر حول مواقف السودان .

٥- بالرغم من أن المشاورات مع الجانب الأمريكي لم تتوصل لنتائج ملموسة يقدم من خلالها الجانب الأمريكي بادرة لحسن النوايا تجاه علاقاته الثنائية مع السودان ، إلا أن السودان ربما فكّر أن ينسحب إذا تقدمت للترشيح إحدى الدول الثلاث التي تسبقه في الأهلية للترشيح وهي سيشل وجزر القمر وإرتريا ، وليس موريشص التي تلي السودان وفقاً للمعايير الإفريقية.

٦- بالرغم من الخسارة فإن السودان قد احتفظ بحقه في الترشيح مستقبلاً عن إقليم شرق إفريقيا بعد عودة المقعد للإقليم بعد أربعة أعوام.

ثانياً : لماذا أصر السودان علي الاستمرار في الترشح رغم الحملة الأمريكية الشرسة ؟

١- الثبات علي المبادئ وعدم المساومة بها مهما كانت الضغوط والمغريات .

٢- الثبات علي التزامنا الأخلاقي أولاً تجاه إفريقيا التي قررت دعم ترشيح السودان ثم تجاه المجموعتين العربية والإسلامية والدول الأخرى التي ساندت السودان .

٣- تأكيداً لرفضنا للصلف الأمريكي واللغة الاستفزازية المتعالية التي بادرنا بها .

٤- أخذنا في الاعتبار تقييم الدبلوماسيين السودانيين المعتمدين في بعثة السودان بنيويورك للموقف هناك ، حيث أجمعوا بأن السودان سيفقد مصداقيته تماماً إذا انسحب من المعركة مشيرين إلي أنه من الأفضل لهم والأكرم أن يستمر السودان في الحملة حتى وإن لم يكسبها بدلاً من الانسحاب الذي كان سيفسر من دون شك بأنه نوع من الخوف أو المساومة مع الولايات المتحدة.

٥- لو كنا قد رضخنا للانسحاب بعد أن اعتمد الأفارقة ترشيحنا استجابة لطلب أمريكا لاستغلت أمريكا الانسحاب لضرب عصفورين بحجر واحد .

فهي أولاً: كانت ستقول للأفارقة أن السودان يساوم بالدعم الإفريقي وأن الأفارقة أخطئوا عندما لم يذعنوا لنصيحة أمريكا وبالتالي فإن عليكم أيها الأفريقيون ألا تكرروا هذا الموقف وستزعم لهم أن حكومة السودان حكومة مصالح ومساومات وليست مبادئ كما يدعي السودان .

وثانياً: فإنها كانت ستقول للشعب الأمريكي الذي ظلت تخدعه لزمن طويل بأن السودان بلد معزول وليس صحيحاً أنه مدعوم من قبل الأفارقة.

٦- لقد مضينا في المعركة حتى النهاية لأننا كنا ندرك مدي الخسارة التي ستلحق بمستقبل علاقاتنا الدولية إذا انسحبنا منها .

ثالثاً : ما هي أسباب الفشل رغم كل الجهود التي بذلها السودان ؟

١- ممارسة الولايات المتحدة لأسلوب الترغيب بالمساعدات وغيرها من أنواع الدعم .

٢- ممارستها للترهيب بإيقاف المساعدات وخلق المشاكل وزعزعة الاستقرار ودعم حركات التمرد والمعارضة .

٣- التشويش علي حملة السودان للترشيح عبر إثارة عدد من الدعاوى والاتهامات ضد السودان كاتهامه بضرب طائرات الإغاثة وممارسة الرق ورعاية الإرهاب.

٤- ضعف العلاقات الدبلوماسية بين السودان وبين دول أمريكا اللاتينية ومجموعة الدول الجزر الأعضاء بالأمم المتحدة وعدم وجود سفارات للسودان في تلك الدول مما أفسح المجال للولايات المتحدة لتحريضها ضد السودان .

٥- قيام الولايات المتحدة بتأليب أعضاء مجموع تنمية الجنوب الإفريقي (سادالك) البالغ عددها (١٥) دولة ومجموعة إعلان وارسو البالغ عددها ١١٠ دولة للتصويت لصالح موريشص .

٦- العقوبات المفروضة علي السودان من قبل مجلس الأمن .

٧- الحرب الدائرة في الجنوب وتعثر مباحثات السلام .

٨- جماعات الضغط في المجتمعات الأوروبية أثرت علي عدد من الدول الأوروبية بالإضافة إلي الضغوط الأمريكية .

٩- بروز أدلة علي وجود تواطؤ من بعض وسائل الإعلام الغربية التي عمدت إلي استخدام لغة إيحائية بغرض إحداث تأثير سلبي علي الناخبين وعلي مواقفهم تجاه التصويت لصالح السودان .

١٠- الانتخابات الأمريكية وحساسيتها وخشية الإدارة الأمريكية من فوز السودان بالمقعد أدي إلي مضاعفة هذه الإدارة لعدائها وهجمتها ضد السودان مما دفع بها إلي ممارسة أحط أساليب التشويش والعرقلة .

رابعاً: ما هي النتائج والدروس التي خرج بها السودان من هذه المعركة الدبلوماسية ؟

أولا: جزي الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي

فقد عرّفتنا نتيجة هذه المعركة أن (٥٥) دولة من دول العالم قد وقفت مع السودان وساندته حتى النهاية هي دول القارة الإفريقية التي دعمت ترشيحه منذ البداية والدول العربية والإسلامية ودول أخرى عديدة في مختلف أنحاء العالم صوتت لصالحه بكل تجرد وإخلاص ولم تأبه بذهب المعز ولا بسيفه ولم يكن موقفها سوى تجسيد صادق لقيم الحق والعدل ومبادئ الأمم المتحدة . والسودان لا يملك إلا أن يعرب لكل من وقف معه عن عميق آيات الشكر والامتنان وسيظل يحفظ لهم هذا الجميل ولن ينساه لهم أبداً .

ثانياً: إن الدبلوماسية الخشنة مهمة في عالم اليوم ولن نتردد في استخدامها كلما كان ذلك من مصلحة السودان ، ولقد خرجنا من هذه التجربة ونحن أكبر قدرة وخبرة في إدارة مثل هذه الأزمات .

ثالثاً : إن عالم اليوم يقتضي التكتل في مجموعات فلا مجال فيه للدول المنغلقة داخل أسوارها القطرية . وسيسعى السودان بالمبادرة لإنشاء مثل تلك التكتلات أو الدخول فيها وتفعيلها ابتداءً من دول الجوار ثم الأقرب فالأقرب .

رابعاً: إن المبادئ تحتاج للمصالح والمنافع لحمايتها وعلي السودان أن يكون كريماً وأن يفيض مما عنده حتى ولو كان قليلاً ليمنح منه الأقرباء أو الأشقاء والأصدقاء ومن قبلهم الجيران .

خامساً: لقد أوقفتنا هذه التجربة علي بعض مواقع الخلل في خريطة تمثيلنا الدبلوماسي وعلاقاتنا الخارجية التي سنعمل علي معالجتها ، ومن ذلك علي سبيل المثال ضعف تمثيلنا الدبلوماسي مع دول أمريكا اللاتينية.

سادساً: سنسارع الخطى من أجل معالجة بعض مشاكلنا الداخلية ذات التأثير علي علاقتنا الخارجية. ومن هذه المشاكل الحرب في جنوب السودان ، ترسيخ الديمقراطية وتعزيز أوضاع حقوق الإنسان وتكريس الوفاق الجامع ، بالإضافة إلي احترام الحريات الدينية فكل هذه المشاكل الداخلية قد أضحت تمثل جزءاً من مشغوليات المجتمع الدولي.

سابعاً: تأكد للعالم أن دعاوى حرص الولايات المتحدة علي الديمقراطية إنما هي دعاوى زائفة ، فبمعارضتها للمرشح الإفريقي خانت أمريكا قواعد اللعبة الديمقراطية وأدخلت أجندتها الخاصة وخرقت بها لوائح المنظمة الدولية. و الحال كذلك فإن فاقد الشي لا يعطيه ورحم الله الشاعر حين قال :

وغيرُ تقي يأمر الناس بالتقي طبيب يداوي الناس وهو عليل

ثامناً: عرف العالم كله وبصفة خاصة الشعب الأمريكي المخدوع من قبل إدارته أن السودان ليس وحده كما تدعى أمريكا . وتأكدت إفريقيا أن السودان ليس بالدولة التي تنثني للضغوط ولو لم يستمر السودان في حملته للترشح لأوجد

مبرراً لإفريقيا ولغيرها في المستقبل للتساؤل حول جدوى دعمها للدول التي تترشح لعضوية مجلس الأمن . ولا تكون لها القدرة علي الصمود حتى النهاية .

تاسعاً: لقد كانت منازلتنا لأمريكا منازلة علي مستوى من الندية . ولم تكن تشبه صراع القوي مع الضعيف . وقد استلهمنا فيها ما ظل ينادي به شعبنا من الندية في سياستنا الخارجية ولقد عقدنا العزم علي أن نهتدي بتلك الروح كلما وجدنا في ذلك مصلحة للسودان دون خوف أو وجل . فإن الخوف من الموت لا يمنع الموت ولكنه يمنع الحياة .

الملاحق

ملحق رقم (١)

رسائل حول تأييد واعتماد ترشيح السودان لمقعد غير دائم بمجلس الأمن

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر لقاء السيد وزير العلاقات الخارجية
بالأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية

١. بعد تبادل عبارات الترحيب والمجاملة، شكر السيد الوزير د. سالم أحمد سالم على جهوده الشخصية وتدخله المقدر لدعم التحرك الدولي لرفع العقوبات عن السودان، ودعمه لترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن. ووجه السيد الوزير الدعوة له لزيارة السودان للمشاركة في قمة ايقاد في نوفمبر المقبل بالخرطوم.

2- استعرض السيد الوزير التحركات الأمريكية لعرقلة ترشيح السودان مشيراً لتعميم الولايات المتحدة لمذكرة غير رسمية للدول العربية تطلب فيها عدم دعم ترشيح السودان، وأضاف السيد الوزير بأن الوزراء العرب قد اعتمدوا قراراً في نيويورك بدعم ترشيح السودان، وأكد السيد الوزير بأنه قد حصل على تأكيدات من العديد من الوزراء الأفارقة بدعمهم لترشيح السودان. واضاف السيد الوزير بأنه التقى بسوزان رايس واستفسرها أسباب عدم طرحها لموضوع ترشيح السودان عند لقاءها به في لومي في يوليو الماضي، وأن السيدة رايس ذكرت له بأن السودان لم يكن قد حصل في ذلك الوقت على دعم افريقيا له، واستطرد السيد الوزير قائلاً بأنه سيلتقي في وقت لاحق بالمندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة السفير هولبروك، وسيؤكد له استمرار السودان في ترشيحه بالرغم من الضغوط الأمريكية.

٣- من جانبه أشار د. سالم أحمد سالم الى أن الأمريكان قد اتصلوا به حول ترشيح السودان، وكان رده حاسماً بأن القمة الأفريقية قد اعتمدت السودان، وأن المنظمة الافريقية ملتزمة باحترام خيارات الدول الأعضاء، واضاف د. سالم بأن مكتب المنظمة في نيويورك قد اتخذ موقفاً حاسماً عندما حاولت موريشص ويوغنده إثارة الموضوع مرة اخرى، وأضاف بأن واجب السكرتارية في نيويورك هو توضيح المواقف التي تبنتها القمة. واستطرد د. سالم قائلاً بأن مسألة ترشيح موريشص نابعة من سفيرها لدى الأمم المتحدة، ولا تحظى باهتمام القيادة في موريشص، وذكر بأنه تحدث شخصياً مع رئيس الوزراء حول المسألة وكان متفهماً للغاية، وأكد سالم مجدداً بأن مندوب موريشص يقف وراء المسألة ووصفه بأنه دبلوماسي غير حصيف، وأكد بأنه سيؤكد الموقف الأفريقي مع كل من يلتقيه .

ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY

ORGANIZAÇÃO DA
UNIDADE AFRICANA



ORGANISATION DE
L'UNITE AFRICAINE

منظمة الوحدة الأفريقية

Addis Ababa - Ethiopia P. O. Box: 3243 Tel. 51 77 00 Telex: 21046 Fax: (251 1) 51 30 36

MIN/NOM/CTTEE

REPORT OF THE MINISTERIAL COMMITTEE ON CANDIDATURES

CONSIDERATION OF THE RECOMMENDATIONS OF THE MINISTERIAL COMMITTEE ON CANDIDATURES

I. INTRODUCTION

Pursuant to the directives of the Assembly of Heads of State and Government, the Council of Ministers exceptionally resumed deliberation to examine the recommendations of the Ministerial Committee on Candidatures. Council Chairman read out the recommendations as contained in paragraphs 16 and 17 of the Report of the Ministerial Committee.

II. Deliberation

2. During the ensuing debate, the representative of Mauritius made the following observations:

a) regarding the non-Permanent seat on the Security Council, he requested Council not to debate the issue, but rather await the outcome of the consultations with President Yoweri Museveni as suggested by President Gnassingbe Eyadema, Chairman of the Assembly of Heads of State and Government:

b) on the candidature of Mr. M.V. Poonoosamy for the post of President of the Council of the International Civil Aviation Organization, the representative of Mauritius stated that the issue had been erroneously referred to the African Civil Aviation Commission, (AFCAC) since the post in question was elective and not technical. Only candidatures for technical positions are considered by AFCAC. As the post under consideration was elective, he urged Council to endorse it.

3. The representative of Senegal proposed that the candidate of The Sudan be endorsed in line with the recommendations of the African Group in New York.

4. The representative of the Libyan Arab Jamahiriya supported the proposal of the Senegalese delegation.

II. Conclusions

5. Council decided to endorse the following candidatures:

   a) Ambassador Ahmed T. Khalil of Egypt for membership of the United Nations Human Rights Committee during elections to be held in September 2000;

   b) Arab Republic of Egypt for membership of the Council of Governors of the International Atomic Energy Agency for the period 2000–2002. during elections to be held in Vienna in September 2000;

   c) Professor Maurice Glele–Ahanhanwo of the Republic of Benin for membership of the United Nations Human Rights Committee during elections due to take place in New York on 14 September;

   d) Ambassador Maxime–Leopold Zollner de Medeiros of the Republic of Benin for the post of Director General of the United Nations High Commission for Refugees during elections which will be held at the 55th Session of the General Assembly in New York;

   e) Republic of South Africa as member of the ECOSOC for the period beginning January 2001;

   f) Mr. Rajsoomer Lallah of Mauritius for re–election to the United Nations Human Rights Committee for the period 2001–2004 during elections to be held in New York in September 2000;

   g) Republic of The Sudan for one of the non–Permanent seats on the United Nations Security Council for the period 2001–2002 in conformity with the recommendation of the Committee on Candidatures and of the African Group in New York;

   h) Mr. V. Poonoosamy of Mauritius for the post of President of the Council of the International Civil Aviation Organization during elections to be held in 2001.

ترجمة خطاب رئيس المجموعة الإفريقية إلى مدير قسم شئون الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن اعتماد ترشيح السودان

الرقم : م . أ /الرئيس /١/٠٠

التاريخ : ٢٦/٧/٢٠٠٠م

عزيزي السيد / بيرفيليف

بوصفي رئيساً للمجموعة الإفريقية لشهر يوليو عام ٢٠٠٠م ، أرجو أن أحيطكم علماً بأن المجموعة الإفريقية قد اعتمدت ترشيح جمهورية السودان لشغل المقعد غير الدائم بمجلس الأمن للعام ٢٠٠١-٢٠٠٣.

المخلص

بابوكار بليز اسماعيلا جاني

سفير فوق العادة ومفوض والمندوب الدائم لجمهورية غامبيا ورئيس المجموعة الإفريقية لشهر يوليو

معنون إلي : السيد / فاديم بيرفليف

مدير قسم شؤون الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمانة العامة للأمم المتحدة

فاكس رقم ٠٩٦٣٥٣٠٥

MISSION PERMANENTE D'OBSERVATION
DE L'ORGANISATION DE L'UNITÉ AFRICAINE
AUPRÈS DES NATIONS UNIES



PERMANENT OBSERVER MISSION OF THE
ORGANIZATION OF AFRICAN UNITY TO
THE UNITED NATIONS

346 EAST 50TH STREET, NEW YORK, N.Y. 10022
TELEPHONE (212) 319-5490 TELEX 425084 ORGA UI
TELEFAX (212) 319-7135

AG/CHAIR/1/00

26 July 2000

Dear Mr. Perfiliev,

In my capacity as Chairman of the African group for the month of July 2000, I would like to inform you that the African Group endorsed the Republic of the Sudan for the Non-Permanent seat on the Security council for the year 2001-2003.

Sincerely,

Baboucarr-Blaise Ismaila Jagne
Ambassador Extraordinary and Plenipotentiary
Permanent Representative of the Gambia
Chairman of the African Group for the month of July

Mr. Vadim Perfiliev
Director
General Assembly and ECOSOC Affairs Division
United Nations Secretariat
Fax: 963 5305

ترجمة لقرار المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الإفريقية حول اعتماد ترشيح السودان

لومي يوليو ٢٠٠٠م

الوثيقة : Min/Nom/CCTTEE/Annex

الفقرة (ز) (٩) من الترشيحات التي قرر المجلس اعتمادها تقرأ :

" اعتماد ترشيح جمهورية السودان لأحد المقاعد غير الدائمة بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للفترة (٢٠٠١-٢٠٠٢) وفقاً لتوصية لجنة الترشيحات والمجموعة الإفريقية في نيويورك ".

نشرة صادرة عن الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية

السودان حصل على ترشيح أكيد لتمثيل أفريقية في مجلس الأمن

استرعي انتباه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية الجدل المثار حالياً حول ترشيح السودان لكرسي العضوية غير الدائمة لمجلس الامن بالأمم المتحدة لدورة ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢م ، وفي هذا الخصوص ترغب الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية في التأكيد على ما يلي :

كما جري توضحيه بشكل واف من قبل د. سالم احمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية خلال اجتماعه مع المجموعة الأفريقية بنيويورك ، فإن الترشيح الافريقي لمناصب أو هيئات الامم المتحدة لا يجري بحثها ـ في عامة الاحوال . من قبل رؤساء الدول ، ذلك أن التوصيات ... في تقرير اللجنة الوزارية لمنظمة الوحدة الأفريقية جري تبينها في مجلس الوزراء في دورته الماضية بلومي ، فتعتبر تلك التوصيات تلقائياً قد حازت ختم المصادقة عليها من المنظمة ، وبالتالي لا تناقشها الجمعية العامة لرؤساء الدول والحكومات بالمنظمة» ..

وعن القضية الراهنة والتى اثارت الجدل ، فإن الرئاسة الحالية للمنظمة تود التذكير بان ترشيح السودان قد تمت الموافقة عليه من قبل مجلس الوزراء في وقت متاخر من ليلة الثاني عشر من يوليو ٢٠٠٠م ، بعد أن قدم وزير الشؤون الخارجية لجمهورية توغو تقرير لجنة منظمة الوحدة الافريقية للترشيح ..

وبشأن الظروف المحيطة بتبني تقرير لجنة منظمة الوحدة الافريقية للترشيح ، فإن الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية تود الإشارة إلى انه حينما طرح موضوع الترشيح خلال اجتماعات القمة المفتوحة مؤخراً في لومي ، فإن الرئيس الحالي حين رفع الجلسة ، الزم مجلس الوزراء بعقد اجتماع فوراً عقب ذلك بصدد مناقشة وتبني الاقتراحات المضمنة فى تقرير لجنة منظمة الوحدة الافريقية للترشيح والتى لم يتيسر لمجلس الوزراء مناقشتها في وقت باكر لضيق الزمن ..

وقد عكس الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية توصيات مجلس الوزراء المتعلقة بالترشيح في الوثيقة التى عممها على الدول الاعضاء والتي رفعت للامم المتحدة تحت رقم المرجع «ذاكراً الرقم» ..

اما عن المشاورات التى قيل أن الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية قد وعد بإجرائها ، فمن الاهمية بمكان هنا الإشارة مجدداً إلى الإجراء المتعارف عليه في منظمة الوحدة الافريقية في شان مساندة المرشحين واخذ التراتب الزمني للأحداث في الاعتبار ، وتاسيساً على هذه العوامل ، فمن الظاهر أن الرئيس بعد رفعه لاجتماع القمة وطلبه للوزراء عقد اجتماع فوراً عقب ذلك حتى يقومون بواجبهم ، فلم يكن بوسعه . اى الرئيس . في الوقت ذاته الوعد بإجراء مشاورات حول نتائج مباحثات الوزراء ..

وقد كان الرد الذي اعطاه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية لرئيس جمهورية اوغندا في الرابع والعشرين من اغسطس ٢٠٠٠م ، حين استقبل المبعوث الخاص للرئيس الاوغندي ، كان رده واضحاً في هذا الصدد ، وقد ذكر الرئيس الحالي في تلك المناسبة على الإجماع الذي توصلت له منظمة الوحدة الافريقية حول مساندة ترشيح السودان لانتخابه لعضوية مجلس الامن ..

واخذ في اعتباره التحفظات المفصح عنها حول هذا الامر ، فإن الرئيس الحالي قد راي انه لا يضيره إن أجريت المشاورات بين السودان واوغندا بفرض انها تقود لحل مرض للطرفين ..

واخيراً يود الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية التذكير بانه ، وخلال اجتماعه بالمجموعة الافريقية في الثاني عشر من سبتمبر ٢٠٠٠م ، على هامش دورة الانعقاد العادية الخامسة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، فإن الرئيس الحالي شدد بوجه الخصوص على حاجة المجموعة الافريقية لإرساء سابقة في صدد الوحدة والترابط ، ولإظهار التماسك باكبر قدر ممكن ، وللتحدث بصوت واحد واتخاذ موقف واحد من القضايا المطروحة أمام الجمعية العامة ومجلس الامن ..

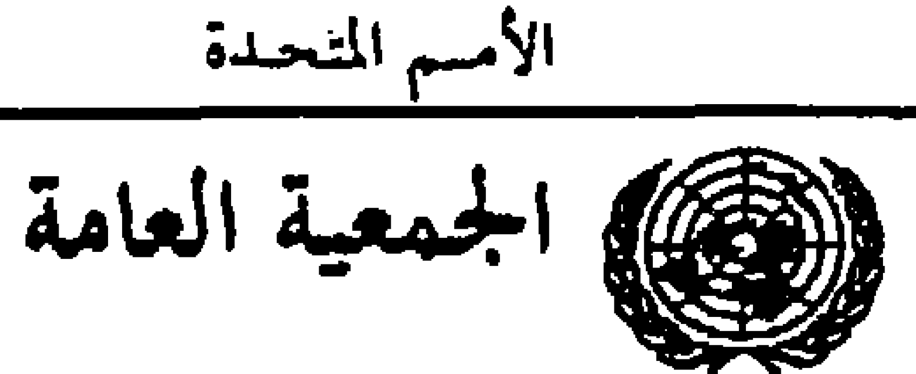
عندها فقط ، كما قال ، سيكون بمقدور افريقية تحاشي واحتواء مناورات التقسيم من الخارج والدفاع عن مصالحها بفاعلية ..

* حرر بلومي في الثاني من اكتوبر ٢٠٠٠م

مرفق (أ)

الأمم المتحدة

A/55/457



الجمعية العامة

Distr.: General
6 October 2000
Arabic
Original: French

الدورة الخامسة والخمسون
البند ١٥ (أ) من جدول الأعمال
انتخابات لملء الشواغر في الهيئات الرئيسية:
انتخاب خمسة أعضاء غير دائمين لمجلس الأمن

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهتان إلى رئيس الجمعية العامة والأمين العام من الممثل الدائم لتوغو لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه، بصفتي ممثل الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية، نص البيان المؤرخ ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ الصادر عن الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية بشأن التأييد الذي قدمته المنظمة لترشيح السودان لعضوية مجلس الأمن لفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ (انظر المرفق الأول).

وتجدون طيه أيضا رسالة مؤرخة ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهة من المراقب الدائم لمنظمة الوحدة الأفريقية يشير فيها إلى العملية التي أفضت إلى اتخاذ هذا القرار (انظر المرفق الثاني).

وأكون ممتنا لكم لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٥ (أ) من جدول الأعمال.

(توقيع) رولاند ي. كبوفسرا

المرفق الأول للرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ الموجهتين إلى رئيس الجمعية العامة والأمين العام من الممثل الدائم لتوغو لدى الأمم المتحدة

[الأصل: الانكليزية والفرنسية]

البيان الصادر عن الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية

حرى لفت اهتمام الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية إلى الخلاف الناشئ حاليا حول ترشيح السودان لشغل مقعد ممثل غير دائم في مجلس الأمن لفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢.

في هذا الخصوص تود الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية التأكيد على ما يلي:

بناء على الشرح المستفيض الذي قدمه الدكتور سالم أحمد سالم، الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية، خلال اجتماع عقده مع المجموعة الأفريقية في نيويورك، فإن الترشيحات الأفريقية لشغل مناصب في الأمم المتحدة أو هيئات الأمم المتحدة لا تناقش بوجه عام مناقشة مباشرة من قبل رؤساء الدول. إذ عندما يوافق مجلس الوزراء في جلسة عامة على التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الوزارية لمنظمة الوحدة الأفريقية عن الترشيحات، فإنها تعتبر تلقائيا ترشيحات تحمل خاتم موافقة المنظمة، ولهذا فإنها لا تخضع لمزيد من النقاش من قبل اجتماع رؤساء الدول والحكومات.

وفي هذه الحالة التي أثارت خلافا، فإن الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية تود أن تشير إلى أن ترشيح السودان حصل بالفعل على موافقة مجلس الوزراء في وقت متأخر من عشية ١١ و ١٢تموز/يوليه ٢٠٠٠ بعد ما قدم وزير خارجية جمهورية الكونغو التقرير إلى لجنة الترشيحات التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية.

وفيما يتعلق بالظروف المحيطة باعتماد تقرير لجنة الترشيحات التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية، فإن الرئاسة الحالية تود أن تشير إلى أنه عندما أثيرت مسألة الترشيحات الأفريقية خلال الاجتماع المغلق الأخير لمؤتمر القمة في لومي، قام الرئيس الحالي، بعد رفع الجلسة، بتفويض مجلس الوزراء بعقد اجتماع عقب ذلك مباشرة بغية مناقشة واعتماد التوصيات الواردة في تقرير لجنة الترشيحات التابعة للمنظمة، والتي لم يتمكن مجلس الوزراء أن يقوم بهما قبل ذلك نظرا إلى افتقاره للوقت.

وترد توصيات مجلس الوزراء والمتعلقة بالترشيحات في الوثيقة التي وزعتها الأمانة العامة للمنظمة على الدول الأعضاء، وأرسلتها إلى الأمم المتحدة تحت الرمز CM/Doc.546 (LXXII) Rev.1.

وأما بالنسبة للمشاورات التي يقال إن الرئيس الحالي للمنظمة وعد بإجرائها، فإنه من المهم هنا أن نشير مرة ثانية إلى الإجراءات المتبعة في المنظمة بشأن الموافقة على الترشيحات، وأن نضع نصب أعيننا التسلسل الزمني للأحداث. وبناء على هذه العوامل، يبدو واضحا أن الرئيس، بعدما فضّ اجتماع القمة وطلب إلى الوزراء أن يجتمعوا مباشرة بعد ذلك بغية القيام بولايتهم، لا يمكن أن يكون في نفس الوقت قد وعد بإجراء مشاورات بشأن نتيجة المداولات التي قام بها الوزراء.

وفي هذا الخصوص كان واضحا للغاية الرد الذي أعطاه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية إلى رئيس جمهورية أوغندا، في ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٠، عندما استقبل المبعوث الخاص للرئيس الأوغندي. ففي ذلك الحين، أكد الرئيس الحالي أن توافق الآراء الذي توصلت إليه منظمة الوحدة الأفريقية كان يقضي بتأييد ترشيح السودان لعضوية بمجلس الأمن.

وإذ أخذ الرئيس الحالي في اعتباره الشواغل التي تم الإعراب عنها في هذه المسألة، قد ارتأى أنه لا يمانع بأن تجري مشاورات بين أوغندا والسودان بشرط أن تؤدي إلى التوصل إلى حل مرض للجانبين.

وأخيرا، تود الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية أن تشير إلى أن الرئيس الحالي، عند اجتماعه مع المجموعة الأفريقية في ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، على هامش الدورة العادية الخامسة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، أكد بشكل خاص على ضرورة أن تعطي المجموعة الأفريقية الأولوية للوحدة والتضامن، وأن تظهر التلاحم بأكبر قدر ممكن، وأن تتكلم بصوت واحد عند اتخاذ موقف حيال مسائل تنظر فيها الجمعية العامة ومجلس الأمن.

وقال إن أفريقيا لن تتمكن بدون ذلك من تفادي وإحباط المناورات الانقسامية الخارجية، وأن تدافع دفاعا فعالا عن مصالحها.

صدر في لومي بتاريخ ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

مرفق (ب)

المرفق الثاني للرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لتوغو لدى الأمم المتحدة

تسلمت نسخة من الرسالة UN/PR/PERS/00/09 المؤرخة ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ الموجهة إليكم من الممثل الدائم لأوغندا بصفتكم رئيسا للجنة الترشيحات التابعة للمجموعة الأفريقية.

وبالنظر إلى بعض الادعاءات الخطيرة التي تضمنتها تلك الرسالة أود أن أقدم التوضيحات التالية:

١ – بخصوص الجانب الإجرائي:

لقد لاحظت الأمانة العامة باندهاش أن نسخا من رسالة كانت موجهة إلى رئيس لجنة الترشيحات وربما كان يفترض عرضها على أنظار أعضاء تلك اللجنة، وزعت على جميع الممثلين الدائمين والبعثات الدائمة والبعثات المراقبة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بما فيها بعثات الدول غير الأفريقية. ولأغراض التوضيح وتصحيح المغالطات والحقائق المشوهة التي وردت في رسالة أوغندا، فإن من واجب الأمانة العامة أن تكفل تعميم ردها على تلك الرسالة، على نطاق واسع، بين البعثات التي وجهت إليها الرسالة الأصلية المشار إليها.

٢ – بخصوص الجانب الموضوعي:

فيما يتعلق بالفقرات ٧ و ٨ و ٩ من الرسالة، تود الأمانة العامة أن تفيد ما يلي:

'١' يرد في الفقرة ٧ أنه "بعد اختتام أعمال القمة، دعا وزيرة خارجية توغو إلى عقد اجتماع لوزراء الخارجية كان في واقع الأمر باطل التمثيل. وقد حاول التصديق على ترشيح السودان. وقد كان هذا الاجتماع غير قانوني لأن القمة اختتمت أعمالها".

'٢' إن هذا التصريح غير صحيح في واقع الأمر. والحقيقة أن القمة اختتمت أعمالها يوم ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٠ وليس يوم ١١ تموز/يوليه، على عكس ما قصد السفير أن يوهم به من وُجهت إليهم رسالته. وما حدث في الواقع هو أنه في الوقت الذي أعلن فيه رئيس القمة رفع الجلسة يوم ١١ تموز/يوليه، طلب من رئيس مجلس الوزراء وزير الشؤون الخارجية في توغو أن يدعو إلى اجتماع للمجلس بغرض النظر في توصيات لجنة الترشيحات

الوزارية. ويجب التذكير بأن الصعوبات اللوجستية حالت دون عقد جلسة عامة للمجلس من أجل اعتماد توصيات لجنة الترشيحات قبل افتتاح القمة.

'٣' وعملا بالولاية التي أسندت إلى رئيس مجلس الوزراء بالدعوة إلى عقد اجتماع للمجلس بعد رفع الجلسة التي عقدها مؤتمر رؤساء الدول ذلك المساء، صدر إعلان يدعو جميع الوزراء إلى عدم مغادرة القاعة بغرض عقد اجتماع المجلس. وقد عقد الاجتماع بمشاركة عدد كبير من وزراء الخارجية. و لم يحاول رئيس مجلس الوزراء في أي لحظة أن يعتمد ترشيح السودان. ففي أعقاب عرض تقرير لجنة الترشيحات من طرف رئيسها وزير خارجية جمهورية الكونغو، جرت مناقشات مطولة بين الوزراء عرض خلالها كل من وفد السودان ووفد موريشيوس موقفهما. وفي أعقاب المناقشة اعتمد مجلس الوزراء توصية المجموعة الأفريقية بنيويورك التي اعتمدتها لجنة الترشيحات الوزارية والتي تقترح السودان كمرشح لمنظمة الوحدة الأفريقية لشغل المقعد الذي يعود إلى أفريقيا في مجلس الأمن. وقد تمت الموافقة على عدة ترشيحات أخرى لأجهزة أخرى في نفس المقرر.

'٤' لم توجه دعوات شخصية إلى وزراء الخارجية لحضور ذلك الاجتماع، حيث أن الدعوة إلى اجتماعات غير مبرمجة خلال الدورات، عن طريق الإعلان عنها، ممارسة مألوفة خلال اجتماعات أجهزة رسم السياسة في منظمة الوحدة الأفريقية. أما أمر كفالة التمثيل أو المشاركة في تلك الاجتماعات فهو متروك لكل دولة عضو على حدة. وعدم مشاركة إحدى الدول الأعضاء في تلك الاجتماعات ينبغي ألا يخول مبدئيا دون اتخاذ جهاز من أجهزة رسم السياسة قرارا باسم المنظمة. ومن ثم لم توجه دعوة خاصة إلى الوزيرين الأوغنديين لأن الوفد الأوغندي كان حاضرا في القاعة، على كل حال، حين تم الإعلان عن عقد اجتماع المجلس في أعقاب رفع جلسة القمة.

'٥' إن الأمانة العامة تعترض بشدة على ما جاء في الفقرة ٩ من رسالة الممثل الدائم لأوغندا حيث ترد عبارة "المؤسف: ومن المؤسف أن الأمانة العامة

لمنظمة الوحدة الأفريقية التي يُتوقع منها أن تضمن صحة الإجراءات وحيادها، اختارت أن تقدم معلومات من شأنها أن تؤدي إلى التضليل''.

'٦' إن الأمانة العامة ترفض بشكل قاطع هذين التصريحين لأنهما يهدفان بشكل غير مقبول إلى المساس بنزاهة وحياد الأمانة العامة في كيفية تناولها للمسائل التي تتعلق بالدول الأعضاء. إن دور الأمانة العامة يتمثل في توخي الأمانة في عرض قرارات أجهزة رسم السياسة بالمنظمة وتنفيذها وفقا لما تتلقاه من تعليمات. و لم تعمل الأمانة العامة في هذه الحالة أو في غيرها من الحالات المتعلقة بالدول الأعضاء على خدع الدول الأعضاء عن قصد أو محاولة خدعها. وبالمثل، فإن دور الأمانة لا يكمن في تغيير ما تتخذه الدول الأعضاء من قرارات، بغرض إعطاء الامتياز لدولة على أخرى. وفي الحالة التي نحن بصددها، اجتمع مجلس الوزراء وقرر بكل حرية وفقا لما أملاه عليه ضميره اعتماد توصية لجنة الترشيحات بما في ذلك ترشيح السودان؛ وهو القرار الذي ضمنته الأمانة في وثيقتها المتصلة بالمقررات الصادرة عن دورتي مجلس الوزراء ومؤتمر رؤساء الدول والحكومات المنعقدتين في لومي. ويرد هذا المقرر بعينه في وثيقة منظمة الوحدة الأفريقية CM/Dec.517-546 (LXXII) Rev.1؛ بوصفه مقرر المجلس CM/Dec.546 (LXXII). وهذه هي الرواية نفسها التي عرضها الأمين العام إبان لقائه مع المجموعة الأفريقية بنيويورك يوم ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

'٧' وتود الأمانة العامة أن تؤكد بوضوح أنه لا مصلحة لها، فيما يخص الترشيحات لملء المقعد غير الدائم الشاغر في مجلس الأمن سوى خدمة مصالح القارة الأفريقية على أحسن وجه ممكن. وهي لا تؤثر دولة عضوا على أخرى و لم تفضل كما لن تفضل أيا من السودان أو موريشيوس على الآخر؛ لأن سر وجود الأمانة العامة هو خدمة الدول الأعضاء مع الحرص دائما على الشفافية والمصداقية. بيد أنه من واجب الأمانة العامة أن تحترم المقررات الصادرة عن المنظمة وتنفذها وفقا للقواعد والممارسات المعمول بها.

(توقيع) أمادو كيي
السفير
المراقب الدائم

سعادة بوسي ميتسي مانغويلا
السفير، الممثل الدائم
البعثة الدائمة لليسوتو لدى الأمم المتحدة
204 East 39th Street
New York, NY 10016

نسخة: إلى جميع البعثات الدائمة والمراقبة لدى الأمم المتحدة

مرفق (ج)

US Attempts To Undermine African Solidarity And To Smear The Image Of The African Candidate For UNSC Membership

1- Sudan has been endorsed by the African Continent to represent Africa in the Security Council for the period 2001-2002. This was decided at all levels of The African decision making mechanisms which are: the Candidature Committee, The Group of the whole, and the OAU Council of Ministers which was directed by the African Summit in Lome As a matter of fact the Council decision on the matter (Doc. No MIN/NOM/CTTEE) also includes endorsement of the candidature from Mauritius for other UN bodies. All the documents attesting to this are available, including the report of the African summit in Lome-Togo last July.

2- Africa has a long standing tradition of selecting its candidates by endorsing only one candidate for each seat of the Security Council and other UN bodies, a tradition that has been respected and admired by other geographical groups. However, this time, and despite the fact that Africa has endorsed only one candidate, which is **Sudan**, another African country, is being enticed by the US to challenge the African consensus

3- The US is now launching a vicious campaign on behalf of this country to undermine the consensus of the African Continent. In its campaign against Sudan, the US is, unsurprisingly, disseminating big lies and false claims, among which:

(i) That Sudan is not endorsed by the African group. Then when the facts came out that Sudan is endorsed by the African Continent, the US started circulating rumors that some African Countries will not support this candidacy . By this false statement the US is trying to divide the African Continent and to create a state of confusion among the UN members . Here one should ask

- Does the US speak on behalf of Africa?
- Does the US decide for Africa?
- Does the US want to say that Africans don't honour their commitments, or don't respect decisions taken by their own institutions at the highest levels?

The African countries have once again reiterated their support to the Candidacy of Sudan as the sole endorsed candidate of Africa during their last meeting in NY with H.E. Dr Slaim Ahmed Salim the Secretary General of the O.A.U who also made it clear before the same meeting that Sudan is the **endorsed candidate of Africa.**

(ii) That the Sudan is under sanctions, and, as such can not join the Council. In our view, this argument is not valid, as nothing in the Charter prevents a Member state from standing for the Security Council membership. As a matter

of fact the African Group debated this matter before deciding on Sudan's candidacy for the Security Council membership. The US is aware of the fact that it was the African group which pioneered the move to lift these sanctions, a move which is widely supported by many other groups and all the S.C. Members except the US. Security Council consideration of the NAM resolution on this matter was postponed till November at the request of the US.

(iii) That Sudan is an 'unsuitable' candidate for the Council. The 'unsuitability' of any country is to be decided by all Members of the UN, and not by the US which is obsessed with Sudan's membership of the Council, and the close link between the candidature issue and US internal politics (elections and Congress pressure).

(iv) That election of Sudan to the SC membership will not help its efforts to convince Congress to pay US arrears to the UN. Does this mean that the US will immediately pay its dues? Can the US make such a commitments in public If Sudan withdraws its candidacy?

4- The campaign by the US against the Sudan, the endorsed candidate of Africa, and its lobbying for a country which has breached the African consensus, is a violation, of the existing rule among the Permanent Members of the Council not to reveal their voting position with regard to elections for a non- permanent seat. This attitude by the US should be rejected by all Members of the UN .The real motive of the US is to tell the world that no country is to serve in the Security Council without its blessing, even if that Country is that representative of the regional group it belongs to.

5- Sudan is contesting this election fully convinced of its credentials and ability to serve as a non-permanent member of the S. C., and as the endorsed candidate of Africa. Regardless of the US attempts to create confusion among Members of the UN and to smear its image, Sudan will remain Africa's endorsed candidate, while the other contestant will remain the candidate of the US.

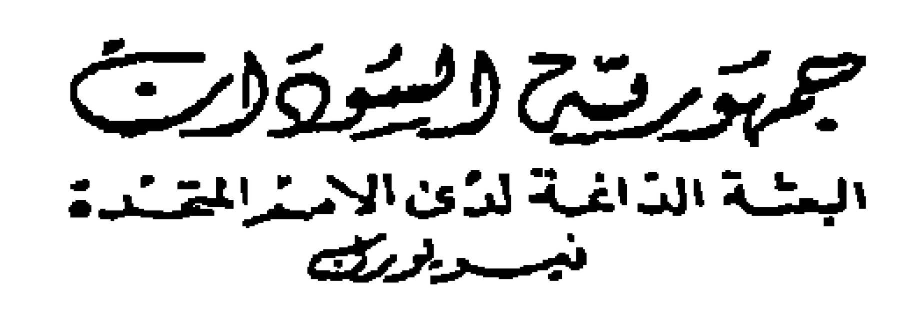
مرفق (هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of the Sudan

Permanent Mission to the United Nations
New York





Press Release

The "Undemocratic", Vicious *United States* Bid to Block Africa's "Democratically" Endorsed Candidature of the Sudan to the Security Council

1- At a time the entire international community has emphatically called during the Millennium Summit for the enhancement of the democratization process in the United Nations, the United States is yet again and in the wake of the Millennium trying to "undemocratically" manipulate the principled positions of sovereign countries so as to block Africa's endorsed candidate.

2- This is not the first time that the United States abuses the lofty concept of democracy which is cherished by all the membership of the United Nations. It has done so many times. Against the overwhelming majority in the Security Council, the United States has blocked the will of the rest of the membership of the council to lift the sanctions imposed on Sudan.

3- The United States has, in defiance of the will of the entire international community, also blocked the decision to send a fact finding mission to Sudan following the military aggression which its air forces launched against ElShifa Pharmaceutical factory in Sudan in August 1998.

4- The United States does not only manipulate the sacred principle of democracy, but it also uses few Non-governmental Organizations which are actually "Governmental" Non-Governmental Organizations as a disguise to promote US foreign policy and to serve its narrow interests.

5- Sudan is confident that the member states of the United Nations would extend their valuable support to the candidature of the Sudan as it is the democratically endorsed candidate of the African continent, while Mauritius is " Washington's candidate" as *New York Times* clearly indicates on Friday 6th October 2000..

مرفق (هـ)

الأمـم المتحـدة | A/55/475



الجمعية العامة

Distr.: General
12 October 2000

Original: Arabic

الدورة الخامسة والخمسون

البند ١٥ (أ) من جدول الأعمال

انتخابات لملء الشواغر في الأجهزة الرئيسية:

انتخاب خمسة أعضاء غير دائمين لمجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من المندوب الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

١ - يود وفد السودان أن ينقل لكم خالص الشكر والتقدير على مجهودكم الكبير الذي بذلتموه لتخرج انتخابات أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين بصورة نزيهة ومحترمة وفقا للقواعد والإجراءات المتبعة.

٢ - وقد لاحظ وفد السودان كما لاحظت العديد من الدول خروج وفد الولايات المتحدة إلى التحرك أثناء عملية التصويت السري في أوساط الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للدرجة التي قام فيها المندوب الأمريكي بنفسه بالمرور على مندوبي الدول الأعضاء للتأثير عليهم في أماكنهم أثناء عملية التصويت السري.

٣ - وقد قام وفد السودان في حينه بلفت نظر الأمانة العامة إلى ذلك، حيث نقلت إلينا الإجراء الذي اتخذه رئيس الجمعية العامة مشكورا بلفت نظر المندوب الأمريكي شخصيا إلى الكف عن ذلك التحرك والجلوس في مقعده أثناء عملية التصويت السري.

٤ - ويود وفد السودان أن يسجل ذلك في وقائع أعمال الجمعية العامة، وهو يطلب توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٥ (أ) من جدول أعمالها.

(توقيع) الفاتح عروة
المندوب الدائم

United Nations A/55/475



General Assembly

Distr.: General
12 October 2000
English
Original: Arabic

Fifty-fifth session
Agenda item 15 (a)
Elections to fill vacancies in principal organs: Election of five non-permanent members of the Security Council

Letter dated 11 October 2000 from the Permanent Representative of the Sudan to the United Nations addressed to the President of the General Assembly

The delegation of the Sudan would like to express its sincere thanks and esteem for your admirable efforts to ensure that the election of non-permanent members of the Security Council proceeded impartially and honestly, in accordance with the Rules of Procedure.

The delegation of the Sudan, like the delegations of a number of other States, observed a tendency to activity on the part of the delegation of the United States while the States Members of the United Nations were voting by secret ballot; indeed, the representative of the United States went in person among the representatives of Member States to influence them at their seats during the balloting.

The delegation of the Sudan drew the attention of the Secretariat to this, and the Secretariat has now advised us of the action taken, quite rightly, by the President of the General Assembly in personally asking the representative of the United States to desist from his activity and to sit down at his place during the balloting.

The delegation of the Sudan would be grateful if you would have this letter circulated as a document of the General Assembly under agenda item 15 (a).

(*Signed*) Elfatih **Erwa**
Permanent Representative



الأمين العام

معالي السيد / كوفي أنان
الأمين العام للأمم المتحدة

بعد التحية ،

يطيب لي أن أبعث إليكم القرارين الصادرين عن مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى السادة وزراء الخارجية ، في دور انعقاد المجلس الرابع عشر بعد المائة ، بعنوان " **المخططات التآمرية الأجنبية ضد السودان** " رقم (٦٠١٢) و " **رفع العقوبات المفروضة على السودان من مجلس الأمن الدولي**" رقم (٦٠١٣) المؤرخين في ٢٠٠٠/٩/٤ .

وبهذه المناسبة ، يطيب لى أن أنقل إليكم تنويه مجلس جامعة الدول العربية بحكومة السودان لتعاونها مع الأمم المتحدة فيما يتصل بعملية شريان الحياة ووصول الإغاثة إلى المحتاجين في السودان ، وفي هذا الإطار فقد رحب مجلس الجامعة بجهود ودعوات حكومة السودان للتوصل لوقف شامل لإطلاق النار . كما رحب بدعوة الاتحاد الأوروبي الجماعات الانفصالية المتمردة في جنوب السودان إلى الاحترام الكامل لقواعد ومبادئ القانون الإنساني الدولي ، والامتناع عن استخدام مواقع مدنية لأغراض عسكرية . ودعا المجلس في هذا الصدد المجتمع الدولي إلى إدانة حركة التمرد لخرقها المتواصل لوقف إطلاق النار ، والى الضغط عليها للالتزام بوقف العمليات العسكرية لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من الحرب في جنوب السودان ، وأكد على حق السودان ضمان عدم اقتران عمل المنظمات الإنسانية العاملة في السودان بأى تسهيلات لوجستية أو عسكرية لحركة التمرد الانفصالية في جنوب السودان .



الأمـــين العـــام

وإذ أنقل لكم مساندة مجلس الجامعة للقرار الصادر عن قمة رؤســاء منظمــة الوحدة الأفريقية الخاص بترشيح جمهورية السودان عضوا غير دائم في مجلس الأمــن لعامي (٢٠٠١ / ٢٠٠٢) ، فإنني أود الإشارة إلى دعم المجلس وتأييده لطلب حكومــة جمهورية السودان أمام مجلس الأمن القاضي برفع العقوبات المفروضة عليه منذ عــام ١٩٩٦، خاصة أن السودان قد أوفى بكامل التزاماته تجاه تنفيذ قرارات مجلس الأمــن ذات الصلة .

وفي إطار التعاون بين منظمتينا في القضايا ذات الاهتمام المشترك ، وانطلاقا مــن تقدير الجامعة العربية لمختلف الجهود العربية ، والأفريقية ، والإسلامية ، ومجموعــة عدم الانحياز بالأمم المتحدة بشأن رفع العقوبات المفروضة على الســـودان ، فـإنني أتطلع إلى مساعيكم لدى مجلس الأمن الدولي من أجل تحقيق طلب السودان العادل .

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير ،،،

د. أحمد عصمت عبد المجيــد

الأميـن العـام لجامعـة الـدول العربيـة



الأمــين العــام

معالى الوزير ايبــــار فيديريـــــن

وزير خارجية فرنســا

رئيس الاتحاد الأوروبـــــى

بعد التحية ،

يطيب لي أن أبعث إليكم القرارين الصادرين عن مجلـــس جامعـــة الـــدول العربية المنعقد على مستوى السادة وزراء الخارجية ، في دور انعقـــاد المجلـــس الرابع عشر بعد المائة ، بعنوان " **رفع العقوبات على السودان من مجلس الأمن الدولي** " رقم (٦٠١٣) ، و " **المخططات التآمرية الأجنبية ضد الســـودان** رقم (٦٠١٢) المؤرخين في ٢٠٠٠/٩/٤ ، الذي رحب بدعوة الاتحاد الأوربـــي الجماعات الانفصالية المتمردة في جنوب السودان إلى الاحترام الكـــامل لقواعـــد ومبادئ القانون الإنساني الدولي والامتناع عن استخدام مواقع مدنية لأغـــراض عسكرية ، والمتضمن في بيان رئاسة الاتحاد الأوروبي بتاريخ ٢٠٠٠/٥/٨ .

وفى هذا الصدد ، فقد أشاد مجلس جامعة الدول العربيـــة بحكومـــة الســـودان لتعاونها مع الأمم المتحدة فيما يتصل بعملية شريان الحيـــاة ووصـــول الإغاثـــة إلـــى المحتاجين في السودان ، وفى هذا الإطار فقد رحب مجلس الجامعة بجهود ودعوات حكومة السودان للتوصل لوقف شامل لإطلاق النار، والتزامها بالوقف الجزئى لاطلاق النار الذى تم الاتفاق عليه سابقا ، ودعا المجلس المجتمع الدولي إلـــى إدانـــة حركـــة التمرد لخرقها المتواصل لوقف إطلاق النار، والى الضغط عليـــها للالـــتزام بوقـــف العمليات العسكرية لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من الحرب في جنوب السودان ، وأكد على حق السودان ضمان عدم اقتران عمل المنظمات الإنســـانية العاملة في السودان بأى تسهيلات لوجستية أو عسكرية لحركة التمرد الانفصاليـــة فـــي جنوب السودان .



الأمين العام

ومن جهة أخرى ، فقد أعرب مجلس الجامعة عن تقديره لما تحقق من تقدم في مجال الحوار السوداني - الأوروبي ، وتطلع إلى قيام دول الاتحاد الأوروبي بدعم جهود السودان لتحقيق الاستقرار والتنمية والسلام في الجنوب.

وإذ أنقل لكم مساندة مجلس جامعة الدول العربية للقرار الصادر بترشيح جمهورية السودان عضوا غير دائم في مجلس الأمن لعامى (٢٠٠١ / ٢٠٠٢) ، فانني أود الإشارة إلى دعم المجلس وتأييده لطلب جمهورية السودان رفع العقوبات المفروضة عليه منذ عام ١٩٩٦ ، والمقدم إلى مجلس الأمن خلال رئاستكم الحكيمة لأعمال المجلس فى شهر يونيو الماضي ، خاصة أن السودان قد أوفى بكامل التزاماته تجاه تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة . وإني أتطلع إلى تأييدكم ودول الاتحاد الأوروبي طلب السودان العادل لرفع العقوبات المفروضة عليه .

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير ،،،

د. أحمد عصمت عبد المجيد

الأمين العام لجامعة الدول العربية



الأمـــين العـــام

السيد السفير/M.Moctar Ouane

رئيس مجلس الأمـــن

بعد التحية ،

يطيب لي أن أبعث إليكم ، القرارين الصادرين عن مجلس جامعة الدول العربية المنعقـد على مستوى السادة وزراء الخارجية ، في دور انعقاد المجلس الرابـع عشـر بعـد المائـة ، بعنوان " المخططات التآمرية الأجنبية ضد الســـودان " رقـم (٦٠١٢) و " رفـع العقوبات المفروضة على الســودان مـــن مجلـس الأمـن الدولـي " رقـم (٦٠١٣) المؤرخين في ٢٠٠٠/٩/٤ .

و بهذه المناسبة ، يسعدني أن أنقل إليكم ومن خلالكم إلـى أعضـاء مجلـس الأمــن ، مساندة مجلس جامعة الدول العربية للقرار الصادر عن قمة رؤساء منظمة الوحدة الأفريقيـة حول ترشيح جمهورية السودان عضوا غير دائم في مجلس الأمــن لعـامي(٢٠٠١/٢٠٠٢) . وأود الاشارة إلى تأييد مجلس جامعة الدول العربيـة لطلب الســودان الرامـي إلـى رفـع العقوبات المفروضة عليه منذ عام ١٩٩٦ ، خاصة وأن السودان قد أوفى بكامل التزاماته تجـاه تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة .

وإذ يلاحظ مجلس جامعة الدول العربية التأييد الواسع لطلب رفع العقوبات المفروضـة على السودان ، من خلال موقف حكومة جمهورية مصر العربية وجمهورية إثيوبيا الفيدراليـة الديمقراطية ، ومنظمة الوحدة الأفريقية ، والمجموعة العربية والأفريقية والإسلامية بـالأمم المتحدة ، وحركة عدم الانحياز ، وأربعة عشر عضوا من أعضاء مجلـس الأمـن ، فـانى أتطلع إلى أن يقوم مجلسكم الموقر بالاستجابة لطلب السودان رفع العقوبات المفروضـة عليــه في أقرب الآجـال .

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقديـــر ،،،

د . أحمد عصمت عبد المجيـد

الأميـن العام لجامعة الدول العربيـة



الأمــين العــام

معالي الدكتور / عز الدين العراقي

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي

. بعد التحية ،،،

يطيب لي أن ابعث إليكم ، القرارين الصادرين عن مجلس جامعة الدول العربية المنعقــد على مستوى السادة وزراء الخارجية ، في دور انعقاد المجلس الرابع عشــر بعد المائــة ، بعنوان " المخططات التآمرية الأجنبية ضد السودان " رقم (٦٠١٢) و " رفع العقوبــات المفروضة على السودان من مجلس الأمــن الدولــي " رقــم (٦٠١٣)، المؤرخيــن فــي ٢٠٠٠/٩/٤ .

وبهذه المناسبة يسرني أن انقل إليكم مساندة مجلس جامعة الدول العربية للقرار الصــادر عن قمة رؤساء منظمة الوحدة الأفريقية الخاص ترشيح جمهورية السودان عضوا غير دائــم في مجلس الأمن لعامي (٢٠٠١/٢٠٠٢) ، كما أود الإشارة إلى تأييد المجلس طلب حكومــة جمهورية السودان رفع العقوبات المفروضة عليه منذ عام ١٩٩٦، خاصة أن السودان قد أوفى بكامل التزاماته تجاه تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة .

وإذ اقدر عاليا جهودكم في حث منظمات العمل الإنساني في الدول الإسلامية على تكثيف أنشطتها الإنسانية والتنموية في جنوب السودان ، وإذ أؤكد لكم حرصنا على دعــم التنسيق القائم بين منظمتينا في القضايا ذات الاهتمام المشترك ، فأنى أتطلع إلى توثيق هذا التعاون مــن أجل تأييد طلب حكومة السودان المشروع ، وتقديم كل الدعم و لمساندة المطلوبة حتى يتحقــق رفع العقوبات عن السودان الشقيق في أقرب الآجال .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

د . أحمد عصمت عبد المجيد

الأمين العام لجامعة الدول العربية



الأمـــين العـــام

معالي الدكتور / سالم أحمد سالم

الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية

بعد التحية ،،،

يطيب لي أن ابعث إليكم ، القرارين الصادرين عن مجلس جامعة الدول العربية المنعقــد على مستوى السادة وزراء الخارجية ، في دور انعقاد المجلس الرابع عشــر بعـد المائـة ، بعنوان " المخططات التآمرية الأجنبية ضد السودان " رقم (٦٠١٢) و " رفـع العقوبـات المفروضة على السودان من مجلس الأمــن الدولــي " رقــم (٦٠١٣)، المؤرخيــن فــي ٢٠٠٠/٩/٤ .

و بهذه المناسبة يسرني أن انقل إليكم بالغ تقدير ومساندة مجلس جامعة الــدول العربيــة للقرار الصادر عن قمة رؤساء منظمة الوحدة الأفريقية الخاص بترشيح جمهوريــة الســودان عضوا غير دائم في مجلس الأمن لعامي (٢٠٠١/٢٠٠٢) .

كما أود أن أعرب لكم عن تقدير مجلس الجامعة لجهود المجموعة الأفريقية بالأمم المتحــدة في مجلس الأمن الهادفة إلى رفع العقوبات المفروضة على السودان منذ عام ١٩٩٦، خاصــة أن السودان قد أوفى بكامل التزاماته تجاه تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة .

وإذ أؤكد لكم حرصنا على دعم التنسيق القائم بين منظمتينا فــي القضايــا ذات الاهتمــام المشترك ، فأني أتطلع إلى توثيق هذا التعاون من أجل تأييد طلب حكومة السودان المشــروع ، وتقديم كل الدعم والمساندة المطلوبين حتى يتحقق رفع العقوبات عن السودان الشقيق في أقرب الآجال .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

د . أحمد عصمت عبد المجيد

الأمين العام لجامعة الدول العربية

ملحق رقم (٢)

فقرة من خطابي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

" إن السودان الذي ظل ، منذ انضمامه لعضوية الأمم المتحدة فجر استقلاله عام ١٩٥٦م ، يعمل بالتضامن مع الدول الأعضاء لدعم وتطوير التعاون الدولي وتحقيق أهداف الميثاق في المجالات المختلفة ، يتطلع الآن إلي مواصلة دوره في منبر هام آخر من خلال الحصول علي العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ وذلك للمرة الأولي منذ حوالي ثمانية وعشرين عاماً . وقد حصل ترشيح السودان علي دعم وتأييد القارة الإفريقية ممثلة في المجموعة الإفريقية بنيويورك والمجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الإفريقية في الاجتماع الأخير لقمة رؤساء وقادة دول المنظمة بتوجو في يوليو الماضي .. ويتطلع السودان بثقة وتفاؤل لدعم وتأييد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لهذا الترشيح في الانتخابات التي ستجري خلال الأسابيع القادمة في هذه الجمعية ".

ملحق رقم (٣)

U.S.A (NON- PAPER)

SUDAN BID FOR UNSC MEMBERSHIP

- - The U.S. is strongly opposed to Sudan's UNSC candidacy at this time. We believe a contentious effort by Sudan to seek election to the Security Council cold make it harder to address the issue of Sudanese sanctions when the issue comes up later in the years.
It would be highly prejudicial and damaging for the credibility of the UN if Sudan joined the UNSC when the body could be deliberating whether Sudan has taken the anti-terrorism steps, the UNSC required of Sudan in UNSC Resolution 1044.

- - We are asking for your support to urge Sudan to postpone its UNSC Candidacy when Arab foreign ministers meet in New York on Monday.

- - We recognize that some countries see the Bashir - Turabi split as a positive development and feel the appropriate course is to bolster Bashir at every turn, However, we have not seen a fundamental change in Sudanese behavior in the wake of the split.
It would be a serious mistake to reward the Sudanese before they have earned it. UNSC membership is too important to be used in this way.

- - Sudan's bombing over the past several weeks of UN relief operations in southern Sudan is a significant indicator that Sudan has not changed its behavior.

ترجمة لنص الورقة الأمريكية الغُفْل (NON- PAPER)

' إن الولايات المتحدة الأمريكية تعترض بقوة علي ترشح السودان لعضوية مجلس الأمن الدولي في هذا الوقت ونحن نعتقد أن أي مسعى للسودان لا يكون محل اتفاق من أجل الحصول علي انتخاب لعضوية مجلس الأمن ، من شأنه أن يصعب عملية النظر في موضوع العقوبات المفروضة عليه عندما يطرح هذا الموضوع في وقت لاحق من هذا العام. وسيكون من الضار جداً بمصداقية الأمم المتحدة إذا ما أنضم السودان إلي عضوية مجلس الأمن في الوقت الذي قد يتم فيه تداول الآراء داخل المجلس حول ما إذا كان السودان قد اتخذ الخطوات المناهضة للإرهاب وفقاً لما طالبه بها مجلس الأمن بموجب قراره رقم ١٠٤٤ أم لا . ونحن نطلب مساندتكم من أجل حث السودان علي تأجيل ترشحه لعضوية مجلس الأمن عندما يجتمع وزراء الخارجية العرب في نيويورك يوم الاثنين . إننا نقر بأن بعض الدول ترى في الانشقاق الذي حدث بين البشير والترابي تطوراً إيجابياً ويشعرون أن التصرف الصحيح من جانبهم هو مساندة البشير دائماً . بيد أننا لم نلمس تغييراً جوهرياً في السلوك السوداني بعد الانشقاق ، وسيكون خطأً فادحاً أن يكافأ السودانيون قبل أن يكونوا قد استحقوا ذلك . إن عضوية مجلس الأمن الدولي أكبر من أن تستخدم بهذه الكيفية .

إن قيام السودان بقصف عمليات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة في جنوب السودان مؤشر هام علي أن السودان لم يغير سلوكه '. انتهي نص اللاورقة.

ملحق رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

سفارة جمهورية السودان – لندن
برقية صادرة

سوداني – بكين

لعناية السيد الوزير د. مصطفى عثمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد خسرنا معركة في حرب دبلوماسية لم تكن نزيهة ولا متكافئة . ولكن نظل نتطلع الى المستقبل القريب إذ لا تخفى عليكم أهمية تجديد الثقة بالنفس وبمكانة السودان والاسراع باحياء الاتصالات وتكثيف الجهود لرفع العقوبات وهي المعركة الأهم والأسبقية الأولى الآن .

ودعوتنا لكم بالتوفيق وسلامة العودة .

د. حسن عابدين

السفير

سوداني – لندن

الرقم/س/٥٠/٥٠٠

التاريخ ١١/١٠/٢٠٠٠م

ملحق رقم (٥)

قصاصات ورقية من بعض الصحف والمجلات المحلية والاقليمية والدولية حول موضوع الترشيح

بسم الله الرحمن الرحيم

أمريكا ترمي بنفسها في حملة ضد السودان

ترجمة المقال الذي نشرته مجلة

(EXECUTIVE INTELLIGENCE REVIEW (EIR)

الأمريكية ، وأعادت نشره صحيفة التايمز الكينية تحت عنوان

مادلين أولبرايت : وكيف أذلت منظمة الوحدة الإفريقية بسبب ترشيح السودان

لقد أطلت قمة الألفية للجمعية العامة للأمم المتحدة في الفترة من ٦-٨ سبتمبر ٢٠٠٠م باعتبارها حدثاً تاريخياً ، حيث اجتمع أكبر عدد من رؤساء الدول والحكومات بغرض التداول السياسي، وكان من أبرز الموضوعات التي طرحت في هذه القمة ،موضوع الممارسة الديمقراطية الكاملة في الأمم المتحدة نفسها بإعطاء الدول الأعضاء حقوقاً متساوية في المنظمة.

ولم يمض غير وقت قصير، حتى نُقِضَتَ الترتيبات كلها ، حيث شرعت الإدارة الأمريكية في عمل يجافي الديمقراطية في الأمم المتحدة وغيرها، منتهكة كل مبادئ وأعراف المنظمة الأم . قامت الولايات المتحدة وبقيادة وزيرة خارجيتها وسفيرها السابق لدي المنظمة مادلين أولبرايت، وسفيرها الحالي لدي المنظمة نفسها ريتشارد هولبروك ، ومساعدة وزيرة الخارجية للشئون الإفريقية سوزان رايس، بالتدخل المباشر لحرمان السودان من نيله مقعد إفريقيا غير الدائم في مجلس الأمن مستخدمة في ذلك كل أساليب الخداع والكذب والتلفيق والرشوة .

في العاشر من أكتوبر ٢٠٠٠م تم انتخاب جزيرة موريشص الصغيرة جداً ممثلاً لإفريقيا في مجلس الأمن ، وخسر السودان المعركة ، لكن الحدث نفسه يؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي انهزمت بفقدها آخر ما تبقي لها من بقايا مصداقية أمام العالم بأسره.

- **دبلوماسية علي طريقة المافيا :-**

لقد كانت الحملة الأمريكية من أجل حرمان السودان من نيله مقعد إفريقيا غير الدائم في مجلس الأمن ضرباً من الابتزاز علي طريقة المافيا والتهديد والإكراه

والإغراء بإشراف وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت و ثلتها ، ومعلوم أن السودان قد تم انتخابه بالإجماع في منظمة الوحدة الإفريقية بحضور ٥٣ دولة في يوليو ٢٠٠٠م في لومي ، وغني عن الذكر أن العرف قد جري أن تنتخب المنظمات والهيئات الإقليمية ممثليها في مثل هذه الأحوال ، ومن بين الأسباب التي حدت بمنظمة الوحدة الإفريقية لانتخاب السودان هو أن الدولتين الأخريين اللتين تمت تسميتهما مبدئياً قد سبق وأن نالا هذا المقعد في فترات أقرب بينما لم يناله السودان منذ عام ١٩٧٢ ، ويضاف إلي الإجماع الإفريقي علي السودان إجماع وزراء الخارجية العرب جميعاً علي ترشيحه لهذا المقعد.

الوسيلة أن اتخذتها الولايات المتحدة لعرقلة انتخاب السودان هي أن قامت بتعبئة نِده المنافس (يوغندا)، وسخرتها بغرض شق الإجماع الإفريقي علي السودان ، حيث قامت يوغندا في الخامس والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٠م بإرسال خطاب لرئيس لجنة الترشيحات في المجموعة الإفريقية (Roland.Y.Kpostra) مندوب توقو الدائم عملت من خلاله علي تشويه كل الحقائق المتصلة بترشيح السودان، هذا وقد أوضح مندوب توقو في خطابه بتاريخ ٦ أكتوبر ٢٠٠٠م والمرفق معه ملحقين من السفير Amedo Kebe المراقب الدائم لمنظمة الوحدة الإفريقية لدي الأمم المتحدة ، حيث أشار الخطاب أن يوغندا قد خالفت ما هو متعارف عليه بتعميمها نسخاً من خطابها المذكور لكل البعثات الدائمة بما فيها البعثات غير الإفريقية، بما يؤكد بجلاء محاولة التأثير علي عملية الاقتراع.

وأشار المراقب الدائم لمنظمة الوحدة الإفريقية لدي الأمم المتحدة أن يوغندا ذهبت لأبعد من ذلك بأن وصفت في ذلك الخطاب الاجتماع الذي تم فيه ترشيح السودان بأنه اجتماع أبتر RUMP -MEETING .

بالرغم من كل ذلك، فقد قام المجلس الوزاري في نهاية مداولاته بتبني توصية المجموعة الإفريقية في نيويورك والمعتمدة قبلاً من لجنة منظمة الوحدة الإفريقية الوزارية للترشيحات بأن السودان هو المرشح الوحيد من قبل منظمة الوحدة الإفريقية لمقعد إفريقيا غير الدائم في مجلس الأمن.

- لم تقف مساعي العرقلة عند هذا الحد ، حيث حدث أنه عندما قام ممثل حكومة السودان بمخاطبة مجموعة من الوزراء من دول منظمة المؤتمر الإسلامي علي هامش قمة الألفية شارحاً لهم موقف السودان وأحقيته بالترشيح ، فاجأ وزير خارجية يوغندا الحضور بأن وقف وقال إن المرشح ليس واحداً بل هناك مرشحين هما السودان وموريشص، الأمر الذي جعل وزير خارجية قامبيا يتدخل 'بنقطة نظام' قائلاً من غير المعقول بالنسبة ليوغندا أن تكذب.

- **أولبرايت : دعك عن منظمة الوحدة الإفريقية :-**

من الوقائع التي سبقت الاقتراع أن دبلوماسيا من نامبيا سأل مادلين أولبرايت قائلاً :كيف للولايات المتحدة أن تعارض ترشيح السودان وهو المرشح المعتمد بالإجماع من منظمة الوحدة الإفريقية ؟؟ فكان رد الوزيرة هو ' دعك مما تقوله منظمة الوحدة الإفريقية ' ، وتلا ذلك أن تم تعميم خطاب من Imperial Quarters يأمر كل سفراء منظمة الوحدة الإفريقية بعدم التصويت لصالح السودان.

- لم يقف الأمر عند هذا الحد بل ذهبت الولايات المتحدة مباشرة للسودانيين محاولة إثناءهم عن الترشيح ، ولما لم يجد ذلك قامت بحملة عامة مضادة عبر بيت الحرية Freedom House ، وغيره من واجهات وزارة الخارجية الأمريكية لتشويه صورة السودان عبر الدعاوى المألوفة (تجارة الرقيق، والإرهاب وغيره) ، ومضي الأمر أبعد من ذلك حيث قام بيت لحرية Freedom House وعلي عجل، بعقد مؤتمر عن السودان في الخامس من أكتوبر بنيويورك، انتقي لحضوره الدبلوماسيين بالأمم المتحدة وبعض الإعلاميين الذين اختيروا بدقة، وحضر المؤتمر ستة من الدبلوماسيين بجانب صحافيين من New York Times , Earth News, The London Financial Times , Associated press بجانب بعض الناشطين في عداء السودان مثل Roger Winter من اللجنة الأمريكية للاجئين ، وسوداني جاء يزعم أنه سبق وأن تم استرقاقه (عبد سوداني سابق) ليكون بينةً للمؤتمرين أن السودان متورط في الاسترقاق، وقد خاطب ذلك المؤتمر Adrian Karatnycky رئيس منظمة بيت الحرية Freedom House وأكد منذ البداية أن القصد من المؤتمر هو قطع الطريق علي السودان من الفوز في

انتخابات العاشر من أكتوبر، وهاجم في خطابه السودان بدعاوى ارتكاب جرائم ضد المسيحيين والأفارقة السود، بغرض فرض المعتقدات الدينية قسرا ، إضافة إلي الإرهاب والاسترقاق وغيرها مضاهياً جرائم السودان التي زعمها بجرائم هتلر وستالين وبول بوت ، و اختتم خطابه متمنياً أن تضع الجمعية العامة للأمم المتحدة في اعتبارها كل هذه الأشياء التي يحفل بها سجل العنف والإرهاب في السودان أثناء انتخابات الثلاثاء العاشر من أكتوبر، بينما وقف Charles Jacobs رئيس المجموعة الأمريكية لمحاربة الاسترقاق ليقول :(نحن هنا ليس بصدد مناقشة أهلية السودان لمقعد في مجلس الأمن، بل لمناقشة عدم أهلية السودان لعضوية الأمم المتحدة نفسها).

تدخل Lynne Speed من مجلة EIR معترضاً علي Winter ورفاقه ومتساءلاً :كيف لقمة الألفية التي تحتفي وتبشر الديمقراطية أن تحرم السودان من حقه الديمقراطي في أن يكون عضواً في مجلس الأمن؟ ، خاصة وأن منظمة الوحدة الإفريقية نفسها قد اعتمدته مرشحاً لها ؟ إلا إذا كان القول هو أن الحكومات الإفريقية ليس بمقدورها القرار الصائب في قضايا السياسة الدولية ، وقامت السيد Lynne Speed بتذكير السيد Winter بتدخله السابق في النزاع العرقي في الكنغو الذي خلف ثلاثة ملايين من القتلى.

وفي مداخله للسيدة نيناشيه من بيت الحرية Freedom House أشارت إلي أنها سبق وأن تحدثت للسيد وزير الخارجية السوداني متسائلةً عن عدم رده علي مثل هذه الاتهامات ، وعندما سُئلت هي لماذا لم تتم دعوة السودان لهذا المؤتمر؟، أجابت بأن مثل هذا المنبر ليس للحوار وأن هناك زمان ومكان آخر للحوار ، هذا وقد بدأ السيد Winter رئيس المؤتمر متهرباً من أسئلة مجلة EIR خاصة عندما حُوصر بسؤال عما إذا كانت منظمة الوحدة الإفريقية هي التي أجمعت علي ترشيح السودان أم لا؟ ، وما هو ردهم علي المنظمة ؟، حيث قال أنه ولاعتبارات سياسية لن نرد عليهم ، وخُتِم مؤتمر بيت الحرية Freedom House علي ذلك .

في صبيحة السادس من أكتوبر ٢٠٠٠م خرجت صحيفة New York Times لتعلن للملأ أن موريشص هي مرشح واشنطون ، -وكأنما كان الأمر بإيعاز -، حيث صرح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ريتشارد بوشر في ذات اليوم بأن الولايات المتحدة ستقف بثقلها وتفعل كل ما بوسعها لمساندة مرشحتها البديل موريشص، وتقطع الطريق علي السودان، لأن السودان غير مناسباً لتمثيل إفريقيا في هذا المقعد ، مشيراً في ذلك إلي العقوبات المفروضة علي السودان وتهم الإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان ، وأن السودان لم يثبت أي جدارة علي الصعيدين السياسي والاقتصادي في إفريقيا ، ومشيراً إلي ما أسماه الديمقراطية النابضة في موريشص، وقوة اقتصادها التجاري ، ومؤكداً أن هناك ١٥ دولة إفريقية سوف تصوت لصالح موريشص.

- خرق اللوائح :-

أشار المتحدث باسم الخارجية الأمريكية إلي أن السودان قد نُصح مراراً وتكراراً بسحب ترشيحه فرفض وفي ذلك نفسه خرق للوائح!!، يضاف إلي ذلك أن السودان نفسه قد كشف المخطط من خلال البيانات والتصريحات من قبل المسئولين الحكوميين والتي فضحت التضليل باسم الديمقراطية الذي تمارسه الولايات المتحدة ، وعلي سبيل المثال هناك تقرير صحفي صدر في الثاني من أكتوبر بعنوان ' في خطة مجافية للديمقراطية الولايات المتحدة تصمم علي قطع الطريق علي السودان مرشح إفريقيا بمجلس الأمن، وفي الوقت الذي نادت فيه الأسرة الدولية قاطبةً بضرورة تعزيز الممارسة الديمقراطية في الأمم المتحدة خلال قمة الألفية، تقوم الولايات المتحدة بانتهاك سيادة الدول الإفريقية وقرارها فتتدخل لتحرم مرشح إفريقيا من المقعد ، وأضاف التقرير أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي رفضت رفع العقوبات عن السودان في مجلس الأمن .

- د. غازي صلاح الدين العتباني، وزير الثقافة والإعلام السوداني، ذكر في تصريح له في التاسع من أكتوبر أنه يتعجب !! كيف تكون مشكلة السودان قائمة علي مجرد اتهامات من دولة دمرت مصنعاً للدواء في الخرطوم سنة ١٩٩٨م، ولا

زالت تراوغ وتتهرب من مجرد التحريات حول هذه الحادثة ، هذا وقد أكد السيد الوزير أن بلاده علي ثقة من عدالة موقفها في الترشيح، ودعم الأمم الأفريقية لها بالرغم من الضغوط التي تقوم بها أمريكا.

عند الاقتراع في العاشر من أكتوبر صحيح أن السودان قد خسر، وأن موريشص قد فازت ، إلا أن الجمعية العمومية للأمم المتحدة قد اضطرت لإعادة التصويت أربع مرات حتى تتمكن من تأمين حصول موريشص علي أغلبية الثلثين، بما يؤكد أن هناك تحوير وتبديل في المواقف، وترغيب وترهيب وأساليب أخرى قد مورست ، وبمجرد إعلان النتيجة صدح هولبروك بالحقيقة، حيث قال أنه هو و أولبرايت وسوزان رايس قد تمكنوا من كسب العدد الكافي من عضوية الأمم المتحدة، وكان سفير يوغندا لدي الأمم المتحدة من أوائل المبتهجين بالنتيجة أيضاً.

صرح هولبروك بعد إعلان النتيجة أن السودان قد عرض عليه صفقة، وهي أن يسحب ترشيحه مقابل أن تقوم الولايات المتحدة برفع العقوبات عنه ، وأشار هولبروك إلي أنه رفض العرض وخسر السودان النتيجة ، وأضاف متهللاً : لقد راهن السودان وخسر ، وهذا نصر عظيم ونبذ تام وإقصاء كامل للسودان .

سفير السودان لدي الأمم المتحدة الفاتح عروة أوضح الأمر قائلاً : إن تدخل الولايات المتحدة في الانتخابات كان جليا، وأننا أدركنا أننا في مواجهة مع الولايات المتحدة وليس موريشص ، وأضاف قائلاً : إن إعادة إجراء الاقتراع لأربعة مرات ضد الولايات المتحدة يعتبر رقماً جيداً .

كذلك فقد كشف هولبروك أنه هو وأولبرايت قد ذهبا إلي البعثة السودانية وطلبا أن يسحب السودان ترشيحه لكن السودان هو الذي اختار المواجهة مع الولايات المتحدة.

وفي خطوة استفزازية بعد إعلان النتيجة ذهب هولبروك لسفير السودان الفاتح عروة وصافحه وقال له: ' أما سبق وأن أخبرتكم بأن تنسحبوا .. وعندها رد عليه عروة قائلاً: نهنئكم '.

غير أنه إن كان هناك ما يمكن أن يفتخر به هولبروك أو أي أحد سواه في الإدارة الأمريكية ، فهو أن هذه العملية قد أثبتت أن واشنطون تستطيع أن تدير مثل هذه المكيدة الإمبريالية وتخرج بالنتيجة التي تريدها دون اعتبار لمردود ذلك.

كذلك فقد أوردت صحفية Washington Times أنه وبالرغم من أن بعض الأفارقة قد شاركوا في هذه الخطة مثل يوغندا ، إلا أنهم قد أقروا بأن العملية تتم عن نهج استعماري لا يحتمل ، بينما نوه دبلوماسي آخر من شمال إفريقيا بثلاث كلمات ' بطرس بطرس غالي ، مشيراً إلي الأمين العام السابق الذي حالت الولايات المتحدة دون إعادة انتخابه أميناً عاماً للأمم المتحدة.

إن ما قام به كل من أولبرايت وهولبروك من ازدراء صريح ومعلن بالحكومات الإفريقية قاطبة، وبمنظمة الوحدة الإفريقية، يشير بوضوح إلي العنصرية، وهي الحقيقة التي يجب أن لا تغفل .

علي الرغم من حملة العداء غير العادية التي يقوم بها (الانجلو –أمريكان) منذ سنين ضد السودان، والتي بلغت درجة فرض العقوبات عليه ، إلا أن هذه الدولة التي تعتبر أكبر بلدان إفريقيا قد أثبتت أن لها أصدقاء كثر في العالم، نشير من بينهم إلى الصين وماليزيا الدولتان الأسيويتان اللتان تحدتا التهديدات والعقوبات الأمريكية ، وأنشئتا استثمارات واسعة في السودان لاسيما في قطاع النفط النامي حديثاً.

إن عملية المافيا التي نفذت ضد السودان في الأمم المتحدة ستكون لها بالتأكيد نتائجاً عكسية خاصة في ظل مناخ دولي تتنامى فيه تدريجياً كراهية الأمريكان الذين أصبحوا يؤمنون بأنهم يتحكمون في كل هذا العالم الأحادي القطب من واشنطون.

U.S. Embarrasses Itself in Campaign vs. Sudan

by Muriel Mirak-Weissbach

The Millennium Summit of the United Nations General Assembly, on Sept. 6-8, was hailed as an historic event, gathering the largest number ever of heads of state and government for political deliberations. Among the noble aims laid out, to usher in the new millennium, was the project to fully democratize the United Nations itself, giving every member-nation truly equal rights in the body.

But no sooner had the special security arrangements been dismantled, than the U.S. Administration engaged in an operation which has made a mockery of the very idea of democracy, at the UN or anywhere else. Violating every norm of UN procedure, the United States, under the leadership of former Ambassador to the UN Madeleine Albright, and her State Department cohorts, current U.S. Ambassador to the UN Richard Holbrooke and Assistant Secretary of State Susan Rice, interfered to prevent the election of Sudan to the Security Council. To do so, they used every trick of lying, deceit, and bribery.

On Oct. 10, the tiny island nation of Mauritius was elected to the two-year rotating post, as the African candidate. Sudan lost the fight, but events will prove, that it is the United States which has suffered the greater loss: the final shreds of credibility it had in the rest of the world.

Diplomacy, Mafia-Style

The campaign to deprive Sudan of its seat on the UN Security Council was run like a mafia blackmail operation, by Albright and company. Sudan had been chosen as the candidate of the Organization of African Unity (OAU), by its 53 members, unanimously, in July 2000. Generally, it is the regional bodies which settle on a candidate. One of the many reasons why it chose Sudan, rather than Uganda (which was also named initially), or Mauritius, is that both these countries had had a seat on the Security Council more recently than Sudan, which occupied the position last in 1972. In addition to the OAU, the Arab foreign ministers all approved of Sudan.

The way the United States sabotaged Sudan's candidacy, was to mobilize the willing stooge, Uganda, to create dissension within the ranks of the Africans. On Sept. 25, Uganda's permanent representative to the UN sent a letter to the Chairman of the Candidatures Committee of the African Group, Roland Y. Kpotsra of Togo, totally distorting the facts relative to the choice of Sudan. The official letter of the Togo representative of Oct. 6, included two annexes, from Ambassador Amedou Kebe, the Permanent Observer of the OAU to the

UN. In it, he noted that, contrary to normal procedure, copies of the Ugandan letter had also been sent, apparently by Uganda, to all the UN missions, including non-African states. The intention was clearly to influence their vote. As the OAU Observer detailed in his response, the Ugandan letter, which alleged that the meeting which chose Sudan was a "rump" meeting, was, instead, fully regular. "At the end of the deliberation, the Council of Ministers adopted the recommendation of the African group in New York which, in turn, was endorsed by the OAU Ministerial Candidatures Committee, to the effect that Sudan should be the OAU's candidate for the Security Council seat for the African region." So read the text of the official communication, A/55/457.

The attempted sabotage did not end there, however. When, following the Millennium Summit, the Sudanese government representative addressed a group of foreign ministers from the Organization of Islamic Conference (OIC), which groups 52 countries, and explained Sudan's candidacy, the Ugandan foreign minister rose, to say that there were two—not one—candidates for the post, Sudan and Mauritius. At that point, the foreign minister of Gambia intervened on a point of order, saying it was inappropriate for Uganda to lie.

Albright: The OAU Doesn't Matter

Then, on another occasion prior to the vote, a Namibian diplomat asked Albright, how the United States could counter the candidacy, given that the OAU had endorsed it unanimously; her reply was that, "it does not matter what the OAU says." A letter was then sent out to the OAU ambassadors, instructing them (from the imperial headquarters) not to vote for Sudan.

The United States also went to the Sudanese directly, as has since been made public. What was threatened has not been made public, but if one puts two and two together, one gets four. To wit, after the visits, a public relations campaign was launched, by Freedom House, and other State Department fronts, to smear Sudan's image, with the usual allegations of slavery, terrorism, and so forth. A Freedom House conference on Sudan was hastily organized in New York on Oct. 5, targeting UN diplomats and selected press.

The conference, attended by six or seven diplomats, and journalists from the *New York Times*, Associated Press, the London *Financial Times*, and *Earth News*, featured several anti-Sudan operatives, including Roger Winter of the U.S. Committee for Refugees, and someone identified as a "former Sudanese slave," to claim that Sudan engages in slavery. Adrian Karatnycky, the head of Freedom House, opened the meeting announcing that his organization was focussed on preventing Sudan from winning the Oct. 10 UN vote. He railed against Sudan, for alleged crimes against Christians and black Africans, for forced religious conversions, terrorism, slavery, and so forth. "Such a toll of suffering ranks with the crimes of Hitler, Stalin, and Pol Pot," he said. "We



U.S. Secretary of State Madeleine Albright has done it again, destroying what little credibility the United States has left around the world, by its treatment of Sudan.

hope that the vote of the General Assembly on Tuesday will take heed of this record of brutality and violence."

Charles Jacobs, head of the American Anti-Slavery Group, said, "We should not be here discussing whether Sudan is fit for a seat at the Security Council. We should be here, explaining why Sudan is unfit for membership in the United Nations."

Lynne Speed of *EIR* intervened in the debate, challenging Winter and the others. She asked how it were possible, during the UN Millennium Summit, which is celebrating democratization, to deny Sudan its democratic right to be a member of the UN Security Council. She asked, given the fact that the OAU had endorsed Sudan's candidacy, if they were saying that the African governments do not have the ability to deliberate on matters of international policy. She also reminded Winter of his intervention in the "ethnic" conflict in Congo, which left 3 million dead. Nina Shea of Freedom House, answered that she had spoken to the Sudanese foreign minister weeks earlier, and claimed that he did not argue against their charges. When asked why Sudan had not been invited to this forum, she answered, "There is a time and place for dialogue," implying that such a forum were not a place for dialogue. Winter refused to answer at all, on grounds that "*EIR* is a LaRouche political front and

they go every week making the [illegible] wild allegations." When *EIR* asked if it were a "wild allegation" to say the OAU had endorsed Sudan, he replied, "As a matter of policy, we do not respond to them," and the forum was shut down.

The *New York Times*, on Oct. 6, promptly announced that Mauritius was "Washington's candidate." And, as if on cue, in a press briefing the same day, U.S. State Department spokesman Richard Boucher said that the United States would escalate its "lobbying" against Sudan, and push for Mauritius as its candidate instead. "We really do believe that Sudan is unsuitable for this position and would in fact undermine and weaken Africa's representation on the Council," he said. He cited UN sanctions because of alleged terrorism, human rights violations, and that they have not "shown any economic or political leadership in Africa." He praised Mauritius as a "vibrant democracy" and a "strong market economy." Boucher claimed that 15 African nations would vote for Mauritius.

Breaking the Rules

Sudan was ordered repeatedly to withdraw its candidacy, but it refused. This, in itself, was breaking the rules. Furthermore, Sudan exposed the operation, in a series of press releases and statements by government officials, denouncing the fraud of "democracy" as practiced by the United States.

For example, a press release issued on Oct. 8, entitled "The 'Undemocratic' Vicious United States Bid to Block Africa's 'Democratically' Endorsed Candidature of the Sudan to the Security Council," read: "At a time when the entire international community has emphatically called during the Millennium Summit, for the enhancement of the democratization process in the United Nations, the United States is yet again and in the wake of the Millennium [Summit] trying to 'undemocratically' manipulate the principled positions of sovereign countries so as to block Africa's endorsed candidate." Continuing, that this is not the first time the United States has done so, the release recalls that the United States has been alone in the UN Security Council, refusing to lift the sanctions against Sudan.

Sudanese Minister of Information Ghatzi Salaheddin Atabani said in an Oct. 9 statement, that he found it "astonishing" that the case against Sudan had been based on accusations from "the country which destroyed the pharmaceutical plant in Khartoum in 1998 [and] still evades investigation into the incident." The minister said, however, that his country "is confident of its just cause and of the support by the African nations, despite pressures being exerted by America."

The Game Is Rigged

At the vote on Oct. 10, however, Sudan was defeated, and Mauritius was elected. The UN General Assembly had to vote four times, before a two-thirds majority could be secured, which means that the arm-twisting and other methods of "persuasion" had to be applied increasingly.

Once the news was out, Holbrooke relished the fact that he, Albright, Rice, and others had succeeded in buying off enough members of the UN General Assembly, to deny Sudan a rotating seat on the Security Council. Uganda's Ambassador to the UN, Joseph Mutaboba, also rejoiced. After the vote, Holbrooke told the press that Sudan had offered him a deal, claiming that Sudan had offered to withdraw its candidacy if the United States agreed to lift sanctions. Holbrooke said that he refused the deal, and Sudan lost. "The Sudanese gambled and lost both ways," he beamed. "I think this is a terrific victory for reason in the United Nations and a total repudiation of Sudan."

Sudanese Ambassador to the UN Alfatih Mohammad Erwa made clear what had happened: "The influence of the U.S. in this election was very clear. We consider that we were fighting against the United States and not Mauritius." He added, "To go four rounds against the U.S. I think is a good number."

Holbrooke even illustrated the United States' thuggish operation against Sudan, saying that he and Rice had visited the Sudanese mission at the UN twice, "to say they should withdraw because they didn't belong on the Security Council. But, they chose to fight."

To add insult to injury, Holbrooke approached Erwa after the vote and shook his hand, saying, "I told you you should have withdrawn," to which Erwa replied, "Congratulations."

There is little that Holbrooke or anyone else in the Administration should be proud of. The entire affair has only demonstrated once again, that Washington believes it can play the imperial game, and get away with it. Already, however, there have been signs of backlash. The *Washington Times* reported on Oct. 9, that although some Africans, especially the Ugandans, were playing the game, "they also say that position smacks of a colonialism they cannot tolerate." And another North African diplomat was cited who said, "Three words: Boutros Boutros-Ghali," referring to the former UN Secretary General whose reelection had been blocked by the United States. The outright disdain shown throughout by Albright and Holbrooke, to the authority of African governments, and the OAU as an organization, smacks of racism, a fact which will not be forgotten.

Despite the extraordinary hate campaign waged against Sudan by the Anglo-Americans over years, including sanctions, the country, which is Africa's largest, has many powerful friends in the world, including China and Malaysia. Both Asian countries have challenged American sanctions and threats, and have invested in Sudan, especially in its newly developed oil sector. In an international climate increasingly characterized by anti-Americanism, and hostility to those in Washington who believe they can preside over a unipolar world, the mafia operation against Sudan in the UN, is certain to backfire.

السودان يتحدى محاولات الابعاد الامريكية

نيويورك - (العرب) - وكالات - جدد السودان مساعيه لترشيحه لمقعد غير دائم في مجلس الامن الدولي وتعهد بلعب دور نشط وذلك بينما تخوض الولايات المتحدة حملة شرسة لمنعه من الحصول على المقعد ممثلا لافريقيا.

وقال وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل امام الجمعية العامة للامم المتحدة «نامل الان لعب دور نشط لخدمة القضايا الافريقية في مجلس الامن الدولي للفترة الممتدة بين 2001 - 2002 وذلك للمرة الاولى منذ 28 عاما. ويقول دبلوماسيون امريكيون ان دعم السودان للارهاب ووقوعه تحت طائلة عقوبات اقرها مجلس الامن الدولي يشكلان عنصران كافيان لمنع السودان من الفوز بالمقعد.

واشار اسماعيل الى ان بلاده وقعت كل المعاهدات الدولية ضد الارهاب وذكر بان ترشيح بلاده يحظى بدعم المجموعة الافريقية في الامم المتحدة وقمة منظمة الوحدة الافريقية التي انعقدت في تموز/يوليو الماضي.

واعرب عن "ثقته وتفاؤله" بدعم جميع الدول الاعضاء خلال عملية انتخاب خمسة اعضاء من الاعضاء العشرة غير الدائمين في مجلس الامن الدولي والتي ستجري في العاشر من تشرين الاول/اكتوبر المقبل.

وتشغل افريقيا ثلاثة من المقاعد غير الدائمة في المجلس الذي يضم بالاضافة اليها خمسة اعضاء دائمة العضوية تتمتع بحق النقض (الفيتو) هي الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا. وقال مسؤول امريكي كبير ان دول افريقيا الجنوبية ستصوت على الارجح لصالح موريشيوس عندما تتنافس مع السودان على المقعد. ومن المتوقع ان يجري التصويت في الجمعية العامة بعد نحو ثلاثة اسابيع.

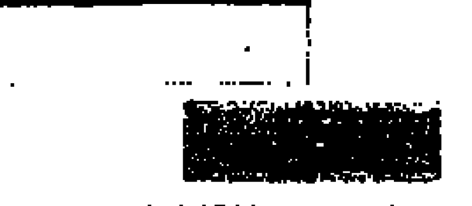
السنة الثالثة – العدد 731 – الخميس 22 جمادي الاخرة 1421 هـ 2000/9/21
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/3. UK.Issue 731 - Thursday 21/9/2000

واشنطن ترفض.. والخرطوم تصر على ترشيحها لمجلس الامن

□ لندن - الزمان - وكالات

كرر السودان المدعوم من المجموعة الافريقية الثلاثاء ترشيحه لمقعد غير دائم في مجلس الامن الدولي، فيما تسعى واشنطن الى ترشيح ممثل افريقي اخر حتى لا يفوز السودان بالمقعد.
وقال مسؤول امريكي كبير ان دول افريقيا الجنوبية ستصوت على الارجح لصالح موريشيوس عندما تتنافس مع السودان على مقعد افريقيا في مجلس الامن.
ومن المتوقع ان يجرى التصويت في الجمعية العامة بعد نحو ثلاثة اسابيع وتشن الولايات المتحدة حملة على السودان على اساس ان الامم المتحدة تفرض عليه عقوبات كما تقول انه عرض حياة عمال الاغاثة التابعين للامم المتحدة في الجنوب للخطر.
وناقشت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت المنافسة على المقعد الافريقي في نيويورك الثلاثاء مع ممثلين من دول مجموعة تنمية الجنوب الافريقي ومجموعهم 14 دولة على هامش الاجتماع السنوي للجمعية العامة.
واشار المسؤول الى ان الولايات المتحدة واثقة من ان القرار سيرجع للجمعية العامة التي ستصوت بشان من يشغل المقعد اذا لم تتمكن المجموعة الافريقية بالامم المتحدة من الاتفاق بالاجماع على مرشح واحد.
واضاف في التحليل النهائي لم يكن هناك اجماع على مرشح واحد، من الواضح بعد المناقشات التي اجريت الثلاثاء ان مرشحي افريقيا هما السودان وموريشيوس.
واستطرد: بالنسبة للافارقة الجنوبيين المساندة قوية للغاية لموريشيوس، اوضح البعض انهم سيصوتون لصالح موريشيوس. ومن جهة اخرى، اشار بيان لمنظمة كاريتاس غير الحكومية في نيروبي الثلاثاء الى مقتل شخص واصابة خمسة اخرين بجروح منهم طفلان خلال هجوم شنته الاثنين طائرة تابعة للقوات الحكومية السودانية على قرية ناروس في الجنوب.
واوضح البيان ان الطائرة القت 12 قنبلة على القرية التي تبعد 45 كلم عن الحدود الكينية. واكدت كاريتاس ان هذا القصف يلي القصف الذي استهدف الاسبوع الماضي مخيم النازحين في ايكوتوس (جنوب غرب ناروس) الذي اسفر عن جرح كثير من الاشخاص وتدمير 70 منزلا.
واضافت منظمة المساعدة الكاثوليكية ان هذه الهجمات تصيب بشكل منهجي اهدافا مدنية وانسانية (مدارس ومستشفيات ومساكن). وتعرقل امكانية تدخل منظمات ومنها خصوصا منظمات الكنيسة الكاثوليكية الناشطة في هذه المنطقة.





October 9, 2000

U.S. scrambles to keep Sudan off Security Council

By Betsy Pisik
THE WASHINGTON TIMES

NEW YORK — The United States is trying to derail Africa's chosen candidate to represent the continent on the U.N. Security Council, saying Sudan's government has such a poor human rights record that its ambassador could not possibly take part in discussions about international peace and security.

Sudan received the endorsement of the Organization of African Unity in July, and its election to the Security Council was all but certain.

But in recent weeks, the tiny island of Mauritius — about 500 miles east of the continent and a bit larger than Oahu in Hawaii — has made clear that it also is seeking the council seat, and has powerful support from Washington.

The entire U.N. membership is to select the five new council members tomorrow in one of the rare secret ballots on the General Assembly calendar. Each region elects one or two candidates to represent the region on the council for a two-year term beginning in January.

A State Department official acknowledged that the United States backs Mauritius, but bristled at the widespread notion that Washington is putting Mauritius up to block Sudan.

"Mauritius put in its nomination in March, before the [OAU] meeting," she said. "So it would be erroneous to say that they were put up by the United States."

Still, the State Department official left no doubt that Washington would prefer to see almost any African nation take the place of Sudan on the council.

"Sudan is not a suitable candidate to represent Africa for a number of reasons," she declared, saying the African country bordering the Red Sea has been under Security Council sanctions and has a "terrible" human rights record.

"So in light of that, it's difficult to envision how Sudan

Top Stories
• Mideast tension eases, attempt at summit fails
• Gore to try to get 'details' right
• Court will rule on Christian club's school meetings
• Global-warming 'loopholes' hit
• Critics say Medicare is not part of the cure
• D.C. police to probe pact on car auctions

would be a credible interlocutor for Africa," she said, whatever the Organization of African Unity thinks.

Some African leaders — most volubly the Ugandans — may agree with the State Department, but they also say that position smacks of a colonialism they cannot tolerate.

As one North African diplomat wryly commented last week: "Three words: Boutros Boutros-Ghali." He was referring to the Egyptian diplomat who served as the previous U.N. secretary-general and was blocked by the United States from a second term despite Africa's continued support.

The council imposed an air embargo against Sudan in 1996 for its suspected role in an assassination attempt against Egyptian President Hosni Mubarak in Ethiopia the year before. The OAU, the Arab Group and several others have petitioned the council to lift the sanctions.

Sudan was also the target of U.S. cruise missiles in August 1998, following the bombings of U.S. embassies in Tanzania and Kenya. After destroying the Al Shifa Pharmaceuticals Industries factory in Sudan's capital, Khartoum, Washington said it believed the site was producing components of chemical weapons and had financial links to suspected terrorist mastermind Osama bin Laden, though neither claim has been conclusively substantiated.

Just three weeks ago, Egyptian Foreign Minister Amr Moussa reaffirmed Cairo's support for Khartoum's council candidacy, declaring: "There is an African and an Arab decision in Sudan's favor concerning this issue."

Sudanese Ambassador Elfatih Erwa is livid over what he sees as American interference in African affairs. He notes that Sudan has "the legitimate African endorsement" and disparages Mauritius' candidacy as a "distortion" of the regional selection.

Mr. Erwa also notes — correctly — that nothing in the U.N. Charter prohibits a nation from taking its turn at the Security Council's horseshoe table because of council sanctions.

"When you talk about international peace and security, everyone knows you're not talking about internal problems, you're talking about invading other countries," Mr. Erwa said.

The spat over the African seat has eclipsed the usual handicapping that accompanies annual Security Council elections.

This year, Singapore is unopposed to take over the Asian seat as Malaysia ends its turn, and Colombia will replace Argentina.

Italy, Ireland and Norway are competing in relative gentility for the "Western Europe and other" seat that includes such far-flung democracies as the United States, Australia and, nominally, Israel. The Netherlands and Canada are ending their two-year stints on the council.

In recent weeks, the socializing has heated up, with Norway throwing a lavish dinner hosted by King Harald and Irish diplomats wining and dining the developing world to explain Ireland's history as a former colony of Britain.

But it is the African contest that has turned the election into a cliffhanger. It is Namibia's seat that is up for grabs, while Mali will keep the other African seat until December 2002.

"This really isn't good for Mauritius," said one African ambassador who said his government had instructed him to vote for the endorsed candidate. "They aren't going to win, and in fact, it will surely cost them. No African [country] should be seen as a tool of the United States or the Europeans."

Which is exactly how the island is starting to appear.

Many U.N. officials and observers, who see the annual Security Council elections as something like intramural sports, say Mauritius isn't supposed to win. Its role, they explain, is to put up enough of a fight so that a third nation will be able to emerge as a consensus choice.

There are precedents for a compromise — sort of.

In 1995, Libya won the vote to represent Africa in the council, but after prolonged agitation from the United States and others, Tripoli allowed Egypt to serve its term.

The Sudanese say no compromise is in the works.

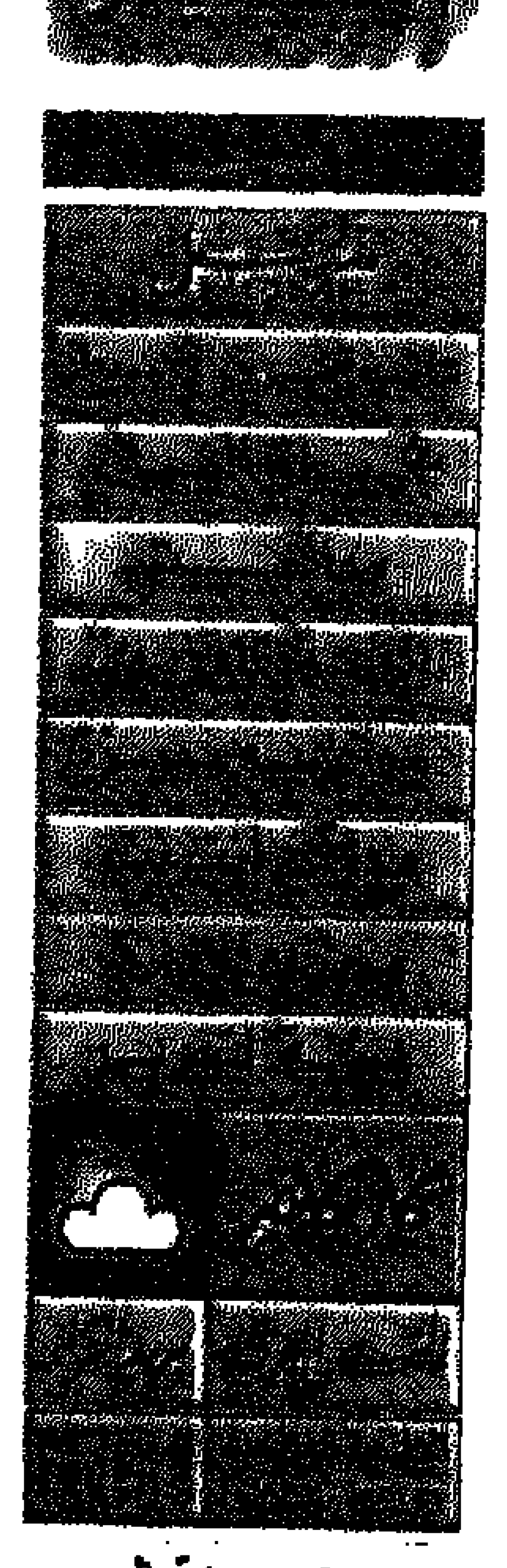
"Why should we do that?" asked Mr. Erwa. "We are expecting to win."

◄ Back to World









عـــودة الـــى
عنـــاوين الأخبـــار

Thursday 2000/10/12 الخميس

هولبروك: رفضنا عرضا من الخرطوم بالانسحاب من الترشح لمجلس الأمن مقابل رفع العقوبات

واشنطن: كولوم لينش *

بعد نجاح الحملة الأميركية في حرمان السودان من شغل المقعد الافريقي في مجلس الأمن الدولي، اعتبر ريتشارد هولبروك، سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، انتخاب موريشيوس نصراً ضداً السودان الذي تتهمه واشنطن بدعم الإرهاب، وجادل بأن وجوده ضمن ١٥ دولة عضواً في مجلس الأمن يقلل من شرعية الجهاز الدولي.

وإضافة إلى موريشيوس، فإن ممثلي ١٧٠ دولة انتخبوا أيضاً أعضاء آخرين في المجلس مثل كولومبيا وايرلندا والنرويج وسنغافورة لشغل المنصب لمدة سنتين ابتداء من يناير (كانون الثاني) القادم ليحلوا محل الارجنتين وكندا وهولندا وناميبيا وماليزيا.

وبعد عملية الاقتراع، اقترب السفير السوداني لدى المنظمة الدولية الفاتح محمد أحمد عروة من نظيره الأميركي هولبروك، وقال له «لست منزعجاً»، مشيراً إلى أنه لا توجد مشاعر سيئة. وشرح عروة موقفه قائلاً «نحن أصدقاء جيدون، وقد هنأته لأنه يستحق التهنئة، وليس بلده التي كانت تعارضنا. لقد قام بعمله وأدى المهمة الصعبة».

وكان السفير الأميركي قد أكد في وقت سابق أن قرار السودان دخول سباق عضوية مجلس الأمن للسنتين القادمتين سيعطل جهود الخرطوم لتحسين علاقاتها مع واشنطن.

وقد فرض مجلس الأمن الدولي حظراً جوياً على السودان وقيد تحركات دبلوماسيه منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك في أديس أبابا بإثيوبيا عام ١٩٩٥. وفي حين تحبذ مصر ومعظم دول المجلس اليوم رفض هذه العقوبات فإن واشنطن لا تزال علي موقفها المتشدد.

وقد عرض السودان مطلع هذا العام انسحابه من الترشح لمقعد مجلس الأمن مقابل الحصول على دعم أميركي لرفع العقوبات عنه، إلا أن الولايات المتحدة رفضت العرض حسب ما يؤكد هولبروك.

وقد كثف الرئيس الأميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت وهولبروك خلال الاحتفالات بقمة الألفية الأخيرة في نيويورك من ضغوطهم على الزعماء الأفارقة للتصويت ضد السودان، ووزعت الخارجية الأميركية ما يشير إلى تورط القوات السودانية في مقتل عدد من عمال الإغاثة التابعين للمنظمة الدولية في السودان. وتقول سوزان رايس، مساعدة اولبرايت للشؤون الافريقية «السودان يستحق الهزيمة التي لحقت به» ثم تضيف أن «افريقيا لم تكن أبداً موحدة خلف السودان».

* خدمة «واشنطن بوست» ـــ خاص بـــ«الشرق الأوسط»



ASHARQ AL-AWSAT
Issue 7988 العدد . Wednesday 2000/10/11 الأربعاء



نيويورك: صلاح عواد

نجحت الحملة التي شنتها الولايات المتحدة في اقصاء السودان عن العضوية غير الدائمة في مجلس الامن. فقد خسر السودان في الاقتراع السري الذي جرى في الجمعية العامة للامم المتحدة لصالح موريشيوس لشغل مقعد في مجلس الامن للفترة من 2001 الى 2002 وذلك بعد انتهاء عضوية ناميبيا.

وحاز السودان في الاقتراع السري الاول 69 صوتا في حين حازت موريشيوس 96 صوتا. وحاز السودان في الاقتراع السري الثاني 65 صوتا في حين حصلت موريشيوس على 102 صوتا. وحاز السودان في المرة الثالثة 58 صوتا مقابل 110 أصوات لموريشيوس وفي المرة الرابعة انخفض التصويت للسودان الى 55 مقابل 130 لموريشيوس. وقد فازت بعضوية مجلس الامن غير الدائمة للسنتين القادمتين كل من ايرلندا وكولومبيا وسنغافورة وايطاليا اضافة الى موريشيوس لتحل الدول الخمس محل كل من ناميبيا والارجنتين وهولندا وكندا وماليزيا التي تنتهي عضويتها في نهاية العام الحالي.

ASHARQ AL-AWSAT
Issue 7990 العدد . Friday 2000/10/13 الجمعة

الخرطوم تهاجم واشنطن لـ«منعها» من دخول مجلس الأمن

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شن المسؤولون السودانيون في تصريحات وبيانات متفرقة هجوماً حاداً على الولايات المتحدة الاميركية باعتبار انها قادت معركة منع السودان من الدخول الى مجلس الأمن. وقال د. مصطفى عثمان اسماعيل، وزير الخارجية، في تصريحات نقلتها صحيفة «الصحافة»: «ان نجاح اميركا في الاتيان بموريشيوس يؤكد ان قانون القوة واللامنطق نجح في فرض سلطانه، وان الدراهم كالمراهم تشفي العظم الكسير». وأضاف «لقد نجحت الدراهم ونجحت موريشيوس بعد ان حرصت اميركا على عزل السودان، ولكن موريشيوس ستكون معزولة لخروجها على الاجماع الافريقي».

ووصف علي عثمان محمد طه، النائب الأول لرئيس الجمهورية، خسارة السودان للتصويت بأنها «خسارة جولة». وقال وهو يفتتح مصنعاً للأدوية «لم نخسر معركة، وان المعركة مع اميركا ستستمر خاصة ان السودان هو الكاسب لهذه الجولة لتمسكه بحقه». وأكد ان الحكومة مصممة «على النصر في هذه المعركة على اميركا حتى آخر الشوط لتكسب لصالح القيم التي التزمنا بها ولصالح قضايا الحق والعمل والسلام».

ASHARQ AL-AWSAT
Issue 7989 العدد . Thursday 2000/10/12 الخميس

هولبروك: رفضنا عرضاً من الخرطوم بالانسحاب من الترشح لمجلس الأمن مقابل رفع العقوبات

واشنطن: كولوم لينش *

بعد نجاح الحملة الاميركية في حرمان السودان من شغل المقعد الافريقي في مجلس الامن الدولي، اعتبر ريتشارد هولبروك، سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، انتخاب موريشيوس نصراً ضد السودان الذي تتهمه واشنطن بدعم الإرهاب، وجادل بأن وجوده ضمن 15 دولة عضواً في مجلس الأمن يقلل من شرعية الجهاز الدولي.

واضافة إلى موريشيوس، فإن ممثلي 170 دولة انتخبوا ايضاً اعضاء آخرين في المجلس مثل كولومبيا وايرلندا والنرويج وسنغافورة لشغل المنصب لمدة سنتين ابتداء من يناير (كانون الثاني) القادم ليحلوا محل الارجنتين وكندا وهولندا وناميبيا وماليزيا.

وبعد عملية الاقتراع، اقترب السفير السوداني لدى المنظمة الدولية الفاتح محمد أحمد عروة من نظيره الأميركي هولبروك، وقال له «لست منزعجاً»، مشيراً إلى أنه لا توجد مشاعر سيئة. وشرح عروة موقفه قائلاً «نحن اصدقاء جيدون، وقد هنأته لانه يستحق التهنئة، وليس بلده التي كانت تعارضنا. لقد قام بعمله وادى المهمة الصعبة».

وكان السفير الاميركي قد أكد في وقت سابق ان قرار السودان دخول سباق عضوية مجلس الامن للسنتين القادمتين سيعطل جهود الخرطوم لتحسين علاقاتها مع واشنطن. وقد فرض مجلس الأمن الدولي حظراً جوياً على السودان وقيد تحركات دبلوماسيه منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك في اديس ابابا بإثيوبيا عام 1995. وفي حين تحبذ مصر ومعظم دول المجلس اليوم رفض هذه العقوبات فإن واشنطن لا تزال على موقفها المتشدد. وقد عرض السودان مطلع هذا العام انسحابه من الترشح لمقعد مجلس الامن مقابل الحصول على دعم اميركي لرفع العقوبات عنه، إلا ان الولايات المتحدة رفضت العرض حسب ما يؤكد هولبروك.

* خدمة «واشنطن بوست» ـ خاص بـ«الشرق الاوسط»

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/3. UK.Issue 748 - Thursday 12/10/2000

الخرطوم: واجهنا الوفد الامريكي 4 مرات قبل خسارة مقعد مجلس الأمن

□ الخرطوم - الزمان

وصف الفاتح عروة مندوب سفير السودان لدى الامم المتحدة خسارة السودان في الحصول على مقعد غير دائم في مجلس الامن خلال عمليات التصويت التي جرت اول امس في الجمعية العامة بانها شرف للدبلوماسية السودانية التي وقفت في مواجهة الولايات المتحدة لاربع جولات كسابقة غير معهودة في انتخابات الامم المتحدة.

وقال عروة إن الوفد الامريكي المكون من 30 عضوا على غير العادة برئاسة ريتشارد هولبروك مارس ضغوطا كثيفة على وفود دول العالم لإقصاء السودان لكنه ووجه بخصم عنيد حاصره لاربع جولات في تطور كان خارجا عن دائرة الحسابات الامريكية، واكد عروة ان رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة امر اعضاء القوائم السرية بين الوفود والذين بداوا في حالة من الذعر والقلق بعد استطالة امد حسم المعركة.

واضاف عروة ان المشاركين من وفود العالم والإعلام لاحظوا ان المعركة كانت بين الخرطوم وواشنطن وليست بين السودان وموريشيوس واضاف ان رئيس الوفد الامريكي تلقى التهاني عقب نهاية التصويت إنابة عن ممثل موريشيوس.

واشار عروة الى ان واشنطن مارست ضغوطا مكثفة على مجموعة الجنوب الافريقي التي اعلنت انحيازها لموريشيوس خارجة عن الاجماع الافريقي في قمة توغو التي اوصت بترشيح السودان للمقعد افريقيا وذكر عروة ان واشنطن حتى مساء امس الاول كانت توالي الاتصال بالوفود وعواصمهم لحثهم على عدم ترشيح السودان وقال ان الضغوط الامريكية اثرت على بعض دول شرق اوروبا والدول الأسيوية.

واضاف ان دولا بالمجموعة الأسيوية ساندت السودان الى جانب دول غربي ووسط افريقيا والمجموعة الكاريبية.

واكد عروة ان الجولة الاولى اسفرت عن حصول السودان على 69 صوتا مقابل 95 لموريشيوس، واضاف ان السودان حصل في الثانية على 65 مقابل 102 وفي الثالثة على 58 مقابل 110 فيما فازت موريشيوس بالجولة الرابعة إثر حصولها على 113 مقابل 55 للسودان حيث كان النصاب المطلوب للفوز 112 صوتا.

THE TIMES WEDNESDAY OCTOBER 11 2000

US vetoes Sudan

New York: The US blocked Sudan's election to the UN Security Council, helping Mauritius to win a two-year term along with Ireland, Norway, Colombia and Singapore. Sudan was the African group's choice but the US cited its alleged links to terrorism. *(Reuters)*

Al-Quds Al-Arabi - Volume12- Issue 3552 Wednesday 11 October 2000

الدعم الامريكي لموريشيوس يحرم السودان من مقعد في مجلس الامن

■ الامم المتحدة - رويترز: فازت موريشيوس على السودان امس الاول في التنافس على عضوية مجلس الامن التابع للامم المتحدة وحصلت على مقعد في المجلس لمدة سنتين بعد حملة شنتها الولايات المتحدة التي تتهم الخرطوم بدعم الارهاب.

وفي التصويت الرابع للجمعية العامة للامم المتحدة حصلت موريشيوس على 113 صوتا مقابل 55 صوتا للسودان. ويتطلب انتخاب اي دولة لعضوية مجلس الامن اغلبية الثلثين اي 112 صوتا في هذه الحالة.

يذكر ان الولايات المتحدة شنت حملة دبلوماسية واسعة لدعم موريشيوس وحرمان السودان من شغل المقعد في مجلس الامن.

WEDNESDAY, OCTOBER 11, 2000 THE DAILY TELEGRAPH

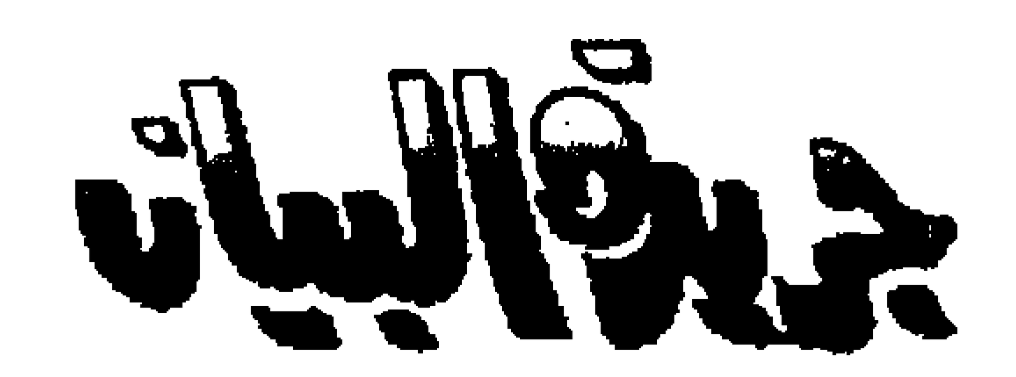
US hails UN security vote

Ireland, Norway, Colombia, Singapore and Mauritius won two-year terms on the UN Security Council yesterday.

The vote was a victory for the United States which had backed Mauritius to prevent Sudan from getting the seat allocated for Africa.

AP, United Nations

الخميس ١٤ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ١٢ أكتوبر ٢٠٠٠



دولة الامارات العربية المتحدة .. دبي



السودان يفتخر بالخسارة (المشرفة) لمعركة مجلس الامن



في اول رد فعل لخسارة بلاده معركة الحصول على مقعد افريقيا في مجلس الامن الذي فازت به منافسته موريشيوس بدعم من الولايات المتحدة الامريكية بعد اربع جولات ساخنة،

قال الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية لدى مخاطبته جمعا قبليا جنوب الخرطوم، ان الحشد الامريكي والمنظمات الكنسية تآمرت ضد السودان للحيلولة دون حصول السودان على مقعد افريقيا في مجلس الامن، ولكن هذا لن يزيد السودان الا ايمانا، داعيا للاستعداد والاستنفار عبر الجهاد ونصرة المسلمين في كل البلدان الاسلامية والعربية.

من جانبه وصف الفاتح عروة مندوب السودان الدائم في الامم المتحدة خسارة السودان بانها (شرف للدبلوماسية السودانية التي وقفت في مواجهة الولايات المتحدة لاربع جولات كسابقة غير معهودة في انتخابات الامم المتحدة) ، وقال انها ضربة للادارة الافريقية التي كانت قد اعتمد السودان في وقت سابق.

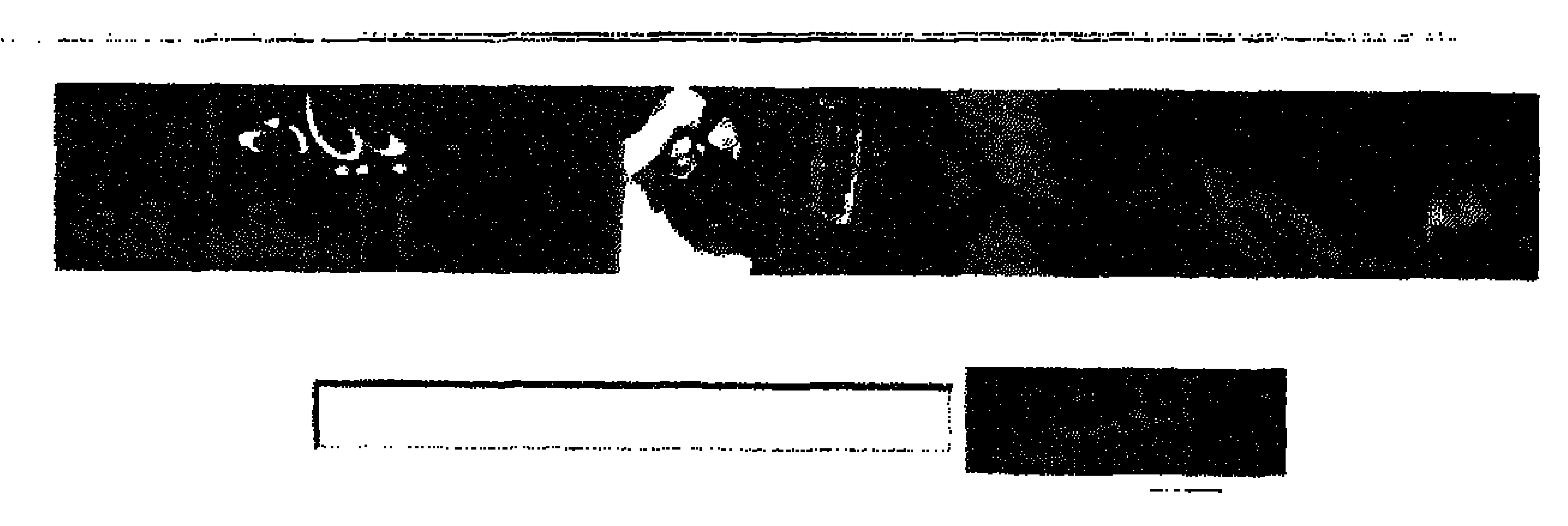
واتهم عروة الوفد الامريكي المكون من ثلاثين عضوا على غير العادة برئاسة ريتشارد هولبروك

واتهم عروة الوفد الامريكي المكون من ثلاثين عضوا على غير العادة برئاسة ريتشارد هولبروك . الذي مارس ضغوطا كثيفة على وفود دول العالم لاقصاء السودان، لكنه ووجه بخصم عنيد حاصره لاربع جولات في تطور كان خارجا عن دائرة الحسابات الامريكية.

وفي تصريحات منفصلة لراديو لندن اتهم عروة الولايات المتحدة بانتهاك ميثاق الامم المتحدة وذلك بعملها علنا لمصلحة موريشيوس. ووصف عروة هذا العمل الامريكي بأنه سابقة خطيرة، وقال انه يتعين على الدولة الدائمة العضوية في مجلس الامن الا تكشف على من ستصوت لمصلحته.

واشار إلى ان الوفد الامريكي كان يشاهد خلال عمليات التصويت وهو يعمل وسط الاعضاء لانتخاب موريشيوس. لكن المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك دافع عن تصرف بلاده قائلا: ان مجلس الامن الدولي هو المؤسسة الاولى للمحافظة على السلام في العالم، وهكذا لا يمكن ان تضم عضويته دولة كالسودان خاضعة الان للعقوبات وتقوم بقصف العاملين في مشروعات الاغاثة الانسانية على حد زعمه.

الخرطوم ــ البيان



الأولى | اقتصاد | الرأي | محليات | سياسة | منوعات | رياضة

الأيام : ١١ / ١٠ / ٢٠٠٠

السودان يخسر أمام موريشص بفارق ٥٨ صوتاً في الجولة الرابعة

الامم المتحدة : وكالات

لم يفلح السودان في نيل مقعد افريقيا في مجلس الامن امس بعد ان عارضته الولايات المتحدة الامريكية بمساندتها لموريشص التي فازت بجانب كولمبيا والنرويج وايرلندا وسنغافورة.

وكان السودان المرشح الرسمي للمجموعة الافريقية لمقعدها بمجلس الامن والسلام الدوليين والمنتظر ان تبدأ فترته في يناير المقبل.

وواجه السودان معارضة قوية من مجموعة الضغط بواشنطن التي تعتبر ان حكومة السودان تعمل في دعم الارهاب وسجلها الضعيف في احترام حقوق الانسان.

ونالت موريشص المقعد بنيلها ١١٣ صوتا مقابل ٥٥ صوتا في الجولة الرابعة وكانت موريشص احرزت في الجولة الاولى ٩٥ صوتا مقابل ٦٩ للسودان، ثم نالت في الجولة الثانية ١٠٢ مقابل ٦٥ للسودان فيما نالت في الجولة الثالثة ١١٠ صوتا مقابل ٥٨ صوتا .

Al-Rayaam News Paper 11 / 10 / 2000

فازت به موريشص

السودان يخسر مقعد افريقيا بمجلس الامن بعد اربع جولات

عروة: الخسارة شرف للدبلوماسية السودانية وهزيمة للارادة الافريقية

الخرطوم / نيويورك / مريم ابشر

حالت الولايات المتحدة امس دون حصول السودان علي مقعد افريقيا في مجلس الامن بعد ان رمت بثقلها الدبلوماسي لصالح منافسته موريشص والتي فازت بالمقعد بعد «٤» جولات ساخنة في سابقة لم تشهدها انتخابات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال السيد الفاتح عروة مندوب السودان الدائم في الامم المتحدة إن الجولة الاولي اسفرت عن حصول السودان علي «٦٩» صوتاً مقابل «٩٥» لموريشص واضاف ان السودان حصل في الثانية علي «٦٥» مقابل «١٠٢» وفي الثالثة علي «٥٨» مقابل «١١٠» في ما فازت موريشص بالجولة الرابعة الر حصولها علي «١١٣» مقابل «٥٥» للسودان حيث كان النصاب المطلوب للفوز «١١٢» صوتاً.

ووصف عروة لـ «الرأى العام» من نيويورك خسارة السودان بانها شرف للدبلوماسية السودانية التي وقفت في مواجهة الولايات المتحدة لاربع جولات كسابقة غير معهودة في انتخابات الامم المتحدة واضاف انها ضربة للادارة الافريقية التي كانت قد اعتمدت السودان في وقت سابق.

وذكر عروة ان الوفد الامريكي المكون من «٣٠» عضواً علي غير العادة برئاسة ريتشارد هولبروك مارس ضغوطاً كثيفة علي وفود دول العالم لاقصاء السودان لكنه ووجه بخصم عنيد حاصره لاربع جولات في تطور كان خارجاً عن دائرة الحسابات الامريكية.

وأكد عروة ان رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة امر اعضاء الوفد الامريكي مراراً بعدم مغادرة اماكنهم بعد ان مارسوا طريقة القوائم السرية بين الوفود وبدأوا في حالة من الذعر والقلق بعد استطالة امد حسم المعركة.

وقال عروة إن المشاركين من وفود العالم والاعلام لاحظوا ان المعركة كانت بين الخرطوم وواشنطن وليست بين السودان وموريشص واضاف ان رئيس الوفد الامريكي تلقي التهاني عقب نهاية التصويت انابة عن ممثل موريشص.

واشار عروة الي ان واشنطن مارست ضغوطاً مكثفة علي مجموعة الجنوب الافريقي التي اعلنت انحيازها لموريشص خارجة عن الاجماع الافريقي في قمة توجو التي أوصت بترشيح السودان لمقعد افريقيا وذكر عروة ان واشنطن حتي مساء امس الاول كانت توالي الاتصال بالوفود وعواصمهم لحثهم علي عدم ترشيح السودان وقال إن الضغوط الامريكية اثرت علي بعض دول شرق اوربا والدول الآسيوية.

واضاف ان دولاً بالمجموعة الآسيوية ساندت السودان الي جانب دول غربي ووسط افريقيا والمجموعة الكاريبية.

ملحق رقم (٦)

رصد بعثتنا الدائمة بنيويورك لتناول وسائل الإعلام العالمية لانتخابات مجلس الأمن

أولاً : صحيفة نيويورك تايمز:-

١- قالت بأن وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت والسفير ريتشارد هولبروك قد قادا حملة أمريكية قوية ضد ترشيح السودان . ونسبت الصحيفة إلي هولبروك قوله أن استراتيجيتهم كانت ترمي إلي منع وصول السودان إلي المجلس مهما كانت النتائج . وقد أسمي هذه الاستراتيجية ANY BODY BUT NOT SUDAN مضيفاً بأن وصول السودان إلي مجلس الأمن كان سيمثل كارثة ووصف ما حدث بأنه نصر كبير للأمم المتحدة ولإفريقيا ولموريشص .

٢ - في تحليلها لتصويت الدول الأعضاء قالت الصحيفة النافذة بأن موريشص حصلت علي دعم قوي من الجزر الصغيرة ومن دول الجنوب الإفريقي ويوغندا ، وكذلك من عدد من دول أمريكا اللاتينية التي صوتت ضد السودان احتجاجاً علي ما يتعرض له المسيحيون في السودان . وأضافت الصحيفة أن معظم الأوروبيون صوتوا ضد السودان وكذلك الهند التي نشطت في مساندة موريشص نسبة لارتباط البلدين أثنيا .

ثانياً : صحيفة انترناشونال هيرالد تريبيون :-

٢- قالت بأن ما حدث يعتبر انتصاراً كبيراً للولايات المتحدة ولم تتردد في وصف موريشص بأنها المرشح الذي تسانده الولايات المتحدة .

٣- أرجعت الصحيفة أسباب عدم فوز السودان إلي الحرب الأهلية الدائرة في جنوب البلاد وقالت أن منظمات حقوق الإنسان تتهم الحكومة السودانية بالقصف العشوائي للمدنيين والتجويع وممارسة الرق والاضطهاد الديني .

٤- عقدت الصحيفة مقارنة بين تصويت الأمس وما حدث في عام ١٩٧٩م عندما اضطرت الجمعية العامة إلي إعادة التصويت ١٥٤ مرة وهي تسعي لحسم

المنافسة التي احتدمت آنذاك بين كوبا وكولومبيا لشغل مقعد مجلس الأمن .. وفي النهاية فاز مرشح ثالث وهو المكسيك بالمقعد .

ثالثاً: صحيفة واشنطون بوست :-

٥- أوردت تصريحاً للسفير هولبروك اعتبر فيه التصويت ضد السودان انتصاراً للعقل وإنكاراً تاماً للسودان .

٦- قالت الصحيفة أن مندوب السودان لدي الأمم المتحدة السفير الفاتح عروة اتجه بعد التصويت نحو السفير الأمريكي وأكد له أنه لا يحتفظ بمرارات تجاه ما حدث (وهذه رواية غير دقيقة كما سنبين في الفقرة '٢٤' من هذا التقرير .

٧- أوردت الصحيفة تعليقات السفير عروة خارج قاعة الجمعية بعد انتهاء التصويت حيث قال : ' لست غاضباً .. أنا والسفير هولبروك أصدقاء .. وقد هنأته لأنه الأجدر بالتهنئة التي لا تستحقها الدولة التي تنافسنا .. لقد قام هولبروك بالعمل الكبير ' ونسبت الصحيفة إلي السفير هولبروك أنه سبق وأن تنبأ بأن قرار السودان بالسعي لنيل عضوية المجلس سيؤثر سلباً علي الجهود الرامية لإصلاح علاقاته مع واشنطون ورفع العقوبات المفروضة من مجلس الأمن .

٨- ونسبت الصحيفة إلي مسئولين أمريكيين إقرارهم بأن سجل السودان في مجال مكافحة الإرهاب قد تحسن في الأعوام الأخيرة .. غير أن بعض أعضاء الكونجرس والمجموعات المسيحية لا تزال تتهم قادة السودان الإسلاميين باضطهاد المسيحيين في جنوب البلاد .

٩- كما نسبت الصحيفة إلي السفير هولبروك قوله أن الولايات المتحدة رفضت عرضاً سودانياً بالتنازل عن الترشيح لعضوية مجلس الأمن في مقابل مساندة الولايات المتحدة لرفع العقوبات المفروضة علي السودان .

١٠- أخيراً أشارت الصحيفة إلي أن الرئيس كلينتون شخصياً ووزيرة خارجيته السيدة ألبرايت والسفير هولبروك مارسوا ضغوطاً خلال قمة الألفية التي عقدت في نيويورك الشهر الماضي علي القادة الأفارقة لتنازلهم عن مساندة السودان . وأوردت تصريحاً للسيدة سوزان رايس مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية قالت فيه ' لقد هزم السودان نفسه بنفسه . إن إفريقيا لم تقف أبداً موحدة خلف السودان ' .

رابعاً : صحيفة واشنطون تايمز :-

١١- قالت أن واشنطون تعتبر تصويت الجمعية العامة ضد السودان بمثابة تفضيل للقيم الدولية لحقوق الإنسان في مقابل السيادة الإفريقية . وأوردت تصريحاً للسيدة سوزان رايس قالت فيه ' نحن سعداء .. لقد تم الحفاظ علي كرامة مجلس الأمن .. وسيستمر صوت إفريقيا متمتعاً بالمصداقية .' وأضافت سوزان رايس أنها تأمل أن يرسل تصويت الجمعية العامة رسالة إلي الخرطوم مفادها أن السودان لن يتمكن من خداع المجتمع الدولي بالحملات التي تتخذ من اللطف ستاراً لها في الوقت الذي تتبدى فيه الحقائق فظيعة علي الساحة ' .

١٢- أسهبت الصحيفة في وصفها حساسية الانتخابات التي تجري لاختيار الأعضاء غير الدائمين لمجلس الأمن وما يصاحبها عادة من وعود وتبادل للتأييد . وقالت بأن السودانيون لفتوا الأنظار داخل قاعة الجمعية العامة بزيهم الوطني الذي يتكون من ثياب بيضاء طويلة وعمائم ممتدة توضع مسترخية علي الرأس .. وأضافت أن الوفد السوداني جلس مطمئن قبل بداية التصويت .. يستقبل المؤيدين الذي أظهروا مساندتهم بالعناق والمصافحة .. غير أن الوفد

السوداني أخذ يركن إلي الهدوء مع تقدم عملية التصويت .. وانشغل بعض أعضائه بالحديث في الهاتف المحمول.

خامساً : وكالة اسوشييتد برس :-

١٣- استهلت خبرها بالقول أن الولايات المتحدة تعتبر قرار السودان بالترشيح لعضوية مجلس الأمن نوعاً من المغامرة (A GAMBLE) .. وشرحت ذلك بأن السودان خسر المعركة وربما تكون حظوظه لرفع العقوبات المفروضة عليه قد تأذت نتيجة لذلك .

١٤- وصفت الوكالة السفير هولبروك بأنه كان ' منتشياً' عقب انتهاء التصويت ، وبدا غير مهادن وهو يقول بأن السودان لا يستحق الانتماء لمجلس الأمن بسبب دعمه للإرهاب وكان يجب عليه الانسحاب من السباق وفقاً لنصيحة واشنطون.

١٥- وفي إجابته علي استفسار عما إذا كان قرار السودان بالمضي قدماً في سعيه لنيل عضوية المجلس سيؤثر علي موقف الولايات المتحدة من رفع العقوبات المفروضة ضد السودان ، أجاب السفير هولبروك : بالطبع ، لقد غامر السودانيون وخسروا علي الجانبين). وأضاف هولبروك أن الولايات المتحدة رفضت عرضاً سودانياً قبل عدة أشهر للانسحاب من سباق الترشيح في مقابل رفع العقوبات .. وتحدث قائلاً : (لقد قلنا لهم أننا لن نبرم صفقة مثل هذه).. واعتبر أن قرار السودان بدخوله معركة الترشيح أضر بمساعيه لإجراء حوار مع إدارة الرئيس كلينتون بشأن رفع العقوبات .

١٦- أوردت الصحيفة تصريحات السفير الفاتح عروة التي ورد فيها (أن السودان لم ينافس موريشص إنما نازل قوة عظمي) .. وقد عقّب هولبروك علي ذلك بقوله (إذا كان السفير عروة أراد أن يُقصي بالضربة القاضية في الجولة الرابعة بدلاً من أن يتجنب القتال فهذا شأنه ..).

١٧- سألت الصحيفة مندوب رواندا لدي الأمم المتحدة السفير أنون موتابويا عن رأيه فأكتفي بالقول ' أن ما حدث يدل علي درجة الانقسام الذي تعانيه القارة الإفريقية ' . بينما نفي مندوب موريشص الادعاءات السودانية بأن بلاده تخدم المصالح الأمريكية وتعهد بأن تحسن موريشص تمثيل القارة بأكملها بما في ذلك السودان .

سادساً: وكالة الصحافة الفرنسية :-

١٨- قالت بأن حملة الولايات المتحدة الرامية لإفشال سعي السودان لنيل عضوية مجلس الأمن قد أتت أكلها صباح الثلاثاء الماضي . واسترجعت الوكالة تصريحات الناطق الرسمي باسم الخارجية الأمريكية التي اعتبر فيها السودان مرشحاً غير مناسب لشغل المقعد وإن انضمامه للمجلس سيضعف التمثيل الإفريقي داخله .

سابعاً: وكالة رويترز :-

١٩- كررت ما أوردته الصحف والوكالات الأخرى من تصريحات منسوبة للسفير هولبروك مفادها أن السودان عرض صفقة قوامها التنازل عن الترشيح للمجلس في مقابل مساندة الولايات المتحدة لرفع العقوبات.

٢٠- أوردت تصريحاً للسفير عروة قال فيه ' أن النفوذ الأمريكي كان واضحاً للغاية في هذه الانتخابات .. ونحن نعتبر أننا كنا نقاتل الولايات المتحدة وليس موريشص .. وأعتقد أن صمودنا لأربعة جولات ضد الولايات المتحدة يُعد أمراً جيداً ' .

٢١- نسبت الوكالة إلي السفير هولبروك قوله أنه شخصياً برفقة السيدة سوزان رايس، قد زارا مقر البعثة السودانية مرتين ' لنقول لهم بأن عليهم الانسحاب

لأنهم لا ينتمون لمجلس الأمن ولكنهم اختاروا النزال " . ونسبت إليه القول بأن البت في أمر رفع العقوبات يعود إلي الرئيس القادم للولايات المتحدة وللكونجرس الأمريكي الجديد الذي سيبدأ عمله عام ٢٠٠١م .. ولاحظت الوكالة أن هذا القول يتعارض مع آمال بقية أعضاء المجلس بأن يُحسم الأمر في شهر نوفمبر القادم .

٢٢- أما السيدة سوزان رايس فقد صرحت من واشنطون قائلة: " بأن موضوع العقوبات يجب أن يُبحث في إطار حيثياته وأشارت إلي ضرورة أن يعمل السودان علي تسليم الثلاث أشخاص المشتبه في ضلوعهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري .. أو علي الأقل يقدم معلومات موثقة عن أماكن وجودهم وأن يوقف دعمه للمنظمات الإرهابية ويمتنع عن توفير المأوي لها.


٢٣- أوردت الوكالة رواية أدق عن لقاء السفير هولبروك بالسفير عروة عقب انتهاء التصويت حيث قالت : بأن هولبروك توجه للسفير عروة وصافحه قائلاً " لقد قلت لكم أن تنسحبوا " بينما رد عليه السفير عروة باقتضاب " تهانينا" .

ثامناً: صحيفة لوس أنجلز تايمز :-

٢٤- قالت بأن الجمعية العامة ، بعد شهور عديدة من الحملات والوعود الزائفة والخدع القذرة ، قد صوتت لصالح الأعضاء الخمس الجدد في مجلس الأمن .. وأضافت أن الولايات المتحدة ساعدت موريشص في كسب المقعد بعد إغلاقها الطريق أمام ترشيح السودان .


٢٥- ركزت الصحيفة علي الممارسات التي تصحب انتخابات مجلس الأمن وقالت بأنها تتميز بالوعود التي لا يتم الوفاء بها وأن السفراء في الأمم المتحدة كثيراً ما يتعهدون بدعم دولة ما – وقد يصل ذلك إلي درجة التعهد كتابة – غير أن أسلوب التصويت السري يتيح لهم تغيير التصويت دون أن يعرف أي شخص آخر سواهم حقيقة ما جري . وأشارت الصحيفة إلي أن المواسم الانتخابية

الكبرى تضع الدول الصغيرة في دائرة الضوء ولو للحظات قليلة .. ودللت على ذلك بتصريح لسفير دولة فانواتو التي يبلغ تعداد سكانها ٢٤٠ ألف نسمة حيث قال : (إن الاهتمام الذي حُظينا به مؤخراً غير مسبوق .. لقد زار بلادي مبعوثون من إيطاليا والنرويج وأقامت ايرلندا تمثيلاً دبلوماسياً معنا . الآن ، بعد أن نالوا أصواتنا ودخول المجلس ، ربما لن تتاح لنا فرصة مقابلتهم قريباً)

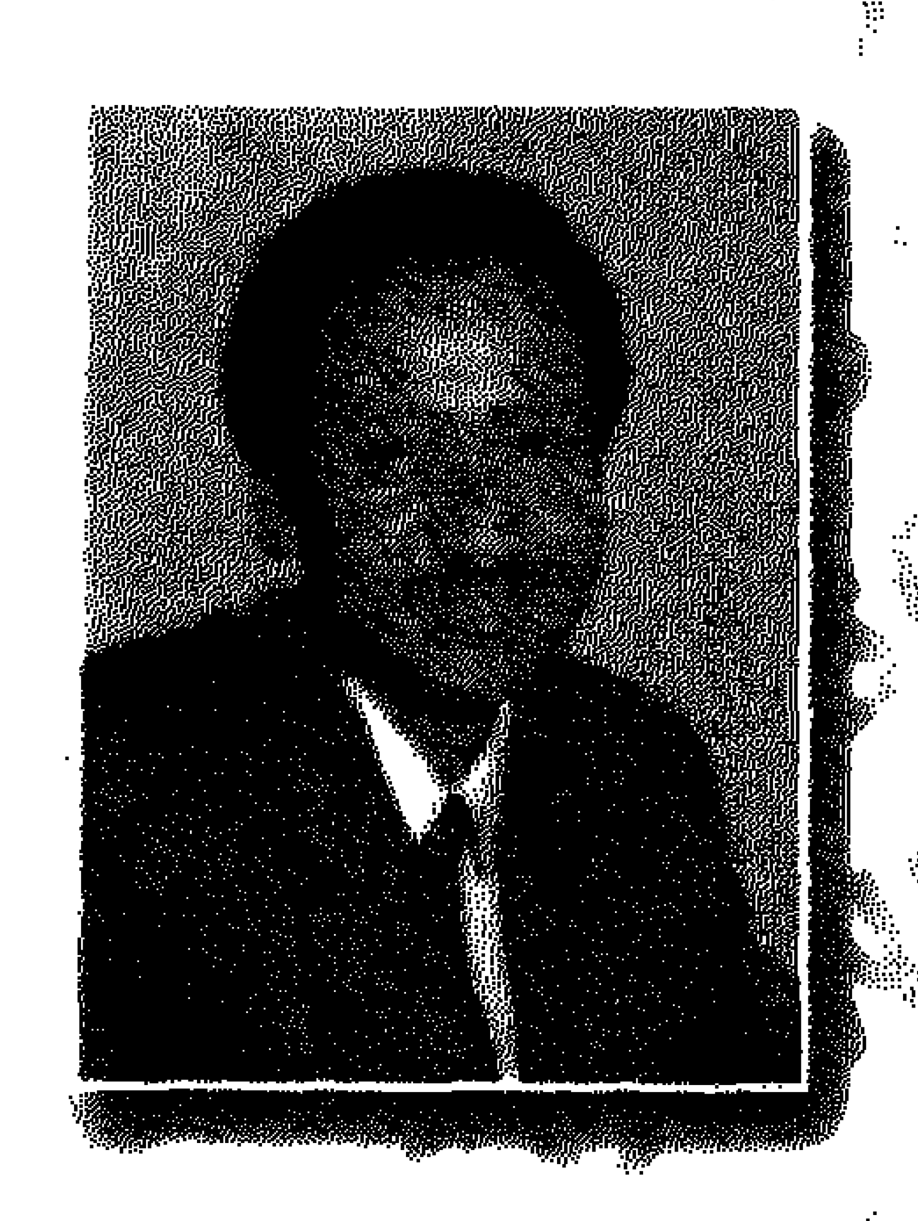


SUDAN





فهرست



- د . مصطفى عثمان اسماعيل
- من مواليد ١٩٥٥ قرية رومى البكري بالولاية الشمالية
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بالولاية الشمالية .
- تخرج في كلية الطب جامعة الخرطوم سنة (١٩٧٨)
- عمل بوزارة الصحة خلال الفترة (١٩٨٨ - ١٩٨٠)
- عمل مساعد تدريس بكلية الطب جامعة الخرطوم (١٩٨٠ - ١٩٨٢) .
- محاضراً بكلية الطب جامعة الخرطوم (١٩٨٨ - ١٩٨٩)
- أميناً عاما لمجلس الصداقة الشعبية العالمية (وزير دولة برئاسة الجمهورية) (١٩٨٩ - ١٩٩٥)
- وزير دولة بوزارة العلاقات الخارجية (١٩٩٦ - ١٩٩٨)
- وزير العلاقات الخارجية ١٩٩٨ .